بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

London-Thursday, 13 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2389

الخميس ٢٥ رمضان ١٤٠٥ هـ - ١٣/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٨٩



PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7/1.1R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

نسف الطائرة الأردنية بعد إطلاق الركاب واختطاف طائرة لبنانية قبل هبوطها بقبرص

بيروت - عمان - تونس - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

انتهت عملية اختطاف الطائرة الاردنية بعد ظهر امس في مطار بيروت الدولي ، بتفجير كابينة القيادة ، واخذ رجال الامن الاردنيين الثمانية رهائن ، واطلاق سراح الركاب ووصلوا الى عمان

وكانت قد ترددت معلومات تناقلتها وكالات الانباء من بيروت بان الخاطفين قد فجروا كابينة القيادة بالطائرة وكان فيها رجال الامن الاردنيين وقائد الخاطفين «نزيه» ولكن تبين فيما بعد، ان الخاطفين غادروا المطار في سيارتين بعد اطلاق سراح الركاب ، وقبل تفجير الطائرة بقليل ومعهم رجال الامن الاردنيين الى جهة غير معلومة وكان قائد المجموعة «نزيه» يقود احدى السيارتين .

وفي الوقت الذي كانت تتوالى فيه انباء الطائرة الاردنية اعلنت سلطات مطار لارناكا القبرصي ان رجلا فلسطينيا قد استولى على طائرة تابعة لشركة طيران «الشرق الاوسط» اللبنانية، عقب وصولها من بيروت وعلى متنها ١٥١ راكبا.

وتحت تهديد قنبلة يدوية احتجز الخاطف ٣ من افراد طاقم الطائرة واعلن أن مطلبه هو عقد مؤتمر صحفي.

وقد عززت قوات الامن القبرصية من احتياطات الامن بالمطار ، وسمح الخاطف بنزول الركاب من الطائرة وظل محتجزا للثلاثة حتى افرج عنهم في الساعة ١٧,١٥ بتوقيت جرينتش ثم استسلم للسلطات القبرصية.

ثم ذكرت مصادر المطار انه غادر لارناكا بعد الساعة ١٩,٠٠ جمت على متن طائرة تابعة لشركة طيران «عالية» الاردنية متجهة الى عمان.

وكانت الطائرة الاردنية قد عادت الى مطار بيروت لثاني مرة فجر امس بعد «رحلة عذاب» فوق مطارات المتوسط .

(التفاصيل الكاملة لرحلة العذاب ص ٢)

طائرة الركاب الاردنية لحظة تفجيرها بمطار بيروت الدولي في ختام «رحلة العذاب» فيما بدا في الصورة العليا احد الخاطفين وهو يصافح قائد الطائرة ومساعده لدى نزولهما منها قبل تفجيرها .

الجميل يستنكر

عمان - واس : اعرب الرئيس اللبناني امين الجميل عن استنكاره وشجبه لحادث تفجير الطائرة الاردنية المختطفة في مطار بيروت بعد ظهر امس.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه الرئيس اللبناني مساء امس مع رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي، وعبر فيه عن اسفه العميق لهذا الحادث الاجرامي.

واكد الجميل ان مثل هذه الاعمال لا تثني لبنان عن انتمائه العربي واكد زيد الرفاعي ان موقف الاردن السابق سيبقى ثابتا هدفه ترسيخ وحدة لبنان وسيادته على كامل اراضيه وان يعود اليه الامن والاستقرار.

اين تابع القليبي الموقف ؟

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت مصادر الجامعة العربية لـ «الشرق الاوسط» امس ان السيد الشاذلي القليبي يوجد فعلا في منطقة الشرق الاوسط لكنها رفضت تحديد المكان الذي يوجد فيه او طبيعة المهمة التي يقوم بها هناك ولم توضح ان كانت هذه المهمة تتعلق بالطائرة المختطفة او بمتابعة قرارات الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية حول المخيمات لكن ما توفر لـ «الشرق الاوسط» من معلومات لم تتأكد بصورة رسمية، ان السيد القليبي قد يكون في سوريا وانه اجرى اتصالات واسعة ومكثفة للافراج عن المحتجزين داخل الطائرة.

تصعيد شرس في ”حرب المخيمات“ وقصف صاروخي على بيروت من الجبل

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

دخلت حرب المخيمات يومها الرابع والعشرين امس بعد ليلة من التصعيد العنيف استخدمت فيها مليشيا حركة «امل» وقوات اللواء السادس الدبابات ومدافع الهاون في قصف كثيف لمخيمي شاتيلا وبرج البراجنة ، وردت المدفعية الفلسطينية من الجبل شرقي بيروت بقصف صاروخي لمواقع «امل» لتخفيف الضغط عن المخيمين .. في هذه الاثناء ناشد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الرئيس الليبي معمر القذافي المبادرة بمسعى لانهاء الحرب ورد القذافي معاتبا سوريا لانها لا تتدخل لوقف المعارك والضرب على يدي حركة «امل» .

فقد ذكرت مصادر الامن الداخلي في بيروت ان تسعة قتلى و٥٩ جريحا سقطوا خلال الاشتباكات التي دامت طوال الليل . واوضحت هذه المصادر ان مليشيا «امل» وقوات اللواء السادس في الجيش اللبناني ركزت جدارا من قذائف الهاون والدبابات على مواقع المدافعين الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان التصعيد العسكري من جانب المليشيا وقوات اللواء السادس جاء ردا على «انتصارات» حققها الفلسطينيون في المخيمين ، ونسبت الوكالة الى مصدر فلسطيني قوله ان خمسين مقاتلا تمكنوا من التسلل ليلة الاثنين - الثلاثاء الى مخيم شاتيلا ونجحت مجموعة اخرى يوم الاثنين في احتلال مواقع الى الشرق من مخيم برج البراجنة .

اتفاق مع الدروز

وفي تطور ذي صلة ، توقفت حرب الشوارع بين الدروز وحركة «امل» بعد عشر ساعات من القتال العنيف اول من امس وذكر ان وقف اطلاق النار جاء ضمن اتفاق يقضي بقيام الدروز باجلاء المقاتلين الفلسطينيين الذين لجأوا الى احيائهم في غرب بيروت بعد سقوط مخيم صبرا قبل ١٤ يوما .

ونقلت «اسوشييتدبرس» عن شهود عيان انهم رأوا المقاتلين الفلسطينيين عند الضحى امس يستقلون باصات المدارس في احياء الفاكهاني والمصيطبة «تحت حماية» الحزب التقدمي الاشتراكي قاصدين منطقة الانتشار العسكري الدرزي في الجبل شرقي العاصمة .

اتصالات

من ناحية اخرى، اعلن خالد عبد الحميد المتحدث باسم جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ان الاتصالات ستستأنف مع حركة «امل» في الساعات المقبلة برعاية سوريا وحضور الجبهة الوطنية الديمقراطية «ائتلاف احزاب اليسار اللبناني التي يرأسها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط» عقب انقطاع دام اسبوعا .

وجاء رد القذافي على مناشدة عرفات في بيان القاه الليلة قبل الماضية قال فيه انه

(التتمة على الصفحة ٢)

مجلس الأمة يطالب باعدام المتهمين بالتفجيرات

راشد الراشد لـ «الشرق الأوسط»:

التشريعات الكويتية الجديدة لا تتضمن إقرار الاتفاقية الأمنية الخليجية!

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - تونس - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب :

طالب مجلس الامة الكويتي في جلسته السرية التي عقدها يوم امس الاول باعدام المتهمين الثلاثة الذين ادينوا في حوادث التفجيرات التي تعرضت لها مصالح الكويت في ديسمبر (كانون الاول) علم ١٩٨٣ باعتباره مطلبا شعبيا بعد استمرار حوادث العنف المعادية للكويت.

ويذكر انه صدر حكم باعدام هؤلاء لكن امير الكويت لم يصادق على الحكم حتى الآن.

وقد شن عدد من النواب في الجلسة السرية الثانية، هجوما شديدا على سوريا، وهاجم رئيس المجلس، السيد احمد السعدون، بشدة الموقف السوري مما يجري في لبنان.

وكان تطور جديد قد شهدته الساحة الكويتية قبل الجلسة السرية وتمثل في المظاهرة التي احاطت بالسفارة الكويتية في دمشق، والمذكرة التي سلمها المتظاهرون الى القائم بالاعمال الكويتي والتي تطالب بالافراج عن المحكوم عليهم بالاعدام والسجن في قضية التفجيرات، وتهدد بضرب المصالح الكويتية في الداخل والخارج اذا لم ترضخ الحكومة الكويتية لتلك المطالب.

واضاف هذا التطور الى الجو النفسي للجلسة عبئا جديدا، فقد حضر النواب الجلسة باحساس يختلط فيه الاستنفار بالقلق واعرب كل الاعضاء عن استيائهم لوقوع هذا الحدث الجديد الذي يدعو الى تكريس الاحساس بان الكويت مستهدفة فعلا، وان محاولة تفجير موكب امير الكويت في السادس من رمضان يدخل ضمن مسلسل عدوان لم يتوقف، كما عقب احد النواب في تعليق لـ «الشرق الاوسط» بعد الجلسة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اوضح السيد راشد الراشد، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء، ردا على سؤال يتعلق باجتماعات مجلس الامة السرية بخصوص التشريعات الامنية الخاصة لمواجهة الارهاب وهل تشمل الموافقة على الاتفاقية الامنية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك في ضوء ما سبق واشار اليه ولي العهد الكويتي، الشيخ سعد العبد الله، قبل اسبوعين فقال :

«ما اشار اليه ولي العهد يتعلق في الحقيقة بموضوعين لهما جوانب قانونية الاول : هو قانون المفرقعات الذي هو غير موجود ضمن القوانين التي وضعت وهو يتعلق بما يجري في منطقتنا من ارهاب وما حدث في الكويت مؤخرا. وقد تم تحويل هذا القانون الى مجلس الامة وهو قيد البحث الآن.

الثاني : هو قانون الجزاء وهو يتضمن جزاءات كثيرة فيما يتعلق بالعقوبات وتعقيدها ولهذا السبب اضيف اليها عقوبات تتعلق باختطاف الطائرات.

واضافة الى ذلك فقد عينت لجنة عليا للامن الوطني، وهذه اللجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وقد اتخذت العديد من التوصيات رفعتها الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب فيها».

قضية البنوك في مصر: النيابة تنهي تحقيقاتها مع وزير الاقتصاد السابق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت النيابة العامة تحقيقاتها مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري السابق بمصر بعد ان استمعت الى دفاعه حول الاتهامات التي وجهتها اليه اسباب حكم محكمة القيم في قضية تجار العملة والبنوك .

وفي ختام التحقيقات قال الدكتور مصطفى السعيد انه فيما يتعلق بالاتهام الخاص بالقرار الذي اصدره لغلق حسابات بعض تجار العملة واغفال البعض الاخر فان القرار صدر بناء على كشف يضم اسماء ٥٥ من تجار العملة ، وان وزارة الداخلية هي التي اعدت الكشف .

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الوزير السابق لم يقدم للنيابة العامة حتى الان حافظة المستندات التي توضح موقفه والتي وعد بتقديمها في بداية التحقيقات ، وتتضمن بيانات من البنوك التي حصل منها على تسهيلات ائتمانية وقروض اثناء توليه الوزارة وقبلها (خمسة بنوك) واقرار الذمة المالية وقت توليه الوزارة ثم عندما اصبح عضوا في البرلمان

وصرح المستشار محمد عبد الحميد البحر بان المرحلة الثانية من التحقيقات تتضمن مطابقة هذه المستندات .

كما علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يؤجل اعلان بيان النيابة العامة بشأن التحقيقات لحين اعلان حكم محكمة القيم العليا في قضية البنوك .

الملك الحسن يجتمع مع عرفات بالمغرب

فاس - واس : وصل الى فاس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في زيارة قصيرة للمغرب ، واجتمع بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبحث دعوته لعقد مؤتمر قمة عربية طارئة لبحث تطورات الاوضاع على الساحة الفلسطينية .

وفي تونس توقع مصدر فلسطيني مطلع امس ان يتوجه وفد من حركة «فتح» الى العاصمة الليبية، طرابلس، خلال الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، وعدد اخر من المسؤولين الليبيين حول العلاقات الثنائية بين «فتح» وليبيا.

ولي عهد المغرب يصل الى جدة

جدة - واس : وصل الى جدة مساء امس الامير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المغرب وذلك لاداء العمرة.

وقد كان في استقباله بالمطار الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس فرع المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جخدار والسفير المغربي لدى المملكة العربية السعودية زين العابدين العلوي.

سري وليس للنشر!

تأكد «الطلاق» السياسي والتنسيقي بين طرف عربي وعاصمة عربية. ووصف احد المراقبين الموقف بين الجانبين بانه «متردي للغاية» وان انصار الطرف العربي يتعرضون للملاحقة.

رغم بيان وزارة الداخلية المصرية

حافظ سلامة: لا تراجع عن مسيرة الجمعة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية بالسويس انه لن يتراجع عن مسيرته الخضراء التي من المقرر القيام بها غدا - الجمعة - من مسجد النور بالعباسية الى رئاسة الجمهورية لمطالبة الرئيس مبارك بتطبيق الشريعة الاسلامية .

وقال الشيخ حافظ سلامة ان المسيرة لن تتوقف الا اذا تحرك المسؤولون في الدولة واصدروا بيانا يعلنون فيه البدء في اتخاذ اجراءات تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية .

واضاف : ان وفدا للوساطة من قيادات وزارة الداخلية قد التقى معه لاقناعه بعدم القيام بالمسيرة ولكنه رفض ولن يتراجع عن موقفه .

وكان الشيخ حافظ سلامة قد دعا لمؤتمر في مسجد النور لمناقشة الموقف الاسلامي من رئيس البرلمان الذي اغلق باب المناقشة في موضوع الشريعة الاسلامية وانتهى هذا المؤتمر الذي حضره الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو البرلمان المصري عن حزب الوفد والدكتور عبد الغفار عزيز عضو البرلمان والشيخ محمد المطراوي من قيادات الاخوان المسلمين وعضوا البرلمان المصري عن حزب الوفد الى القرار بالخروج في مسيرة خضراء الى قصر الطاهرة لمطالبة رئيس الجمهورية بتطبيق الشريعة .

وقد حذر الشيخ حافظ سلامة في خطبة الجمعة التي القاها في الاسبوع الماضي بمسجد النور وحضرها الدكتور عبد الغفار عزيز حوالي ما يقرب من ٣٠ الف مصل بان المسيرة ماضية في موعدها الجمعة القادم (٢٦ من رمضان) وحذر رجال الشرطة من التصدي للمشاركة في المسيرة السلمية والتي تنادي بتطبيق شرع الله لان العاقبة ستكون وخيمة عليهم .

الجدير بالذكر ان الداخلية المصرية قد اصدرت اول امس - الثلاثاء - بيانا بان المظاهرات والمسيرات غير مصرح بها وان التعليمات قد صدرت لاجهزة الامن بالتصدي بحزم لاية محاولة من هذا النوع يكون من شأنها اثارة المواطنين .

كما قررت محكمة القضاء الاداري الحكم في الدعوى المرفوعة من الشيخ حافظ سلامة لايقاف قرار وزير الداخلية بعدم التصريح للمظاهرة في جلسة السبت القادم وذلك بعد الموعد المحدد لقيام المظاهرة باربع وعشرين ساعة .





الخرطوم : ادانة مذبحة جنوب كردفان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
ادان مجلس الوزراء الانتقالي بالسودان في جلسة عقدها مساء امس الاول حادث الاعتداء على قرية «القردود» بجنوب كردفان الذي وقع يوم الاربعاء الماضي من جانب «الخوارج»، وادى الى مقتل حوالي ٢٠٠ شخص واصابة وجرح اعداد كبيرة من المواطنين فضلا عن نهب اعداد كبيرة من الماشية.

واعرب بيان المجلس عن اسفه واساه لوقوع حادث الاعتداء في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن نيتها في فتح ابواب الحوار، وابراز حسن النوايا للعقيد جون قرنق.

وقال البيان ان الحكومة بادرت باتخاذ العديد من الخطوات الجادة وتتمثل في الاحتكام لمبدأ الحوار كاساس لحل الخلافات بدلا من الاقتتال والصراع المسلح واصدار قرار بالعفو الشامل للذين حملوا السلاح او مايزالون يحملونه داخل البلاد وخارجها، ووقف اطلاق النار في جنوب الوطن من جانب القوات المسلحة، الا دفاعا عن النفس، الى جانب صدور القرارات المنظمة لادارة الاقاليم الجنوبية، خلال الفترة الانتقالية استنادا الى احكام اتفاقية «اديس ابابا» عام ١٩٧١ كاطار عام للحكم الاقليمي في جنوب البلاد، وتكليف وزير النقل حمل رسالة للعقيد جون قرنق يدعوه فيها الى قبول مبدأ الحوار كاساس لحل الخلافات القائمة والعمل معا من اجل وحدة الوطن.

وقال البيان، ان الهجوم المسلح على القرية الآمنة يعني نقل الصراع المسلح لمناطق آمنة وتوسيع رقعته، وانه يؤكد عدم مصداقية جون قرنق، ويلقي ظلالا كثيفة على حقيقة نواياه تجاه المبادرات المتصلة من جانب الحكومة لتوحيد الصف والدعوة الى الحوار.

واكد البيان انه مع الالتزام بتبني مبدأ الحوار، الا انه يدين هذا المسلك البربري ويؤكد استعداد الحكومة الكامل للتصدي لحماية امن المواطنين، والمحافظة على استقرار الوطن.

وقرر المجلس ان يقوم الدكتور الجزولي دفع الله، رئيس الوزراء، بزيارة تفقدية اليوم الى منطقة الحادث لغرض الاطلاع على احوال المواطنين.

وكان المجلس العسكري الانتقالي قد بحث في جلسة صباحية يوم الثلاثاء الماضي، الهجوم المسلح على القرية واطلع على الاجراءات العسكرية التي تقوم بها قيادة المنطقة العسكرية الوسطى لمطاردة المهاجمين والقضاء عليهم.

من ناحية اخرى، اكد المستشار العام للتشريع بديوان النائب العام، تعديل قانون الاعفاءات بحيث ينص على ان «لا يعفي وضباط قادة النظام السابق من المحاكمة».

بورقيبة وميتران في السفارة التونسية بباريس

الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عند لقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في السفارة التونسية بباريس، ضمن زيارته لفرنسا التي بدات الاثنين الماضي وتستمر حتى صباح الغد حيث يتوجه الى واشنطن .



الامير سعود الفيصل يستقبل القائم بالاعمال الايراني

الطائف ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه بالطائف صباح امس القائم بالاعمال الايراني الجديد السيد محمد حسين اطارمي . وتم تبادل الاحاديث الودية واستعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك .

شجون عربية

الحكمة والتعقل !

لا بد ان تتفهم السلطات المصرية طبيعة الظروف والدوافع التي تقف وراء طلب بعض الجهات الحزبية والجماعات الاسلامية القيام بمسيرات .

فالانباء الواردة من القاهرة تتحدث عن تعليمات حازمة صدرت لاجهزة الامن بالتصدي لاي مسيرة او تظاهرة ضد تطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي او احتجاجا على الغلاء .

واذا كان بعضنا يعتقد انه من حق اي تجمع سياسي ان يعبر عن وجهة نظره بالطريقة التي يراها ، بينما يعتقد البعض الاخر ان المسيرات والتظاهرات لن توقف العلاقات مع اسرائيل ولن تزرع قمحا او تطعم جائعا .

وهناك مدرسة ثالثة من التفكير تعتقد ان المظاهرات والمسيرات هي تدبير لقوى اجنبية او قوى محلية تصفها بالتخريب .

وبدون الانحياز لاي من المدارس المختلفة حول هذه القضية نقول انه من المؤكد ان هناك وجهات نظر ومصالح مختلفة حول العديد من القضايا المصرية الداخلية والخارجية .

وانه من المؤكد ايضا ان حل هذه المشاكل وتقريب وجهات النظر لن يتم حسمه بالتظاهر ولا بالرد بقوة الشرطة على التظاهر .

الفعل (التظاهر) ورد الفعل (منع او ضرب التظاهر) كلاهما لا يمكن ان يحل مشاكل مصر العميقة .

ان مصر الصبورة المناضلة تحتاج الى رؤية وطنية تجمع بين لاخلاص والحكمة .

وحتى لا يتطور الامر وتمتد المواجهة لا بد ان يتدخل الرئيس المصري حسني مبارك ويفتح جسوره من اجل تدارك اي مواجهات بين ابناء الشعب الواحد، فالمرحلة دقيقة ولا تتحمل اي احداث خطرة ..

عماد الدين اديب

انتهاء «دراما» الطائرة الأردنية بنسفها بعد اطلاق ركابها والاحتفاظ بحراسها الأردنيين

بيروت ـ عمان ـ تونس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

انتهى المسلسل الدرامي للطائرة الاردنية عالية بعد ظهر امس، باطلاق سراح جميع الركاب ، واحتفظ الخاطفون برجال الامن الاردنيين كرهائن ، بعد ان فجروا قمرة القيادة بالديناميت .

وكانت المعلومات قد تضاربت حول مصير رجال الامن الاردنيين ، حيث قالت بعض وكالات الانباء انهم قتلوا اثناء تفجير الطائرة ومعهم قائد الخاطفين «نزيه»، ولكن قائد الطائرة السويدي لوف جوستاف سلطان اكد انه شاهد نزيه ورجاله وقد اخذوا معهم رجال الامن وغادروا المطار ، وقال انه شاهد «نزيه» يغادر المطار في سيارة من طراز «بي. ام. دبليو» .

وكان الخاطفون الذين عادوا بالطائرة من مطار باليرمو الصقلي الى مطار بيروت في الساعة الرابعة والثلث (بتوقيت بيروت المحلي) قد طلبوا سيارتي ركوب كبيرتين ، وافرجوا عن الركاب ثم تواروا خارج المطار بالسيارات .

وهددوا مرات عدة بتفجير الطائرة والركاب فيها ، اذا لم تلب مطالبهم التي اقتصروها في بيروت على ضرورة التحدث الى الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية والدكتور سليم الحص وزير التربية والتعليم والشيخ محمد حسين فضل الله ومحمود نوراني القائم بالاعمال الايراني في بيروت .

ورفض الشيخ خالد التوجه للمطار فيما قال الدكتور الحص انه مستعد للذهاب اذا ما وافقت الشخصيات الاخرى ، كما لم يمكن الاتصال مع الشيخ فضل الله والدبلوماسي الايراني ، اما الشيخ شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى فقد وجه رسالة الى «الخاطفين» ناشدهم فيها اطلاق سراح الركاب ، وابلغهم انه لا يمكنه التوجه الى المطار نظرا للموقف السائد في مطار بيروت الدولي ، وصعد الى الطائرة بسام طليس احد مسؤولي حركة «امل» من اجل اجراء مفاوضات مع قراصنة الجو ، فيما رفضوا التحدث مع الشيخ عبد الامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز ببيروت .

وكانت الطائرة قد تزودت في الصباح بحاجتها من الوقود والطعام وذلك اثر موافقة وزير الداخلية اللبنانية جوزيف سكاف .

وطلب قراصنة الجو بعد الظهر من برج مطار بيروت الدولي بأن لا يتصل بهم احد سوى لابلاغهم الرد على طلباتهم والمتمثلة «باجلاء جميع المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ونقلهم الى البلاد العربية حيث يجتمع مندوبو العرب في تونس ، مع حضور الشاذلي القليبي شخصيا الى المطار واعطوه مهلة ١٢ ساعة للحضور الى بيروت ثم الى جنوب لبنان وقالوا في انذارهم «ان لم يحضر بانقضاء هذه المهلة ، سيكون مسؤولا عن الجثث التي سنرسلها له » .

اطلاق ركاب

وكانوا لدى عودتهم بالطائرة في الصباح الباكر الى بيروت قد اطلقوا سراح ستة ركاب ، وهم خمسة لبنانيين وايطالي ، ثم اطلقوا راكبين اخرين من بينهما امرأة بسبب حالتها الصحية .

وفي الساعة ٢,٠٥ من بعد الظهر بتوقيت بيروت حدث انفجار في قمرة القيادة بعد اخلاء جميع الركاب وعدد من افراد الطاقم بقليل .

وكان الخاطفون وعددهم يتراوح بين ٤ و٦ قد اختطفوا الطائرة الاردنية صباح امس الاول لحظة استعدادها للاقلاع من بيروت الى عمان في رحلة عادية رقم ٤٠٢ ، وتوجهوا بها الى لارنكا ، حيث تزودت بالوقود، ثم الى تونس التي اغلقت جميع مطاراتها الخمسة بوجهها وحالت دون هبوطها ، الامر الذي اضطر الخاطفين الى توجيهها الى مطار باليرمو بجزيرة صقلية وهبطت لعدة ساعات للتزود بالوقود وغادرت بعد ذلك في مرحلة غير مرحب فيها فوق مطارات حوض البحر المتوسط واضطرت للعودة الى مطار بيروت الدولي الذي عادت وغادرته بعد اربع ساعات من الهبوط على وجه التقريب ثم عادت الى نقطة البداية مرة اخرى حيث جرت بعد ذلك اجراءات اخلاء الركاب .

وقد قرا احد الخاطفين على الصحفيين في مطار بيروت بيانا وصف فيه الجامعة العربية «بالنفاق» لعقدها اجتماعات طارئة في تونس بشأن حصار قوات «امل» لمخيمات اللاجئين في بيروت .

واشار البيان الذي وقعته جماعة «شهداء المقاومة اللبنانية» الى ان الخاطفين كانوا يعتزمون الهجوم على اجتماعات الجامعة العربية التي عقدت في تونس في اوائل الاسبوع الحالي ، وحذر الجامعة بقوله «سوف تطالكم ايدينا اذا مضيتم في سياسة التشويه » .

واثر هذه التطورات ، اعلنت الجامعة العربية انها تجري منذ الصباح الباكر اتصالات مكثفة مع الحكومة اللبنانية بشأن الطائرة الاردنية ، المخطوفة ، وقال ناطق رسمي باسم الجامعة «ان الامانة العامة سوف لا تدخر وسعا لانقاذ الابرياء ووضع حد لهذه المأساة » .

وروت احدى السيدات المفرج عنهن وهي السيدة غندور كيف اقتحم الخاطفون الطائرة وقالت «عندما اقتحم الخاطفون الطائرة ، وجه بعضهم لكمات بالايدي وضربات بعقب مسدس الى احد رجال الامن الاردنيين الذي حاول المقاومة ، فيما لم يبد رفاقه الاخرون الذين يرتدون ملابس مدنية اية مقاومة ، واعربت عن اعتقادها بان رجل الامن هو الجريح الوحيد .

وقالت انه تم الافراج عن مجموعة من الاشخاص احدهما سيدة مقعدة تدعى ليندا مطر (٦٥ عاما) والباقون اعضاء من اسرة آل ضو ، ثم افرجوا بعد ذلك عن سيدة من آل الصباغ ، وسيدة ايطالية .

وقال احد الركاب ، ان افراد الامن الثمانية قيدوا في مقاعدهم وكمموا واشار الى ان الخاطفين «طمأنوا الركاب قائلين انهم لن يمسوهم باذى ، كما ان احدا منهم لم يعامل معاملة سيئة » .



خاطفو الطائرة الاردنية الستة عند درج الطائرة اثناء قراءة احدهم بيانا على الصحفيين قبل لحظات من نسف الطائرة.



جانب من الركاب الذين اطلق سراحهم من الطائرة الاردنية قبل نسفها.

سوء الحظ يطارد عميد الجامعة الامريكية ببيروت !!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
اختطف لاندري توماس سليد عميد الجامعة الامريكية في بيروت بالنيابة مرتين وهو في الجو خلال ٤٨ ساعة .

ففي المرة الاولى كان بين ركاب الطائرة الاردنية «عالية» التي انتهت عملية خطفها بتفجيرها، وعندما اطلق سراحه مع ابنه وبقية الركاب استقل طائرة طيران الشرق الاوسط الى لارناكا، فاختطفت هي الاخرى واطلق سراحه وابنه في لارناكا... ولم يعرف بعد ما اذا كان سليد سيسافر من لارناكا جوا هذه المرة ام بحرا ...!

خطة بيريز : رفض فلسطيني وترحيب اعلامي بمصر والاردن

عواصم عربية وعالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

اقر الكنيست الاسرائيلي باغلبية ساحقة امس خطة النقاط الخمس التي طرحها رئيس وزراء العدو، شمعون بيريز ، مشروعا للسلام . تلك الخطة التي وصفها ناطق اسرائيلي بان الغرض منها هو خطف المبادرة من العاهل الاردني ، الملك حسين وانها لا تعني اي تحول في سياسة اسرائيل الاساسية . وفيما رفض مسؤول فلسطيني كبير خطة بيريز امتنعت الحكومتان المصرية والاردنية عن التعليق الرسمي وعبرتا ـ اعلاميا ـ عن الترحيب او الاهتمام بها .

وعلى الصعيد نفسه ، اظهرت الحكومة الفرنسية اهتمامها بتنشيط عملية السلام وذلك باعلان عن استعدادها لاستقبال وفد اردني ـ فلسطيني مشترك .

وكان بيريز قد طرح خطته للسلام على الكنيست امس طالبا التصويت عليها كاختبار للثقة في الحكومة . ولوحظ ان النواب دخلوا مباشرة عملية التصويت برفع الايدي دون مناقشة، وكانت الاغلبية الساحقة في جانب الخطة ولم يعترض سوى عدد من نواب الاحزاب الصغيرة المعارضة .

وقبل التصويت على الخطة اوضح الناطق الاسرائيلي يوري سافير ، في مقابلة مع راديو اسرائيل ان الغرض منها هو خطف المبادرة من الملك حسين ووضع اسرائيل في مركز الريادة من جهود السلام .

وقال الناطق بلسان بيريز ان الخطة لا تتضمن اي تحول عن السياسة الاساسية لاسرائيل ، لكن مسؤولا آخر ـ طلب عدم الافصاح عن هويته ـ قال ان الغرض من الخطة هو الاستجابة لطلب الملك حسين بوجود مظلة دولية لعملية السلام .

ترحيب مصري

● في القاهرة رحبت صحيفة الاخبار ترحيبا حذرا بخطة بيريز باعتبارها اول مرة تتقدم فيها اسرائيل باقتراحات للسلام منذ التحرك الكبير الذي قام به الرئيس المصري حسني مبارك .

اهتمام اردني

● وفي عمان اعتبرت صحيفة «جوردان تايمز» الناطقة بالانجليزية ان الخطة تثير الاهتمام لمجرد انها طرحت . لكن محمد ملحم ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابلغ وكالة «يونيتدبرس» قوله انه يرفض مقترحات بيريز باعتبارها مجرد حركة دعائية .

● في باريس، ابلغ رولان ديما ، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، الجمعية الوطنية (البرلمان) قوله ان فرنسا دعيت الى استقبال هذا الوفد (الوفد المشترك) بصفتها عضوا في مجلس الامن واليوم اقول انها سترد بالايجاب على هذا الطلب وانها ستحيط شركاءها في المجموعة الاقتصادية الاوروبية علما بهذا القرار في غضون بضعة ايام .

● في واشنطن ، كان الناطق الامريكي برنارد كالب قد عبر عن «الترحيب» بخط بيريز .

وكيل وزارة البرق والبريد بالسعودية يحضر عملية اطلاق « ديسكفري »

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

غادر الرياض امس الى بوسطن الدكتور المهندس فيصل زيدان وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» لحضور عملية اطلاق المكوك الفضائي «ديسكفري» الذي سيحمل اول رائد فضاء عربي مسلم هو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وكذلك القمر الصناعي العربي الثاني .

واكد الدكتور زيدان لـ «الشرق الاوسط» ان اهمية اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني برزت بعد ظهور بعض العراقيل الفنية في بعض اجهزة القمر الصناعي العربي الاول مما تسبب في تأخير تشغيله ووضعه في الخدمة الفعلية كما تبرز اهمية القمر الثاني في التعديلات الفنية التي اجريت على بعض اجزائه .

وقال الدكتور زيدان ان نجاح اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني وتشغيله سيعد مكسبا تقنيا يجسد الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في هذا السبيل . فقد عقدت اجتماعات ونظمت زيارات مكثفة بناء على مبادرة من الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف بهدف التعرف على تفاصيل المشاكل التي واجهت القمر الاول والاستفادة منها لايجاد حلول للقمر الثاني والتاكد من فعالية هذه التعديلات فانه تجري حاليا تجارب على اجهزة مماثلة في ظروف تماثل الاجواء التي يتعرض لها القمر في الفضاء .

وتبرز اهمية اطلاق القمر العربي الثاني كونه سيتم اطلاقه بواسطة مكوك الفضاء «ديسكفري» وهي وسيلة تختلف عن الوسيلة السابقة التي اطلق بواسطتها القمر الاول كما انه يشرف على اطلاقه في الفضاء اول رائد فضاء عربي مسلم وهو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي يتابع يوميا جميع العمليات المتعلقة بهذا القمر وتجارب اطلاقه .

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ان فكرة اطلاق قمرين عربيين مخططه منذ حوالي ٧ سنوات وذلك تحسبا لاي عطل قد يحدث لاحد القمرين خلال مدة البدء الفعلي للتشغيل التي تتجاوز سبع سنوات .. وهذا الاجراء متبع في جميع اجهزة الاتصالات الارضية وتظهر اهميته في الاقمار الصناعية حيث يصعب اصلاحها او تغيير قطعها في مواقعها بالفضاء .

مساعدة لبنجلاديش من رابطة العالم الاسلامي

جدة ـ واس : قدمت هيئة الاغاثة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي مبلغ مئة الف ريال سعودي اضافة الى كميات من الادوية مساهمة منها لصالح متضرري الاعصار الاخير الذي اجتاح بعض المناطق في بنجلاديش .

ومما يذكر ان الرابطة تقدم في هذا الاطار دعما ماديا سنويا لبنجلاديش اضافة الى الاشراف على بعض المشاريع الاسلامية هناك .

المصري يجتمع بالسفراء العرب المعتمدين في عمان

عمان ـ كونا : اجتمع وزير الخارجية الاردني، السيد طاهر المصري، امس، مع السفراء العرب المعتمدين لدى الاردن.

ولم تتوفر تفصيلات عن هذا الاجتماع الذي تم بشكل مفاجيء وبناء على طلب من وزير الخارجية، ولكن يعتقد ان البحث سيتناول التحرك الاردني على الساحة الدولية ونتائج المباحثات التي اجراها العاهل الاردني، الملك حسين، مع الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، ورئيسة وزراء بريطانيا، مارجريت تاتشر، حول تسوية ازمة الشرق الاوسط.

تتمات تتمات

تصعيد شرس

واعلن العقيد القذافي رفضه تجريد المخيمات الفلسطينية من سلاحها كما تطالب حركة أمل . ونسبت اليه الوكالة قوله « نحن نرفض تجريد المخيمات الفلسطينية من سلاحها ونصر على تسليح الفلسطينيين في اي مكان وتسليح المخيمات وتخزين الاسلحة فيها سواء داخل بيروت او خارجها حتى لا تتكرر المذابح فيها » .

واضاف يقول «ان الامن اللبناني لا يتوقف على السلاح الموجود في المخيمات الفلسطينية ، فالامن اللبناني تهدده مليشيات الكتائب ومليشيات أمل وغيرها » .

واعرب عن احساسه بوجود مؤامرة ضد القيادات الفلسطينية قائلا « وقد نشك بان هناك مؤامرة ضد القيادات الفلسطينية تبدأ بطرد عرفات وقيادته ومعسكراته ثم تطرد المخيمات وتدمر صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ثم بعد ذلك يطرد ابوموسى وقدري وغيرهم من القيادات الفلسطينية ».

● على الصعيد نفسه قال الزعيم الدرزي جنبلاط امس ان تحالفه مع حركة أمل هو تحالف مصيري . واعلن رفضه عودة الفلسطينيين الى الوضع الذي كان سائدا قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ .

واضاف في مؤتمر صحافي عقده في معقله في بلدة المختارة قائلا : «ان تحالفنا مع حركة أمل هو تحالف مصيري وليس تحالفا ظرفيا فرضته بعض الظروف . انه تحالف وطني وليس تحالفا مذهبيا لان كل تحالف طائفي في لبنان مهدد بالسقوط . انه تحالف وطني في مواجهة الكتائب وفي مواجهة النظام اللبناني والجيش اللبناني » .

مستمر في تحالفه مع سوريا ولكن هذا لا يعني استعداده للتضحية بالشعب الفلسطيني .

ونسبت اليه الوكالة الليبية قوله في احتفال شعبي كبير اقيم في قاعدة معتيقة الجوية في طرابلس بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتصفية القواعد الامريكية في ليبيا «اننا لازلنا في تحالفاتنا الطبيعية مع سوريا ، والرئيس السوري، حافظ الاسد واننا معها في الصمود ، ولكن هذا لا يعني ابدا اننا نضحي بالشعب الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية».

ومضى يقول : «اننا نحمل سوريا مسؤولية كبيرة لما يجري الان في المخيمات الفلسطينية لا لان سوريا تقوم بهذا العمل ولكن لكونها قادرة على التدخل» .

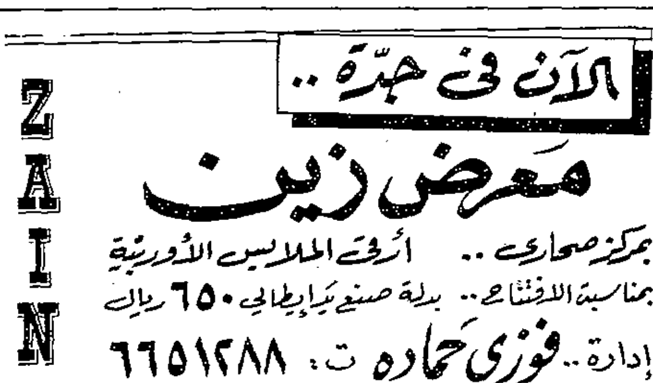
وبعد ان حمل القذافي على حركة «أمل» وعلى زعيمها السيد نبيه بري اضاف يقول « ان ما يجري الان في المخيمات الفلسطينية بشكل او بآخر هو مؤامرة ضد الوحدة بين ليبيا وسوريا ومؤامرة ضد صمود سوريا وضد سمعة الرئيس حافظ الاسد وللنيل من صموده وصمود سوريا البطولي المجيد . واننا لا نقبل ان يقوم عربي بذبح فلسطيني مهما كان هذا العربي ثوريا او تقدميا أو وحدويا » .

وشن الزعيم الليبي هجوما عنيفا على حركة «أمل» بسبب دورها في حرب المخيمات التي اندلعت في ١٩ مايو الماضي .

وشبه رئيس هذه الحركة السيد نبيه بري بوزير الدفاع الاسرائيلي السابق ووزير الدولة الحالي اريل شارون المسؤول عن مذابح صبرا وشاتيلا في عام ١٩٨٢ .

وقال القذافي «اذا كنا نعتبر شارون عدوا فاننا يجب ان نعتبر بري عدوا وان دمه مستباح والاسلام منه براء » .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.







تقرير اخباري

مخيم الاغاثة السعودي في السودان واحة مضيئة في بطاح ضربتها المجاعة

الجنينة - (السودان) - ر. : يبدو مخيم اغاثة اقامته هنا المملكة العربية السعودية وكأنه واحة مضيئة في بطاح السودان التي ضربتها المجاعة .

ويقول السيد سعود عبد العزيز الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما من الرياض ويرأس فريقا يتكون من خمسة افراد سعوديين من بينهم طبيب لادارة المخيم المقام في اقليم دارفور في غرب السودان «يخطيء الناس عندما يقتربون من المخيم ليلا ويعتقدون انهم وصلوا الى المدينة » .

والسبب في هذا الخطأ هو ان المخيم ينار بالكهرباء بواسطة مولدات وصلت على متن طائرات سلاح الجو الملكي السعودي في الوقت الذي يشكو فيه سكان مدينة الجنينة من اظلام جزئي بسبب ازمة الوقود في السودان الذي يقف على حافة الافلاس .

ويـأوي مخيم الديسة السعودي ٥,٥٠٠ شخص من ضحايا المجاعة معظمهم من السودانيين يقيمون في ٥٠٠ كوخ من الخيزران جيد التهوية وملحق بكل من هذه الاكواخ مطبخ خارجي كبير منفصل .

وتمول الحكومة السعودية المخيم بالاضافة الى مؤسسات خاصة ويديره الهلال الاحمر السعودي .

ويعني وجود مولدات الكهرباء بالمخيم انه باستطاعة السعوديين ادارة ملجأ للايتام مكيف الهواء يبعد عن هذا المخيم بضعة كيلومترات . ووجود المولدات الكهربائية يساعد ايضا على ضخ المياه من بئر جديدة مما يقي سكان المخيم من الاصابة بالاسهال .

●●●

وقام السعوديون بتعيين ١٥٠ سودانيا للمساعدة في ادارة المخيم .

وقال السيد عبد العزيز «يوجد مثلا نقطة شرطة خاصة بالمخيم لحراسته ليلا والحفاظ على النظام نهارا كما تدفع اجور لخمسين شخصا من سكان المخيم مقابل تنظيف الممرات » .

ويعاني السعوديون من وطأة الحرارة الشديدة في السودان خاصة خلال شهر رمضان . ويجتمعون حول مائدة الافطار التقليدية وهم مدينين بالشكر لملاحي طائرة س - ١٣٠ الذين يحضرون لهم التمر والبن لعمل القهوة العربية الشهيرة .

وقال السيد محمد القحطاني وهو من خميس مشيط مداعبا «ان يوم الصيام في هذا الطقس يعادل ثلاثة ايام في بلدنا » .

واضاف السيد القحطاني قوله انهم يحتسون القهوة بعد الافطار وهم يغنون «حتى نتغلب على الشعور بالحنين الى اهلنا» وبعد ذلك العودة الى العمل .

ويحدد السعوديون من يستقبلونهم في المخيم بالعدد الذي يستطيعون اغاثته .

واقام حوالي ٦,٠٠٠ شخص مخيما خاصا بهم بالقرب من مخيم الديسة بامل الحصول على معونات سعودية .

وينظر عمال الاغاثة الذين يديرون مخيما آخر يضم ٥٣,٠٠٠ شخص باعجاب الى نظافة ونظام المخيم السعودي .

وقال مسؤول اغاثة الماني انه من القرارات الصعبة التي يجب اتخاذها مسالة تقديم خدمة غير مرضية لعدد كبير من الناس او تقديم خدمة مرضية لعدد قليل.

●●●

ويميز المخيم مسجد انيق من الطوب المطلي باللونين الازرق والابيض وعليه لافتة كتب عليها «مسجد الملك فهد» .

وقد خلع السيد عبد العزيز واعضاء فريقه اغطية رؤوسهم وهم يعملون ١٦ ساعة في اليوم .

واضاف السيد عبد العزيز قائلا ان الفريق يجوب القرى والمستشفيات للمساعدة .

ويعتبر المخيم وهو واحد من سبعة مخيمات يديرها الهلال الاحمر السعودي المركز الرئيسي للاغاثة وتمد منه يد المساعدة لتسع قرى يسكنها ٤٥,٠٠٠ شخص تقريبا .

وتهبط طائرة من سلاح الجو الملكي السعودي من طراز هيركيوليز سي ١٣٠ مرتين في الاسبوع في مطار الجنينة بين طائرات من المانيا الغربية وبلجيكا وتحمل كل طائرة هيركيوليز عشرة اطنان من الذرة والسكر ومسحوق الحليب والارز والتمر والملابس والادوية .

ويشحن الوقود من المملكة العربية السعودية الى بورسودان ثم يحمل على القطارات والشاحنات الى هنا . ويدير الدكتور محمد الجيزاني وهو من الدمام عيادة المخيم ويساعده طبيبان سودانيان . وتعالج العيادة حوالي ٤٠٠ شخص يوميا معظمهم من الاطفال ضحايا المجاعة .

وقال الدكتور الجيزاني الذي وصل في الاسبوع الماضي ليحل محل طبيب سعودي آخر ان معظم المرضى يعانون من الاسهال والرمد الحبيبي وسوء التغذية وامراض الصدر .

مصادر الكونجرس ترجح :

مساعدة اقتصادية للاردن وليس صفقة اسلحة

واشنطن - ر. : قالت مصادر في مجلس الشيوخ امس ان من غير المرجح ان يقترح البيت الابيض رسميا صفقة اسلحة للاردن في المستقبل القريب ولكن يمكن ان يسعى الى مساعدة اقتصادية له .

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قد قابل اعضاء جمهوريين رئيسيين في مجلس الشيوخ ، وقال السناتور ريتشارد لوجار بعد ذلك انه لا يتوقع من الرئيس ريجان ان يتقدم باقتراح بصفقة اسلحة الى الكونجرس في المستقبل القريب .

ولكن ناطقا باسم السناتور لوجار الذي يترأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قال لـ «رويتر» انه من المحتمل ان تسعى الادارة الى مساعدة اقتصادية اضافية في مشروع قانون الانفاق التكميلي لعام ١٩٨٥ المعروض على الكونجرس الان .

وقال الناطق باسم السناتور لوجار ان هذا سيسمح للولايات المتحدة باظهار دعم قوي للملك حسين عاهل الاردن ومحاولاته الحالية لدفع عملية السلام مع تحاشي المشاكل السياسية لاقتراح صفقة اسلحة .

وقال انه لا يعرف المبلغ الذي سيطلب ولكن مصدرا آخر في مجلس الشيوخ قال ان شولتز تبنى في رسالة اخيرة الى مدير الميزانية ديفيد ستوكمان صفقة من مساعدات السلع والتنمية مقدارها ٢٥٠ مليون دولار على مدى عامين .

وفي احدى المراحل تلقى الاردن اكثر من ١٠٠ مليون دولار في العام من المساعدات الاقتصادية الامريكية ، ومن المخطط ان يحصل على حوالي ٢٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ .

وقال السناتور لوجار ان الادارة تخطط لنشر دراسة طال انتظارها عن صفقات الاسلحة في الشرق الاوسط قريبا .

ولدى سؤال السناتور لوجار عما اذا كان يتوقع حل قضية مساعدات الاردن قبل عطلة الكونجرس في اغسطس (آب) رد على الصحفيين قائلا «لا» .

تحذير سوداني لشركة شيفرون الامريكية من استيراد قطع اسرائيلية

الخرطوم - ا.ف.ب : ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الحكومة السودانية حذرت شركة بترول «شيفرون» الامريكية من استيراد قطع غيار اسرائيلية الصنع .

وذكرت وزارة الطاقة السودانية ان السودان يتقيد في هذا الصدد بتعليمات مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل ، وطلب من الشركة الامريكية اعادة قطع الغيار المتعاقد عليها ضمن كمية واردة من عدد من الدول من بينها الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا .

واضافت وكالة انباء الشرق الاوسط ان متحدث باسم شركة شيفرون اعلن ان قطع الغيار هذه ستعاد الى لندن وان الشركة لم تطلب شراءها عمدا .

وجدير بالذكر ان الشركة الامريكية تقوم بالتنقيب عن البترول على طول ساحل البحر الاحمر وفي منطقة وسط جنوب البلاد .

امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب يزور الاردن

عمان - «الشرق الاوسط» :
يصل الى عمان يوم السبت المقبل الدكتور اكرم نشات امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب قادما من بغداد في زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين يغادر بعدها عائدا الى تونس بعد جولة في عدد من العواصم العربية .

قتيل من الحزب التقدمي الاشتراكي ملقى على الارض وآخر ينقله رفاقه الى سيارة اثناء الاشتباكات بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل».

أزمة بين فنلندا واسرائيل بسبب الجنود الدوليين

«اتفاق» بين «أمل» والتقدمي اوقف الاشتباكات في بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» :

توقفت امس الاشتباكات المسلحة التي دارت في شوارع بيروت الغربية بين مسلحين من حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي بعد ان تم التوصل الى اتفاق على تسيير دوريات امنية وتشكيل غرفة عمليات مشتركة تضم قياديين من الطرفين ، وذلك مع تسجيل نجاح جزئي لاعلان وقف اطلاق النار في مدينة طرابلس الشمالية في اعقاب الاتصالات التي اشرف عليها رئيس الحكومة رشيد كرامي بين حركة «التوحيد الاسلامية» والحزب العربي الديموقراطي بمشاركة ضباط كبار من القوات السورية . في حين راوحت قضية احتجاز الجنود الفنلنديين التابعين لقوات الطوارىء الدولية على ايدي عناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» مكانها ، وسجل في ذات الوقت اصابة اثنين من الجنود الصهاينة في عملية شنتها «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في الجنوب ، وذكر ان اربعة من المهاجمين قتلوا .

وقالت مصادر امنية في بيروت امس ان دوريات مشتركة من الحزب التقدمي وحركة «امل» جرى تسييرها في الشوارع والمناطق التي شهدت امس الاول الاشتباكات بين الطرفين ، والتي استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة ، وذلك بعد اتصالات ومشاورات مكثفة تمت بنتيجتها تشكيل غرفة عمليات تضم السيد اكرم شهيب عضو قيادة الحزب التقدمي وزكريا حمزة المسؤول العسكري العام لحركة «امل» .

وفي طرابلس، جرى التقيد بشكل شبه تام بقرار وقف النار الذي تم التوصل اليه بين ممثلين عن حركة «التوحيد الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان والحزب العربي الديموقراطي الموالي لسوريا باشراف الرئيس كرامي ومشاركة قائد القوات السورية في الشمال اللبناني اللواء سعيد بيرقدار .

ونص الاتفاق الذي اعلن ايضا على ازالة المظاهر المسلحة وسحب المسلحين وازالة الدشم والمتاريس وجمع السلاح الثقيل والمتوسط باشراف قوات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والقوات السورية .

وكانت الاشتباكات بين حركة التوحيد والحزب العربي قد بدأت منذ ثلاثة ايام واستعملت فيها كالعادة مختلف انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة اضافة الى المدفعية الثقيلة وادت في محصلتها العامة الى مقتل وجرح نحو مئة شخص معظمهم من المدنيين .

الفنلنديون المخطوفون

من جهة ثانية ، ظلت امس قضية احتجاز ٢١ جنديا من الوحدة الفنلندية العاملة في نطاق قوات الطوارىء الدولية في الجنوب على ايدي قوات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الذي يرأسه العميل انطوان لحد تراوح مكانها مع توقع بروز ازمة دبلوماسية حادة بين فنلندا واسرائيل .

وذكرت احدى اكبر الصحف الفنلندية امس ان بوسعها التأكيد ان فنلندا ستستدعي سفيرها في اسرائيل اذا لم يتم اطلاق سراح الرهائن قريبا ، مشيرة الى «ان اسرائيل تقوم بتبديد ما تملكه من تعاطف في العالم » .

واكد امس الجنرال الفرنسي جان بونس مساعد قائد الطوارىء الدولية في الجنوب انه اجرى محادثات مع العميل لحد حول قضية الرهائن «وانه من الطبيعي عندما يحتجز احد اسرى تابعين لنا ان نجري معه مباحثات بشأن سبل اطلاق سراحهم ».

ونفى من جهة اخرى انه قاد لجنة تحقيق بشأن مشكلة الرهائن الفنلنديين واوضح ان مهمته هي «معرفة بالتحديد لسير الاحداث منذ بداية الحادث الذي وقع يوم الجمعة الماضي مع جيش لبنان الجنوبي » .

واكد الجنرال بونس الذي تمكن من زيارة الجنود الفنلنديين من قوات الطوارىء «انهم في ظروف جيدة وان معنوياتهم مرتفعة وحالتهم الجسدية طيبة » . واضاف انه تمكن من التحدث بحرية تامة مع الجنود والضباط الفنلنديين وان الكولونيل الفنلندي كورتيلا رئيس اركان قوات الطوارىء قد تمكن من التحدث معهم بلغتهم الام دون مواجهة اي مشاكل .

وقال العميل لحد في تصريح ادلى به امس «ان على قيادة قوات الطوارىء ان تتباحث معي بصورة مباشرة فانا الموجود في هذه المنطقة وليس الجيش الاسرائيلي ».

واشار مراسل احدى الاذاعات الفرنسية الى ان الرهائن محتجزون في فيلا تقع بالقرب من مقر قيادة ما يسمى «الجيش الجنوبي» وذكر ان ستة ضباط فنلنديين يتقاسمون غرفة واحدة في حين ينام الجنود في الصالون .

واضاف المراسل ان الرهائن لم يحلقوا ذقونهم وان الضابطين اللذين كانا اسيرين في باديء الامر في القنطرة على بعد ٢٨ كيلومترا شرقي صور اصيبا بكدمات في الوجه .

وصرح الملازم كيمو مانييا احد جنود قوات الطوارىء الدولية الذين اسروا في قرية عديسة التي تقع على الحدود اثناء عودتهم من اجازة قضوها في اسرائيل بان اغلب افراد قوات الطوارىء الدولية كانت معهم اسلحتهم لحظة القاء القبض عليهم . واضاف قائلا « ان القيادة العامة تمنعنا من اللجوء الى العنف واستخدام اسلحتنا الا في حالة الدفاع عن النفس » .

مقتل ٤ في الجنوب

في تل ابيب، اعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة اثنين من الجنود الصهاينة بجروح يوم امس الاول اثناء اشتباك وقع قرب قرية مجدل سلم القريبة من الحدود اللبنانية - الفلسطينية مع مجموعة من رجال جبهة المقاومة .

وادعى المتحدث مقتل جميع افراد المجموعة المهاجمة وعددهم اربعة قائلا «انه تم العثور على اسلحة فردية وذخائر بالقرب من جثثهم » .

مسؤول اسرائيلي : تقسيم لبنان الى كانتونات يحل مشاكله!

سنغافورة - ر.: قال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي روني ميلو ان لبنان يمكن تقسيمه الى «كانتونات» لفئاته المتحاربة من اجل اقرار السلام .

واضاف ميلو الذي يقوم بزيارة تستمر ثلاثة ايام قوله في محاضرة عامة «ربما كان افضل طريق للسلام بين الجماعات المختلفة تقسيم لبنان الى ثلاثة او اربعة كانتونات ، احدها درزي وواحد مسيحي وواحد للشيعة » .

واضاف قوله انه يمكن الربط بين هذه «الكانتونات» عن طريق اتحاد فيدرالي مع الحكومة المركزية في بيروت .

وقال ان المستشارين العسكريين الاسرائيليين سيبقون في لبنان على الرغم من الانسحاب الرسمي للقوات الاسرائيلية حتى تنسحب سوريا من لبنان .

ويغادر ميلو الذي وصل قادما من طوكيو يوم الاحد سنغافورة اليوم في طريقه الى تايلاند .

رسائل من القذافي لزعماء دول الخليج

الكويت - كونا : وصل سكرتير المؤتمر العام للشعب في الجماهيرية العربية الليبية السيد مفتاح الاسطى عمر الى الكويت الليلة قبل الماضية في زيارة قصيرة ضمن جولة تشمل عددا من دول الخليج العربية وشطري اليمن والصومال وجيبوتي .

وسيقابل المسؤول الليبي امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لينقل اليه رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي .

وسيتابع السيد عمر جولته بزيارة البحرين .

تجدد «حرب الناقلات» بعد قصف ناقلة قرب خرج

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء :

عادت «حرب الناقلات» في الخليج الى المواجهة امس بعد ان اعلن العراق انه قصف عند الفجر «هدفا بحريا مهما» بالقرب من ميناء تصدير النفط في جزيرة خرج الايرانية، اضافة الى استمرار غاراته الجوية على مواقع ومدن داخل العمق الايراني.

وذكر متحدث عسكري عراقي امس، ان الطائرات الحربية قصفت عند السابعة بالتوقيت المحلي (الرابعة فجرا بتوقيت جرينتش) «هدفا بحريا مهما» بالقرب من ميناء شحن وتفريغ البترول في جزيرة خرج الايرانية الواقعة شمال شرقي الخليج.

واضاف المتحدث ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة بعد ان نفذت «الغارة المدمرة على هذا الهدف المهم»، وهي عبارة يقصد بها ناقلة بترول.

وقالت مصادر بحرية تقوم بالتنصت بصفة دائمة على الاتصالات اللاسلكية في الخليج من دولة البحرين، انها لم تلتقط اي اشارة استغاثة وبالتالي فانها لا تستطيع تأكيد نبأ هذا الهجوم.

ويرجع تاريخ آخر هجوم جوي على السفن في الخليج وشنته طائرات مجهولة الهوية الى بداية شهر يونيو (حزيران) الجاري وكان موجها ضد حاملة الحاويات «اورينتال ايمبورتر» التي كانت ترفع علم بنما.

ولم تعلن يومها بغداد او طهران المسؤولية عن الهجوم، رغم ترجيح المصادر البحرية ان تكون ايران التي شنت الغارة.

وقال ناطق عسكري عراقي في وقت لاحق، ان الطائرات الحربية العراقية قصفت صباح امس ايضا معسكر رباط ومدن كاشان وكرمنشاه وعبدان وجويزر واركواز في داخل ايران وعادت الى قواعدها سالمة.

وفد اقتصادي عراقي يزور موسكو

بغداد - واس : غادر وزير الصناعة والمعادن العراقي، صبحي ياسين، بغداد امس، متوجها الى موسكو ليرأس الجانب العراقي في اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجنة العراقية السوفياتية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين البلدين التي تبدأ هناك اليوم.

وستناقش اللجنة خلال الاجتماعات مجالات التعاون في حقول الطاقة والنفط والصناعة والري والتجارة والتعاون العلمي وتدريب القوى العاملة، اضافة الى افاق التعاون المستقبلي بين البلدين.

انفجار في عسقلان بفلسطين المحتلة

عمان - ق.ن.ا : انفجرت عبوة ناسفة امس في احد شوارع مدينة عسقلان في فلسطين المحتلة .

وقال راديو العدو في اذاعة التقطت هنا ان الانفجار اسفر عن تحطيم نوافذ السيارات والمباني المجاورة لمكان الانفجار .

فكرة!

مصطفى أمين

قابلت في انجلترا احد المصريين الذين هربوا من مصر بعد تأميمهم في الستينيات ومصادرة املاكهم ووضعهم في السجن الحربي، وقد فتح الله عليه واستطاع بصبره وجهده وكفايته ان يكون في اوربا وامريكا ثروة هائلة، وسألته لماذا لا يعود الى مصر بأمواله الطائلة وتجربته الطويلة، والحكومة تؤكد كل يوم انها تشجع رأس المال الخاص وتعلن انه لا مصادرات ولا تأميمات ولا حراسات !

قال لي رجل الاعمال : ليس المهم هي التصريحات والتأكيدات والشعارات.. انما المهم هو العمل الملموس. ان اشعر ان الحقوق المسلوبة عادت الى اصحابها. ان اتأكد ان احكام المحاكم تحترم فلا تتجاهلها الحكومة ولا تتنصل منها، ولا تلعب معها لعبة الاستغماية. اعرف احكاما قضائية صدرت ولم تحترم، بل ديس عليها بالاقدام، واعلم ان قرارات جمهورية صدرت تلغي احكاما نهائية اصدرها القضاء، ولو رأينا مرة واحدة وزيرا حاليا يوضع في السجن لانه رفض تنفيذ حكم محكمة او لو رأينا محافظا يقبض عليه لانه هرب من حكم القضاء كما نفعل مع الزوج الذي يهرب من دفع النفقة المحكوم بها لزوجته، لو حدث هذا فسوف تحترم كل احكام القضاء وكل احكام مجلس الدولة. ان الاشتراكية ليست سرقة ونهبا ونصبا وانما هي كفاية وعدل ومساواة .

ولقد قرأت ان الدكتور يوسف والي وزير الزراعة اعلن عن قانون لصرف التعويضات والفوائد المستحقة لملاك الاراضي الزراعية التي تم الاستيلاء عليها عامي ١٩٥٢ و ١٩٦١ تنفيذا لقوانين الاصلاح الزراعي وان مشروع القانون احيل الى اللجنة التشريعية تمهيدا لعرضه على البرلمان .

واتمنى ان ينتهي البرلمان من مناقشة هذا القانون في دورته الحالية، ويكفي هؤلاء البؤساء ما لاقوه اكثر من ثلاث وثلاثين سنة من الذل والعذاب والحرمان، وقد حفيت اقدامهم على ابواب الوزارات، يتسولون حقوقهم من موظفين خربى الذمة ينهالون عليهم بالاهانات والتجاهلات.

ان الحكومة المصرية عندما استولت على اراضيهم وعدتهم بان ترد لهم ثمنها على شكل سندات لمدة عشرين سنة، وعندما اقترب موعد السداد استصدرت قرارا جمهوريا بأكل حقوقهم وانكار وعود الحكومة، وهذه عملية نصب لا يجوز ان تقوم بها حكومة محترمة، وهي اقرب الى وسائل علي بابا والاربعين حرامي منها الى حكومة الاربعين وزيرا ! ومثل هذه التصرفات هي التي افقدت ثقة العالم في الحكومة، فاذا اقسمت كذبتها، واذا اكدت شككت فيها، واذا وعدت اتهمتها بالنصب والاحتيال .

واعادة كل الحقوق الى الذين اغتصبت منهم هذه الحقوق سوف تعيد الثقة المفقودة وسوف تكسب منه خزانة الدولة اكثر مما تخسر .

المهم الا يركب الحق السلحفاة، بينما الظلم كان يركب الارنب واحيانا الصاروخ !

ملحم : اللجنة المشتركة تبحث اوضاع البلديات بالضفة وغزة

عمان - «الشرق الاوسط» :

قال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في الوطن المحتل ، ان اللجنة لا تبحث فقط في الامور الاقتصادية والقضايا المالية لابناء الوطن المحتل بل تبحث الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والحياتية التي يعيشونها وتضع التصورات اللازمة لحلها من اجل ان يحقق ذلك وضعا متينا لهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

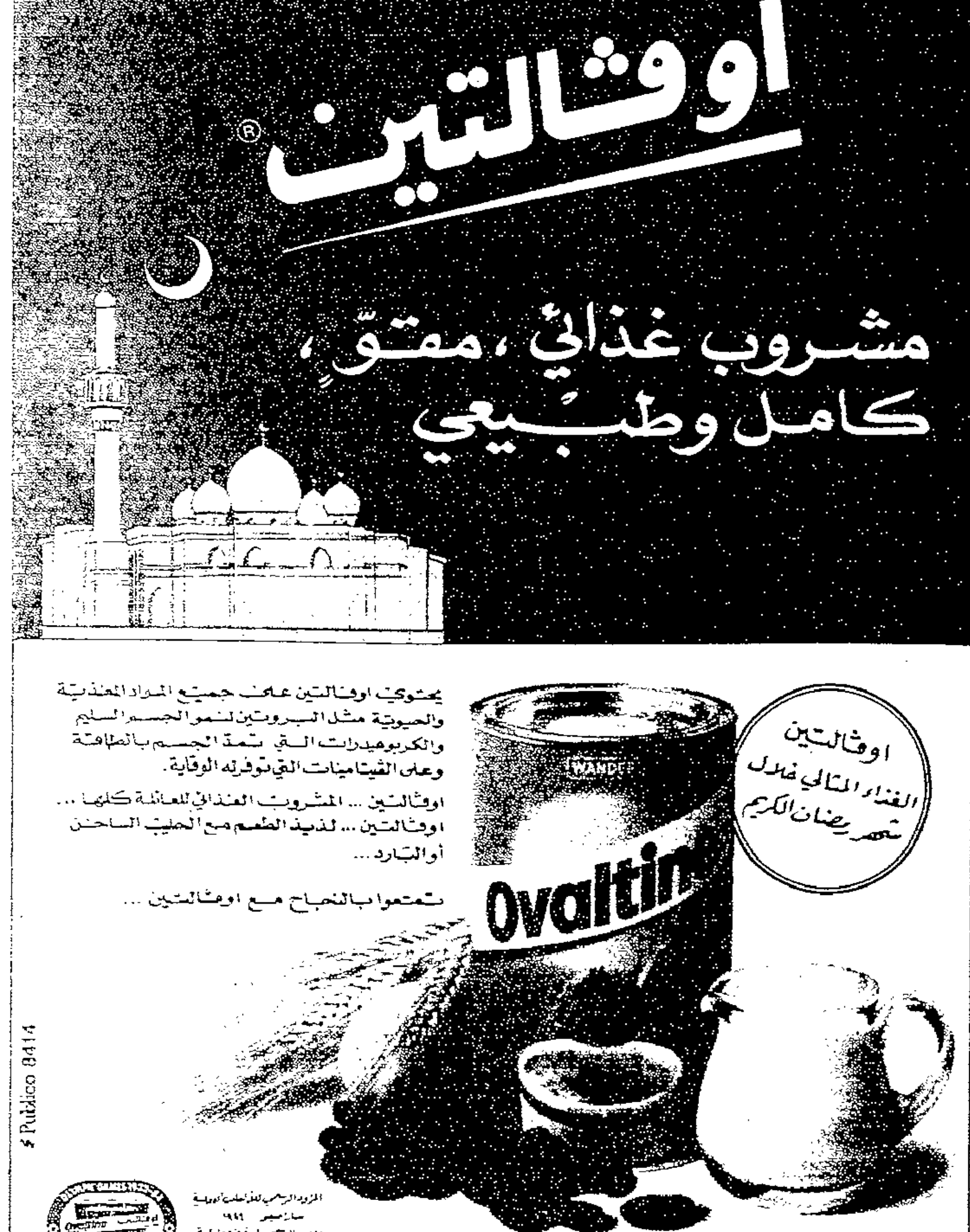
واضاف السيد ملحم في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستبحث مشروعات سكان القدس وشركة كهرباء القدس ودعم الجامعات والمراكز التربوية والتعليم والمراكز والعيادات الصحية واوضاع الاطباء العاملين عن العمل كما ستبحث اوضاع بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة ، خاصة وان عددا من رؤساء هذه البلديات اصبحوا من اليهود .

وردا على سؤال حول الوضع المالي للجنة ، قال السيد ملحم : «صحيح ان اللجنة تعاني من ازمة مالية نتيجة تأخر معظم الدول العربية عن الايفاء بالتزاماتها ، ويحمد المملكة العربية السعودية التي تقوم بواجبها وواجب غيرها بامانة» ، ولكن ذلك ليس مبررا لوقف عقد اللجنة ، خاصة وانها تبحث امورا انسانية وحياتية واجتماعية ليس للوضع المالي علاقة بها» .

واضاف «لقد قررت اللجنة قيام وفد مشترك بجولة على الدول العربية التي تخلت عن التزاماتها تجاه اللجنة ولكنه لم يحدد موعد هذه الجولة» .

وستعقد اللجنة ثالث اجتماع لها خلال هذا الاسبوع .





علاقة الريال السعودي بالدولار الأمريكي

يتساءل كثير من القراء عن علاقة الريال السعودي بالدولار الامريكي وخصوصا بعدما اعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي يوم الاثنين الماضي ٢٢ رمضان ١٤٠٥ هـ الموافق ١٠ يونيه (حزيران) ١٩٨٥ عن تغير سعر التبادل بين الريال والدولار من ٣,٦١ ريال لكل دولار امريكي الى ٣,٦٥ ريال ورغم ان هذا التعديل لا يمثل سوى بانخفاض مقداره ١,١٪ تجاه الدولار، الا انه يمثل اكبر ارتفاع للدولار هذا العام، بل منذ عام ١٩٨١. وهذه ثالث مرة خلال عام واحد تقوم المؤسسة بتغيير سعر الريال تجاه الدولار، وكانت اخر مرة قامت فيها المؤسسة بتخفيض قيمة الريال من ٣,٠٩١ الى ٣,٦١ وذلك في ٧ مارس (آذار) الماضي. وبذلك يكون مقدار التخفيض الذي طرا على الريال السعودي تجاه الدولار الامريكي خلال عام ٨٥ حوالي ٢,٥٪.

بقلم: د. وديع احمد فاضل كابلي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز
والمستشار السابق بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

وقد ثار التساؤل لدى العديد من القراء وخصوصا اولئك المهتمين بالشؤون الاقتصادية والمالية عن الكيفية التي يتم بها تعديل سعر الريال تجاه الدولار سواء ارتفاعا او انخفاضا؟ وحتى يمكننا ان نجيب على تلك التساؤلات ونوضح للقراء الاعتبارات التي تؤخذ في الحسبان عند تغير السعر الرسمي للصرف، لا بد ان نعود قليلا الى الوراء لنشرح اولا: كيف تحدد قيمة العملات التبادلية تجاه بعضها البعض. ثانيا: كيف تحدد قيمة الريال السعودي تجاه بقية العملات.

نظام النقد الدولي

نظام النقد الدولي هو عبارة عن مجموعة القواعد والاسس التي يقوم عليها تبادل العملات بعضها ببعض، وقد مر ذلك النظام بثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: كان تبادل العملات بعضها مع بعض يتم على اساس ما تحتويه كل عملة من ذهب او فضة. فاذا كان الجنيه الاسترليني يحتوي على ١٠ جرام من الذهب عيار ٢٢ بينما الدولار الامريكي يحتوي على ٢ جرام فقط فان كل جنيه استرليني يساوي ٥ دولارات امريكية.

وقد ساد ذلك النظام في التبادل منذ معرفة النقود المعدنية، وكانت جميع الدول تسير عليه، حتى الدول التي كانت تصدر عملات ورقية، فان العملات الورقية كانت قابلة للتحويل الى ذهب عند الرغبة في ذلك وقد استمر ذلك النظام في التبادل حتى قيام الحرب العالمية الاولى، عندما اوقفت كثير من الدول تحويل عملاتها الورقية الى ذهب لظروف الحرب، وبدات قيمة العملات تجاه بعضها البعض تختلف على حسب قوة الاقتصاد، ومدى اسراف الدولة في اصدار العملات الورقية. ثم عادت بعض الدول الى نظام الذهب في الفترة ما بين الحربين، ولكن تلك الفترة تميزت بعدم الاستقرار النقدي، وسادت الفوضى على نظام تبادل العملات واسعار الصرف.

المرحلة الثانية: استمرت هذه المرحلة من نهاية الحرب الثانية والى اغسطس (آب) ١٩٧١، عندما اوقفت امريكا تحويل الدولار الى ذهب. فبعد الحرب الثانية اتفقت الدول الغربية على وضع نظام جديد لتبادل العملات يكون الدولار الامريكي فيه بمثابة مركز الدائرة. وحددت امريكا قيمة عملتها بوزن معين من الذهب على اساس ان كل ٣٥ دولارا تساوي اونصة من الذهب عيار ٢٤ قيراطا. وكانت مستعدة لتحويل الدولارات الامريكية الى ذهب وبالعكس عند السعر المحدد وذلك بالنسبة للدول التي ترتبط بعلاقة ثابتة مع الدولار. وبناء على ذلك اخذت كل الدول التي انضمت الى هذه الاتفاقية بتحديد قيمة عملاتها بسعر ثابت مع الدولار، على ان لا تغير قيمة تلك العملات تجاه الدولار سوى في حدود ضيقة جدا بنسبة ١٪ صعودا او هبوطا.

وضع الريال السعودي

في هذه المرحلة نستطيع ان نشرح وضع الريال السعودي منذ تأسيس المملكة العربية السعودية، لنرى كيف تطور نظام النقد السعودي الى ان وصل الى المرحلة الحالية.

كان الريال السعودي منذ تأسيس المملكة، تتحدد قيمته بوزن معين من الفضة، وكان يتم تبادله مع العملات الدولية الاخرى على اساس ما يحتويه من فضة، وحيث ان اسعار الفضة والذهب كانتا ثابتة، فقد كانت علاقة الريال مع الذهب ومع بقية العملات محددة ومعروفة ولا تتغير، الا بتغير اسعار الذهب والفضة وكانت علاقة المملكة مع الخارج محصورة في التبادل النقدي بين العملات الناتج عن موسم الحج. وكانت علاقة الريال الفضي مع الجنيه الذهبي السعودي محددة على اساس كل جنيه يساوي ٤٠ ريالا.

وفي اواسط الخمسينات بدأ التفكير في ترك التعامل بالريال الفضي بنظام النقد الدولي الذي تحكمه اتفاقية صندوق النقد الدولي.

وقد قررت المملكة العربية السعودية الانضمام لاتفاقية الصندوق في عام ١٩٥٧م، وبناء عليه بدأت مؤسسة النقد في وضع الاسس الجديدة لنظام النقد السعودي، آخذة في الاعتبار الاتفاقات الدولية، مع الغاء التعامل بالريال الفضي والجنيه الذهبي، والتعامل كليا بالريال الورقي الذي قسم الى ٢٠ قرشا، والقرش مقسم الى ٥ هللات، اي ان الريال يساوي ١٠٠ هللة على حساب النظام العشري.

اما قيمة الريال التبادلية مع بقية العملات الدولية فقد حددت على اساس ان الريال يساوي ٠,٢٢٢ سنت امريكي، اي ان الدولار الامريكي يساوي ٤,٥٠ ريال سعودي. كما تحدد فيه الريال السعودي تجاه بقية العملات الدولية بنفس الطريقة اي عن طريق الدولار الامريكي، وما يعادله من العملات الاخرى وقد كانت كل دول العالم الاعضاء في صندوق النقد الدولي، تلتزم بهذه الاتفاقية الى عام ١٩٧١ عندما حدثت الازمة النقدية الدولية والتي ادت في النهاية الى انهيار ذلك النظام في عام ١٩٧٣ وبدأ النظام الحالي.

المرحلة الثالثة: منذ نهاية المرحلة الثانية لنظام النقد الدول والتي تميزت بثبات نسبي في اسعار الصرف (تبادل العملات الدولية) دخل النظام كله في مرحلة جديدة عادت فيها الفوضى النقدية مرة اخرى، واصبحت كل دولة حرة في كيفية تحديد سعر عملتها تجاه بقية العملات الاخرى، حتى استقرت معظم الدول الغربية على نظام «التعويم».

وتعويم العملة يعني ترك سعرها التبادلي تجاه بقية العملات الاخرى يتحدد بظروف العرض والطلب، فلا تفرض الدول التي تخضع عملتها للتعويم اي سعر لها مسبقا، بل ان سعر العملة يختلف من يوم ليوم حسب كمية المطلوب من هذه العملة مقابل المعروض منها في الاسواق العالمية.

ولذلك فنجد انه منذ عام ٧٣ والى الان ان اسعار العملات الرئيسية اصبحت تختلف من يوم ليوم، مع تدخل البنوك المركزية في بعض الاحيان للتاثير على سعر العملة وخصوصا في فترات الانخفاض المستمر في سعر عملتها، فنجد على سبيل المثال ان بنك انجلترا المركزي يقوم بشراء الجنيه الاسترليني من الاسواق وبيع الدولار عندما يواجه الجنيه الاسترليني ضغطا شديدا في الاسواق من الدولار الامريكي. والغرض من شراء العملة المحلية وبيع العملة الاجنبية هنا ان يؤدي الى زيادة الطلب على العملة المحلية، فيحافظ على قيمتها من التدهور السريع.

الريال مرة اخرى !!

نعود مرة اخرى لموقف الريال السعودي تجاه الدولار الامريكي، ونريد هنا ان نحذر القارىء غير الملم بالمسائل النقدية بان ما ذكرناه هنا هو عبارة عن تبسيط شديد لامور في غاية التعقيد ولا يظن القارىء بانه بقراءته لهذا المقال المبسط قد اصبح ملما بالقضايا النقدية المعاصرة وابعادها المتشعبة.

فان العوامل الاقتصادية والسياسية بل والنفسية تتدخل في تحديد سعر التبادل للعملة الوطنية مع العملات الاجنبية، ونحن هنا نحاول ان نبسط العوامل الرسمية، والنظم المتبعة في تحديد قيمة العملة.

قلنا ان الريال السعودي منذ عام ١٩٦٠ كان يرتبط بعلاقة ثابتة مع بقية العملات الدولية الرئيسية والتي كانت جميعها مرتبطة بالدولار، وكان سعر التبادل هو ٤,٥٠ ريال لكل دولار. ولكن بعد خروج امريكا عن قاعدة الذهب بدا سعر الدولار في الانخفاض فقررت مؤسسة النقد السعودي تخفيض سعر الدولار بالنسبة للريال بمقدار ٨,٥٧٪ وذلك في ديسمبر عام ١٩٧١. فتم تخفيض الدولار من ٤,٥٠ الى ٤,١٤ ريال.

استمر سعر الدولار في الانخفاض بعد ذلك في الاسواق العالمية فقررت المؤسسة الابقاء على قيمة الريال وتخفيض سعر الدولار بنسبة ١١٪ وذلك في فبراير (شباط) عام ١٩٧٣ حينما خفضت سعر الدولار الى ٣,٧٣ ريال.

وفي اغسطس (آب) ٧٣ عادت المؤسسة الى تخفيض الدولار (رفع قيمة الريال السعودي) بنسبة ٥٪ فأصبح يساوي ٣,٥٥ ريال.

وفي شهر مارس (آذار) ١٩٧٥، ومع استمرار انخفاض الدولار، قررت المؤسسة فك الارتباط نهائيا مع الدولار الامريكي واستعمال وحدة حقوق السحب الخاصة التي يصدرها صندوق النقد الدولي ويحدد قيمتها بناء على سلة من العملات الدولية، وذلك في تحديد قيمة الريال التبادلية مع بقية العملات الدولية. وقد حذت كثير من الدول حذو السعودية، واصبحت تتحدد قيمة عملاتها على اساس وحدة حقوق السحب الخاصة.

الوضع الحالي للريال السعودي

منذ مارس عام ١٩٧٥ والريال السعودي مرتبط اسميا بوحدة حقوق السحب الخاصة على اساس ٤,٢٨ ريال لكل وحدة حسابية من وحدات حقوق السحب الخاصة.

ولكن للمحافظة على قيمة الريال من التذبذب اليومي فقد قررت المؤسسة ان تحتفظ لنفسها بحق تحديد سعر الريال مع الدولار الامريكي بشكل رسمي، وتترك سعر الريال تجاه بقية العملات الدولية الاخرى ان يتحدد على اساس سعر السوق الحرة.

فاصبحت المؤسسة من حين لآخر تحدد قيمة الدولار بالنسبة للريال على حسب ما تراه ملائما لمصلحة البلد الاقتصادية فنجد ان المؤسسة قامت خلال السنوات العشر الماضية، منذ اتباع هذا الاسلوب، بتحديد السعر الذي تراه مناسبا لعلاقة الريال مع الدولار.

فعندما كان سعر الدولار في تدهور مستمر كانت المؤسسة تقوم من فترة الى اخرى بتخفيض السعر الذي تبيع به الدولار الى البنوك الاخرى ومن ثم الى الجمهور حتى وصل الدولار الى اقل من ٣,٢٣ ريال. وعندما بدأ الدولار في الارتفاع منذ عام ١٩٨٠ بدأت المؤسسة توضح سعر الدولار بالتدريج وعلى فترات متباعدة حتى وصل الان الى ٣,٦٥ ريال للدولار.

كلمة اخيرة

هناك عاملان رئيسيان يحددان علاقة الريال بالدولار:

اولا: ان معظم دخل المملكة العربية السعودية من العملات الاجنبية يكون بالدولار الامريكي، وذلك لارتباط السعر الرسمي للبترول بالدولار حتى الان، فما يتوفر للمؤسسة من دولارات يتم بموجبه تحديد العلاقة بينه وبين العملة الوطنية، فالمؤسسة تكون دائما مستعدة لمبادلة الريال بالدولار بناء على السعر الذي تحدده بغض النظر عن ارتفاع او انخفاض سعر الدولار المؤقت في الاسواق العالمية.

ثانيا: المحافظة على عرض النقد المحلي (الريال) بالثبات النسبي، حتى لا تزيد السيولة النقدية عن الحد المرغوب فيه، فيحصل تضخم، او تقل السيولة عن الحد المرغوب فيه، فيحصل انكماش وعليه فان رفع قيمة الريال تؤدي الى تخفيض العرض النقدي وبذلك تعمل على الحد من نسبة التضخم، كما ان تخفيض قيمة الريال تؤدي الى زيادة العرض النقدي المحلي وتقلل من نفس السيولة وتحد من انكماش الاقتصاد المحلي.

وهناك اثار اقتصادية كثيرة لتغير اسعار الصرف، سواء على الاقتصاد الوطني او على العلاقات الاقتصادية الدولية، ولكن ليس هناك مجال الان لمناقشة تلك الاثار!! وقد يكون من المناسب مناقشة ذلك في مقال آخر.

رصيف جديد بميناء الملك فهد بالجبيل

جدة - واس: رست امس اول ناقلة لتحميل منتجات مصفاة «بترومين - شل» في ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل على الرصيف رقم ٥١ لتحميل شحنة مقدارها ٢٩ الف طن من زيت الوقود الثقيل. وبهذا يصبح عدد الارصفة العاملة بالميناء ١٢ رصيفا لاستقبال المواد الخام وتصدير المنتجات الصناعية.

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

اولا - المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١١٢٠,٥ - ١١٢١,٥	١١٣٩ - ١١٣٩,٥
نحاس كاثود عادي	١١١٣ - ١١١٤	١١٢٧ - ١١٢٨
قصدير عالي الدرجة	٩٦٨٠ - ٩٦٨٥	٩٥٦٣ - ٩٥٦٥
قصدير عادي	٩٦٨٠ - ٩٦٨٥	٩٥٦٣ - ٩٥٦٥
رصاص	٣٠٧,٥ - ٣٠٨	٣٠٣,٥ - ٣٠٤,٥
زنك عالي الدرجة	٦٣٨ - ٦٤٠	٦٣٦ - ٦٤٠
زنك عادي	٥٦٧ - ٥٦٨	٥٨١ - ٥٨٢
الومنيوم	٨١٣ - ٨١٣,٥	٨٣٦ - ٨٣٧
نيكل	٤٤٤٠ - ٤٤٤٥	٤٣٥٥ - ٤٣٦٠

عقد لانشاء مستشفى تعليمي في عمان

مسقط - ر: وقعت الحكومة العمانية امس عقدا مع شركة «سمنتيشن» البريطانية للانشاءات لبناء مستشفى تعليمي مع اول جامعة في عمان.

وقال مسؤولون في الشركة ان قيمة العقد تصل الى ١١٧ مليون دولار بمعدلات الصرف الحالية وانه يتكون من جزئين الاول قيمته ٥٨ مليون جنيه استرليني (٧٣,٧ مليون دولار) والثاني قيمته ١٥ مليون ريال (٤٣,٤ مليون دولار).

وكانت الشركة البريطانية قد حصلت عام ١٩٨٢ على عقد قيمته ٢١٥ مليون جنيه استرليني (٢٢٦ مليون دولار في ذلك الوقت) لبناء الجامعة نفسها، ولابد ان تنتهي الشركة من اعمال البناء في وقت ملائم بحيث تفتتح الجامعة في خريف عام ١٩٨٦.

وقال المسؤولون في الشركة ان المستشفى سيضم ٥٠٠ سرير ومن المقرر ان يستكمل انشاؤه في صيف عام ١٩٨٨ ليستقبل اول مجموعة من طلبة الطب بعد ذلك بعامين.

اكتشاف كميات محدودة من النفط والغاز في حمص بسوريا

فيندلاي (اوهايو) - اف ب: ذكرت شركة «ماراثون أويل» ان فرعها في سوريا أتم ثالث حفر للتنقيب عن البترول في مدينة حمص بيد ان الوقت مازال مبكرا للقول بوجود منتجات نفطية بكمية تجارية في هذه المنطقة.

واوضحت الشركة ان الحفر حتى عمق ٢٧٤٥ مترا اظهر وجود كميات محدودة من البترول والغاز على مستويين.

ويمتلك فرع شركة ماراثون في سوريا ١٠٠٪ من اسهم هذا الترخيص في حمص التي تبعد اكثر من ١٥٠ كيلومترا شمال شرقي دمشق.

الفانز يؤكد تميز علاقات العمل في السعودية بالاستقرار

الرياض - واس: عاد الى الرياض امس السيد محمد العلي الفانز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي قادما من جنيف بعد ان ترأس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر العمل الدولي والذي بدأ اعماله في التاسع عشر من شهر رمضان.

وكان الوزير قد القى كلمة في المؤتمر اشار فيها الى ما تتميز به علاقات العمل في المملكة من امن واستقرار ونمو وازدهار نتيجة الموازنة بين الحقوق والواجبات لجميع اطراف علاقات العمل.

وقال ان جميع العاملين بالمملكة سواسية دون تمييز لأي سبب من الاسباب في ظل احكام الشريعة الاسلامية التي كفلت التآخي بين اطراف العمل واوصت اصحاب العمل بالعدل والاحسان في معاملة عمالهم.

كما اكد في كلمته على حرص حكومة المملكة العربية السعودية على تطبيق انظمة عمالية عادلة.

واشار السيد الفانز في كلمته الى ما يعانيه العمال العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة من التفرقة في المعاملة والبطالة وطالب بالمزيد من تقصي الوضع لاظهار الحقائق والمسارعة في رفع الظلم والمعاناة عن اولئك العمال العرب في اراضيهم التي يحتلها العدو الصهيوني.

---

١٥٤ مليون ريال لمشاريع المياه والمجاري بالمنطقة الشرقية

المنطقة الشرقية - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:
ترأس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية، امس، اجتماع مجلس ادارة مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة والذي عقد بمكتبه بمقر الامارة بالدمام.

وعقب الاجتماع صرح عبد الله محمد البابطين، مدير عام مصلحة المياه بالمنطقة الشرقية وعضو مجلس الادارة، بان المصلحة تعمل على سرعة ترسية المشاريع التي رصدت لها اعتمادات مالية لاستكمال مشاريع المياه والمجاري بالمنطقة.

واضاف ان جلسة مجلس الادارة شهدت ترسية عدد من المشاريع المتعلقة بمياه الشرب وتصريف المياه في القطيف والهفوف والاحساء والجبيل والتي بلغت جملة تكاليف انشائها ١٥٣ مليونا و ٩٩١ الف ريال تقريبا.

فقد تمت الموافقة على ترسية مشروع شبكة توزيع المياه بالجبيل لخدمة سكانها الذين يصل عددهم الى ١٤٣٥ نسمة وتغطية مساحة عمرانية بخدمات المياه تصل الى خمسة الاف هكتار يتم تغذيتها من الطاقة المتوفرة بمحطة تحلية المياه المالحة بالجبيل.

واوضح ان تكلفة هذا المشروع تبلغ ٤١ مليونا و ٦٥٠ الف ريال وسيتم تنفيذه خلال عام ونصف عام.

بالاضافة الى ذلك فانه لتوفير متطلبات تخزين المياه من خلال تنفيذ برج لمياه الجبيل لاحتياجات المدينة، فقد تم ترسية مشروع البرج مستقلا ليتم تنفيذه متلازما مع مشروع شبكة التوزيع. ويتضمن انشاء خزان للمياه بسعة ٦ آلاف متر مكعب بالاضافة الى محطتين لمياه الشرب وبلغت تكلفتها الاجمالية ٢٢ مليونا و ٣٥٦ الف ريال تقريبا وينفذ على ٣ اعوام.

وحول منطقة القطيف اشار البابطين الى ان مجلس الادارة وافق على ترسية مشروع تنفيذ المرحلة الاولى من ربط قرى القطيف بشبكة مياه واحدة ويتضمن المشروع عدة مراحل وهذه المرحلة تتضمن انشاء خط حلقي للمياه يربط خط تحلية (الجارودية) كخط دائري بطول ١٢ الفا و ٥٠٠ متر ويتكلف ١٩ مليونا و ٤٧٤ الف ريال.

وفي منطقة الاحساء يجري تنفيذ عدد من المشاريع لربط قراها بشبكة مياه واحدة مع تنفيذ متلازم لمشاريع المجاري شملت مدن الهفوف والمبرز.

واضاف مدير عام مصلحة المياه، ان المجلس قد ناقش ايضا عددا من الموضوعات الادارية المتعلقة بالعمل وسيره في مصلحة المياه بالمنطقة الشرقية.

الأسواق المالية

الدولار يتراجع.. والذهب مستقر وحالة إنتظار في الاسواق

استمرت قيمة التراجع في الدولار لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع بينما كانت المعاملات هادئة بشكل عام، في وقت تنتظر فيه السوق نشر احصاءات التجارة الداخلية في الولايات المتحدة، واحصاءات جدول اسعار المنتجات تسليم المصنع في شهر مايو (ايار) الماضي.

وتشير التوقعات الى ان المبيعات داخل السوق الامريكية سوف تظهر ارتفاعا بنسبة ٠,٦٪ في شهر مايو (ايار) وهو ما يقل بنسبة ضئيلة عن الارتفاع الذي تحقق في شهر ابريل (نيسان) اما جدول اسعار المنتج فمن المتوقع ان يرتفع بنسبة ٠,٣٪.

ولكن ليس من المتوقع ان يؤدي نشر هذه الاحصاءات الى تاثير ملموس في السوق، ذلك انه من المقرر في الاسبوع المقبل نشر احصاءات نمو اجمالي الناتج القومي الامريكي، وهو المؤشر الاكثر دلالة، والذي يكشف عن اتجاه النمو في الولايات المتحدة ويؤثر بصورة ملموسة على قيمة الدولار في الاسواق العالمية.

وفي اسواق السبائك والمعادن استقرت اسعار الذهب، بعد ان كانت قد اتجهت للانخفاض خلال فترة المعاملات الصباحية، ولكنها اخذت في الارتفاع بعد ذلك لتبلغ نفس معدلات اقفال امس الاول تقريبا.

في سوق لندن مازال قيمة الجنيه الاسترليني تدور حول معدل ١٢٦,٥٠ سنت مقابل الدولار الامريكي. وتراوح التغير خلال المعاملات بين ٠,٥ وسنت ارتفاعا وانخفاضا. وكان سعر اقفال امس الاول قد سجل ١,٢٦٤٥ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٣,٠٧٠٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٨٥٥.
- ٢,٥٩٢٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٩٥٧.
- ٩,٣٨٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٢٠٠.
- ٣,٤٦٠٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٧٩٥.
- ١٩٥٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٦٤,٥.
- ١,٣٦٩٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧١٢٠.
- ٢٤٩,٧٥ ين ياباني منخفضا من ٢٤٩,٩٥.

استقرار الذهب

في سوق لندن بلغ سعر الذهب ٣١٤,٥٠ دولار للاونصة، وهو نفس المستوى الذي كان عنده امس الاول. وكان سعر الذهب في الصباح قد بلغ ٣١٢,٧٥ دولار، ولكنه اخذ في التحسن بعد ذلك.

اما بالنسبة للفضة، فقد استقر سعر الاونصة في سوق لندن حول معدل ٦,١٦٥ دولار، وهو نفس المعدل الذي تمت عنده المعاملات امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٤٤٤	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٦٤١٠	٤,٦١٩٩
مارك الماني	١,١٨٥٥	١,١٨٢٢
فرنك سويسري	١,٤٠٧٥	١,٤٠٢٨
فرنك فرنسي	٠,٣٩٠٥	٠,٣٨٨٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٦٣
ين ياباني	٠,٠١٤٦٥	٠,٠١٤٦٣
جلدر هولندي	١,٠٤٩٥	١,٠٤٩٣
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٠	١,٦٤١٥
دولار كندي	٢,٦٦٥٠	٢,٦٦٤٤
شلن كيني	٠,٢٥٢٥	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٧١٠	٠,١٧٠٦
كرون سويدي	٠,٤١٠٥	٠,٤١٠١
كرون نرويجي	٠,٤١٢٠	٠,٤١١٩
كرون دنمركي	٠,٣٣٠٥	٠,٣٣٠٦
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٠٩٠	٠,٠٢٠٨٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٥	٠,٠٥٨٢
دراخمة يونانية	٠,٠٣٦٨٥	٠,٠٣٦٨٢
روبية هندية	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩١١
روبية سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تاكا بنغلاديشية	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢١
روبية باكستانية	٠,٢٣٠٥	٠,٢٣٠٢
دينار كويتي	١٢,٠٦١٠	١٢,٠٥٨٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٩٢٠
دينار عراقي	٢,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	—
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٧٤٦
ليرة لبنانية	٠,٢٢٩٥	٠,٢٢٩٢
ليرة سورية	٠,٣٣٦٥	٠,٤٤٢٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٧٦
ريال يمني	٠,٥٠٩٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٦٢	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٦	٩,١١٢٩

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٤٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	٤٢٨٠
اونصه ذهب	١١٥٢	١١٤٣
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٣٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

اجراءات أمنية مشددة لم تشهدها واشنطن

محادثات غاندي مع ريجان تركز على تضييق هوة الخلافات بينهما

واشنطن ـ ر: من المنتظر ان تغطي مباحثات رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مع الرئيس ريجان طائفة كبيرة من المسائل وان تتسم بالصراحة وسط اجراءات امنية مشددة لم تتخذ من قبل لضيف اجنبي زائر.

وقال مسؤول امريكي كبير «لن يبذل اي جهد لحجب خلافاتنا». وستؤدي المباحثات مع الرئيس ريجان المقرر أن تستغرق حوالي ساعتين إلى انغماس السيد غاندي في سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية وذلك في أول زيارة يقوم بها للولايات المتحدة منذ توليه رئاسة الوزارة في نوفمبر (تشرين الثاني) خلفا لوالدته في اعقاب اغتيالها.

جدول اعمال حافل

وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان جدول زيارة غاندي متخم إلى اقصى حد ممكن لأن الجانبين يريدان تبادلا واسع النطاق لوجهات النظر على أمل تضييق هوة الخلافات البارزة بين البلدين.

ولا يرى المسؤولون من الجانبين اي احتمالات لاحراز تقدم ملحوظ في اتجاه علاقات افضل بين البلدين.

وتسود شكوك متبادلة هذه العلاقات بسبب روابط الهند الوثيقة مع موسكو ومساندة واشنطن القوية لباكستان.

وكانت الولايات المتحدة تأمل في وقت سابق في أن يحدث تحسن سريع في العلاقات مع الهند في ظل رئيس الوزراء الجديد، الذي يصفه المسؤولون بأنه قوي وعملي وقادر، إلا انه قضي على هذه الآمال في الاسابيع الاخيرة بسبب الانتقادات اللاذعة التي وجهها غاندي لبعض نواحي السياسة الخارجية الأمريكية.

وكانت زيارة غاندي مثارا للجدل حتى من قبل وصوله الى واشنطن عندما اعترضت السفارة الهندية على دعوة وجهها نادي الصحافة القومي الى الزعيم السيخي جانجا سينج ديلون للالتقاء بالصحفيين امس الأول.

ومن المقرر ان يلقي غاندي خطابا في النادي يوم غد الجمعة، لكن مصادر دبلوماسية عليمة تقول إن زيارة غاندي للنادي لالقاء خطابه ستلغى بسبب ما وصفه بيان السفارة بأنه «افتقار للكياسة بدعوة هذا الشخص في نفس يوم وصول رئيس وزرائنا».

ويقول المسؤول الامريكي إن الرئيس ريجان سيحاول اقناع غاندي بأنه يمكن أن يكون قوة كبرى في التوصل إلى تسوية لمشكلة افغانستان اذا استخدم النفوذ الهندي في موسكو. إلا ان المسؤول لا يعقد املا كبيرا على امكان اقناع غاندي بانتقاد الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان.

وقال المسؤول إن الرئيس ريجان سيحاول الرد على وجهة نظر غاندي بأن الولايات المتحدة «تغمض عينيها» عن جهود باكستان المزعومة لانتاج سلاح نووي.

واضاف يقول إن ريجان سيبلغ غاندي ان الولايات المتحدة قلقة مثلها في ذلك مثل الهند بشان احتمالات حصول باكستان على قنبلة نووية وهو ما تنكره اسلام اباد.

الصين تؤكد قدرتها على تنظيم رحلات إلى الفضاء

بكين ـ أ. ف. ب: صرح ممثل باسم وزارة صناعات الفضاء بأن الصين قادرة على صنع واطلاق مركبات فضاء والقيام برحلات ذهاب وعودة في الفضاء.. اذاعت ذلك وكالة انباء الصين الجديدة.

وأكد زهانج جيكينج مدير عام مكتب الشؤون الخارجية بوزارة صناعات الفضاء في حديث لوكالة انباء الصين الجديدة ان الصين «على استعداد لقبول طلبات لمنتجات صناعتها الفضائية بما في ذلك الأقمار الصناعية والصواريخ القادرة على نقل السفينة بحمولتها ومحطات ارضية».

واضاف زهانج ان الوزارة على استعداد كذلك لتقديم «خدمات دولية لمعظم برامجها الفضائية ابتداء من تصميم المنتجات الفضائية الى التقاط الاقمار الصناعية».

غير أن زهانج اوضح ان الصين لا تعتزم القيام برحلات ذهاب وعودة الى الفضاء «قبل بعض الوقت ولسببين ذلك انها باهظة التكاليف ولا تدر أرباحا كبيرة من الناحية العملية، كما ان الصين لا تعتزم الاشتراك في السباق مع الدولتين العظميين».

وتثير هذه التأكيدات بعض الشكوك في الدوائر الدبلوماسية الغربية في بكين حيث يسود الاعتقاد بأن الصين لم تصل بعد إلى مرحلة تصنيع الاقمار الصناعية وبيعها.

القاضي دونالد كانابير (إلى اليسار) الذي تولى التحقيق في قضية مقتل ٢٠ من السود في شهر مارس (اذار) الماضي في جنوب افريقيا ومعه قائد القوة التي اعطت الأمر باطلاق النار على المدنيين السود.

ازدياد حدة التوتر في جنوب افريقيا بعد حدوث سلسلة من الهجمات

جوهانسبورج ـ أ. ف. ب: قتل شرطي احد السود بعد أن هاجمه بسكين في معزل تيمبيسا في شرقي جوهانسبورج، جاء ذلك في تقرير للبوليس اشار إلى وقوع عدة حوادث شرقي وغربي اقليم الكاب.

وذكر التقرير ان الرجل هاجم الشرطي اثناء قيامه بالتحقيق في أحد الحوادث وان الحادث لا علاقة له بالاضطرابات التي تشهدها البلاد.

وتعرض مركز للبوليس المحلي صباح امس في معزل لانجا بالقرب من مدينة الكاب لاعتداء إذ القيت عليه قنبلة. وتوجه وزير القانون والنظام إلى مكان الحادث برفقة الجنرال جوتزي مفتش البوليس.

وتعرض منزلان في معازل شرقي اقليم الكاب لاعتداء بزجاجات المولوتوف مما اسفر عن اضرار بالغة واشترك البوليس والجيش في اخماد الحريق.

وتعرض متجر يمتلكه صيني في جراهامز تاون للنهب ولم يربط التقرير هذا الحادث بالاضطرابات التي تشهدها البلاد.

وجاء في التقرير ان الجيش والبوليس «يسيطران تماما على الموقف» وان الاوضاع الامنية لم تتدهور.

واذاع راديو جنوب افريقيا ان لليويلين لاندرز نائب وزير السكان في جنوب افريقيا اصيب باصابات خطيرة خلال اعتداءات بالمتفجرات ضد مساكن اثنين من اعضاء البرلمان.

وأكد الراديو ان لاندرز، انضم اخيرا الى حكومة جنوب افريقيا، لا يواجه على ما يبدو خطرا على حياته بعد أن أجريت له عملية جراحية في مستشفى جروت شور في الكاب.

وذكر الراديو ان فريد بيترز وهو عضو آخر في البرلمان استهدفته هذه الاعتداءات لم يصب. ويحتل بيترز مركز السكرتير القومي لحزب العمال وهو حزب الاغلبية في مجلس النواب.

ويعد مجلس النواب، إلى جانب مجلس نواب الهنود ومجلس نواب البيض، أحد ثلاث مجالس نيابية في البرلمان الثلاثي في جنوب افريقيا.

قائد سلاح الجو الالماني الغربي يزور اسرائيل

القدس المحتلة ـ اف.ب : وصل الجنرال ايبرهارد ايملار قائد عام سلاح الجو الالماني الغربي مساء الثلاثاء الى اسرائيل في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة تلبية لدعوة من الجنرال اموس لابيدوت قائد عام سلاح الجو الاسرائيلي.

وذكر متحدث باسم سفارة المانيا الغربية في تل ابيب ان الجنرال ايملار هو اكبر ضابط عسكري الماني غربي يزور اسرائيل حتى الوقت الراهن .

واوضح المتحدث ان الجنرال ايملار سيقوم بزيارة قاعدة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي وسيجري مباحثات مع الجنرال موشي ليفي رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي .

ذيول جديدة لفيضانات بنجلاديش

دكا ـ كونا: قال مسؤولون امس إن الوضع في اقليم هابيجانج الشمالي الشرقي ازداد سوءا نتيجة لتعرض حوالي ٤٧ سدا وجسرا على نهر كسوواي لمزيد من التصدعات نتيجة للفيضانات التي اجتاحت المناطق الشمالية من بنجلاديش.

واضافوا ان ذلك ادى الى تدمير ٤٠٠ منزل كما غمرت المياه حوالي ٣٥٠٠ دونم من الاراضي الزراعية في الاقليم.

اقالة مستشار الرئيس الفرنسي

باريس ـ ق. ن. أ: أعلن بيان صدر عن قصر الاليزيه اعفاء فرانسوا ديغروسوفر مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من منصبه كمكلف لدى الرئيس الفرنسي للمهمات الخاصة وذلك اعتبارا من الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل.

واشار القرار، الذي وقعه الرئيس ميتران، إلى تعيين بيرنار كنديار خلفا لديغروسوفر اعتبارا من يوم ١٢ يوليو (تموز).

ويذكر ان ديغروسوفر، البالغ من العمر ٦٧ عاما، هو صديق شخصي للرئيس ميتران منذ عدة سنوات ويشغل منصب مستشاره للمهام الخاصة منذ وصول ميتران لقصر الاليزيه عام ١٩٨١، وقد كلفه الرئيس الفرنسي بعدة مهام حساسة في منطقة الشرق الاوسط ودول أخرى.

مجلس الامن يواصل مناقشة الوضع في ناميبيا

الامم المتحدة ـ ق.ن.ا : واصل مجلس الامن الدولي مناقشاته حول الوضع في ناميبيا بالاستماع الى كلمات مندوبي عدد من الدول من بينهم السيد عمر بيريدو مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة .

وطالب المندوب السوداني في كلمته من حكومة جنوب افريقيا العنصرية بالتوقف عن تشكيل الحكومة المؤقتة في ناميبيا .. وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٣٥ دون شروط .

ودعا الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الغربية الى تحمل مسؤولياتها ازاء تطبيق هذا القرار مؤكدا ان بعض القوى الغربية شجعت جنوب افريقيا على الاستمرار في احتلالها لناميبيا .

واشار الى ان هناك ارتباطا بين قضية ناميبيا وقضية فلسطين حيث يخوض الشعبان نفس النضال ضد العنصرية .. مؤكدا دعم السودان لكل من منظمة سوابو ومنظمة التحرير الفلسطينية .

١٠٣ قتلى ومفقودين في غرق زورق باندونيسيا

جاكارتا ـ اف.ب : اعلن متحدث باسم فرق البحث والانقاذ في اندونيسيا ان زورقا كان يقل مائتي شخص تقريبا غرق بفعل العاصفة في عرض البحر امام ميناء كوبانج في تيمور الغربية. وقد غرق ثلاثة عشر راكبا وفقد اكثر من تسعين أخرين .

وكان الزورق «سينار ساموديرا» يقوم برحلة بين جزيرة روت الواقعة على بعد مائة كم تقريبا جنوبي كوبانج وجزيرة تيمور وهي جزيرة كبيرة واقعة في شرقي الارخبيل الاندونيسي. وكان الزورق على بعد خمسة اميال فقط من الميناء عندما غرق .

وكان في الزورق طاقم قوامه ثمانية عشر رجلا. وتشترك البحرية الاندونيسية في عمليات البحث عن ضحايا الحادث .

مصرع ضابط اسباني في مدريد

مدريد ـ ر: قالت وكالة اوروبا للانباء ان ضابطا اسبانيا برتبة كولونيل قتل رميا بالرصاص في مدريد امس قبل أن يتجمع زعماء المجموعة الأوروبية للتوقيع على معاهدة انضمام اسبانيا للمجموعة.

وقالت الوكالة ان جنديا كان يحرس الكولونيل فيسنتي روميرو قتل ايضا في الهجوم الذي قام به رجلان وسيدة.

وكان قد تحدد ان يتم أمس توقيع اسبانيا والبرتغال على معاهدة تسمح لهما بالانضمام الى المجموعة الاوروبية اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

موسكو تتهم واشنطن بمحاولة اعادة تشكيل معاهدة «سولت ٢» وفقا لمصالحها

موسكو ـ كونا : اتهم الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة بمحاولة اعادة تشكيل معاهدة سولت ٢ لتحديد الاسلحة التي لم تبرم حتى الان وفق المعادلة الامريكية .

وقال بيان تلاه الناطق باسم الخارجية السوفياتية فلاديمير لوميكو ان ادارة ريجان تحاول افراغ المعاهدة من اهم بنودها وانه من الواضح ان الهدف من ذلك هو ابطال فقرات منها تتعارض مع سياستها في التوسع العسكري .

واشار الناطق الى ان حكومته لن تسمح للولايات المتحدة بتقرير ما يجب ان تلتزم به في المعاهدة وما يمكن ان تتخلى عنه .

واضاف ان الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف اليدين ويدع ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان تعيد تشكيل المعاهدة .

واوضح ان الولايات المتحدة اختلقت انتهاكات سوفياتية غير موجودة لتبرير الانتهاكات الامريكية .

وكانت موسكو قد اتهمت الولايات المتحدة بانها تسعى لالغاء معاهدة سولت ٢ خطوة خطوة .

وكان الرئيس ريجان قد اعلن في وقت سابق ان بلاده ستواصل الالتزام ببنود المعاهدة مع حفظ حق بلاده ازاء تأكدها من خرق السوفيات لها .

وقالت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» ان تصريح ريجان يؤكد نية الولايات المتحدة تخريب هذه المعاهدة .

واشارت الى ان الولايات المتحدة اعدت الوسائل اللازمة للقضاء على القيود الواردة في المعاهدة التي ترى واشنطن انها لا تنسجم مع خططها العسكرية الاستراتيجية الرامية الى تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي وحلفائه .

واشارت تاس الى ان الحكومة الامريكية لجأت الى صيغ ضبابية بحيث لا تكشف عن نواياها الحقيقية تجاه معاهدة سولت ٢ .

المجاهدون الافغان يسقطون طائرة سوفياتية

لندن ـ ق. ن. أ : تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط طائرة هليكوبتر عسكرية في اقليم هيلماند الجنوبي.

وذكرت مصادر وكالة الانباء الافغانية ان الطائرة الهليكوبتر كانت تقوم بدورية مراقبة بالقرب من بلدة لاشكارجاه في ٢٩ مايو (ايار) عندما اطلق عليها المجاهدون مدافعهم المضادة للطائرات مما اسفر عن تحطم الطائرة ومقتل طيارها السوفياتي وافراد طاقمها في الحال.

السودان: الدروس والحذر والأمل (٢)

الحكومات الحزبية والتدخل العسكري: حسابات الربح والخسارة!

لم يعان السودان وحده في حداثة استقلاله من النفوذ الأجنبي من أوجاع المخاض تحسسا لقواعد العمل والحكم الوطني، لكنه كان بلا شك في مقدمة الدول المنعتقة من الحكم الاستعماري تملكا للحد الأدنى من مقومات الديمقراطية بالمقارنة مع سلبياتها في الاتجاه العكسي . فبالرغم من التباين العرقي والطائفي والقبلي والديني العميق، وبالرغم من القنابل الزمنية التي خلفها وراءه الاستعمار، كان السودان يتميز برسوخ تقاليد مقاومة الغزاة (الثورة المهدية وثورة ١٩٢٤ وحرب المقاومة ضد الاستعمار)، وبالتضامن القومي والاقليمي في وجه الأخطار والتهديدات الخارجية. كان السودان ايضا يتمتع بحد أدنى من الديمقراطية برغم بدائيتها وبنسبة عالية من الصفوة المتعلمة ذات الوجدان الوطني المخلص والغيور، وبخدمة مدنية متقدمة نسبيا كانت من خير ما تركته وراءها الادارة البريطانية، بالاضافة الى خبرة مناسبة في الحكم المحلي. ولعل من ايجابيات الرصيد السوداني في الوعي السياسي والثقافي والحضاري استفادة السودان عبر تاريخه القديم والحديث بعلاقات وثيقة مع جارته مصر تكاد تغطي جميع الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية والحضارية وتميزه عن بلاد افريقيا الأخرى .

هل استفاد الشعب السوداني من كل هذا الرصيد في تحديد اتجاه واسلوب الحياة والمستقبل الذي يريده بعد الاستقلال ؟ الاجابة بلا او نعم أو بمزيج بينهما نترك للقارىء استخلاصها من الاستعراض التاريخي التالي لتاريخ السودان السياسي منذ عشية الاستقلال، والذي يهدف منه الى استخلاص الدروس والعبر لاستمرار المسيرة الوطنية باقل الخسائر والنكسات .

بقلم: علي التوم
وزير الزراعة السوداني الأسبق

لا يكاد يختلف اثنان بأن الديمقراطية الغربية الليبرالية لم تصل مرحلة النضوج في بيئتها الأصلية ـ أوروبا ـ في زمن وجيز، وهي ما تزال بعد قرون من الممارسة تعاني من مشاكل أساسية، خاصة بعد ظهور آثار الثورة الصناعية والضغوط الاجتماعية التي أحدثها تراكم الثروات وتباين الدخول والتطور التكنولوجي ، وبعد السماح لحرية الفرد المطلقة أن تتجاوز المصلحة العامة والتقاليد الاجتماعية الموروثة. من جهة أخرى لا يتصور انسان بأن بلدان العالم الثالث التي أخذت بنظام الديمقراطية الليبرالية الغربية يمكنها أن تجتاز جميع مراحل التطور التي مرت بها أوروبا. غير أن هنالك حدا أدنى ـ كما يعلمنا تاريخ الاقتصاد السياسي ـ من الشروط والقوانين الاجتماعية لا بد من توفره في أي مجتمع كأساس لتطبيق هذا النوع من الديمقراطية. أهم هذه الشروط هي الوحدة الوطنية والحرية الاقتصادية المبنية على التنافس الحر، وحرية الفرد في حدود ضوابط ينظمها القانون .

لا تغيب هذه الشروط والقوانين الأساسية للديمقراطية الليبرالية عن بال أي سياسي متعلم في الدول النامية والسودان من بينها. لماذا انتكس إذن النظام الديمقراطي في السودان بعد ثلاث سنوات فقط من بدايته في منتصف الخمسينات ؟ يمكن تلخيص هذه الأسباب بإيجاز شديد فيما يأتي .

- تبني النظام الديمقراطي الحزبي المطبق في الغرب بدون اعتبارات كافية للتوافق مع البيئة والتراث والتقاليد السودانية ، وللظروف الموضوعية في البلاد وأهمها التخلف الاقتصادي والاجتماعي وتفشي الأمية والجهل .
- طغيان الطائفية والخلافات العرقية والدينية والاقليمية، وانعدام الحد الأدنى (ما عدا النوايا الحسنة) في بناء الوحدة الوطنية، خاصة بين شمال البلاد وجنوبها .
- تفجر القنابل الزمنية التي بثها وخلفها الاستعمار بين طوائف الشمال وبينها وبين الجنوب ؟
- عدم الانتباه الكافي من جانب الأحزاب السياسية منفردة ومجتمعة للقضايا الاساسية التي تواجه الأمة والتي لا يمكن بدون التصدي الحاسم لها وضع أسس متينة وثابتة للبناء الوطني والتقدم والاستقرار . أهم تلك القضايا كانت تحرير الاقتصاد من النفوذ الأجنبي ، ووضع دستور دائم يحكم العملية الديمقراطية ويرسخها ويحسم أزمة الثقة بين الشمال والجنوب في اطار السودان الواحد. بدلا من التصدي لهذه القضايا بحزم، أصبحت هي نفسها مجالا للصراعات والمزايدات والتسويف .
- عدم وجود حد أدنى من الديمقراطية وتقاليدها داخل الأحزاب نفسها ، وفاقد الشيء لا يعطيه، إذ إعتمدت تلك الأحزاب أساسا على الولاءات الطائفية وفي أحسن الأحوال، على قوة الدفع للعواطف الوطنية ومقاومة الاستعمار، وفي الحزب الشيوعي انعكست كل مظاهر التخلف الاجتماعي والمركزية الحديدية التي لم تعط اي مجال للخروج الفكري أو العقائدي عن الخط السياسي الفوقي ..
- وليس آخرا، إنتشار موجة الانقلابات العسكرية في افريقيا والشرق الأوسط .

الانقلاب العسكري الأول

بالرغم من كل ذلك التخبط الحزبي والصراعات والمناورات الحزبية بعيدا عن اتجاه المصالح الحقيقية للشعب السوداني، قابل الشعب السوداني خبر إنقلاب الفريق عبود في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ بالنقمة وخيبة الأمل، ولقد عبر عن ذلك بوضوح. فالتجربة الديمقراطية برغم ضعفها وقصورها وعدم توفر شروط نجاحها من الأساس، لم تعط في نظر الكثيرين، خاصة الطلائع المتعلمة وجماهير المدن، الفرصة الكافية. وبالرغم مما أشيع وثبت فيما بعد بأن الانقلاب قد تم بايعاز من أحد الأحزاب كجزء من عملية الصراعات الحزبية، فقد رفع المتعلمون شعار « لا إصلاح لقضايا الديمقراطية إلا بالمزيد من الديمقراطية » ، وأظهر الشعب تجاوبا رائعا مع ذلك الشعار، واستعدادا للعمل ضد الانقلاب .

... اجتهد نظام عبود بمساعدة حفنة من المدنيين في مجال التنمية وتحرير السياسة الخارجية وتوسيع قاعدة التجارة والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي وشرق أوروبا والصين والهند الى جانب حلفائه التقليديين في أوروبا وأمريكا . ولكن النظام عجز عجزا تاما في وضع الأسس والقواعد لأي نوع من الديمقراطية،كما عجز عن مواجهة وحل القضايا والمشاكل الهيكلية الأساسية التي تواجه الاقتصاد وتقيد انطلاقة، فكان من الطبيعي ان ينتهي النظام الى العزلة التامة وان يفشل في كسب مشاركة أو تأييد الشعب، فلجأ الى التسلط والقهر والقمع ومصادرة الحريات الفردية والجماعية .

لم يكن الفريق عبود دكتاتورا، بل كان إنسانا سودانيا طيبا وحسن النوايا، ولكن نظامه اتسم بتحالف بين كبار الضباط وبعض المدنيين، يعاونهم بعض زعماء العشائر وقيادات الخدمة المدنية في ذلك الوقت . تراكم السخط وحدثت تحولات اجتماعية مثل النمو السكاني وتزايد الهجرة من الريف الى المدينة، ما أدى الى تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية والى توحيد القيادات الحزبية من جديد وتصديها لمقاومة النظام. استفادت جبهة المعارضة كثيرا من نفوذ اليسار المتزايد وسط النقابات والمهنيين والمثقفين، ومن مقدرتهم على سرعة الحركة وعلى كسب واستنفار الجماهير. شهدت تلك الفترة تحالفا قويا بين اليسار وبين حزب الأمة. لم يكن لأي حزب من الأحزاب أي اتصالات مباشرة بالجيش خلال تلك الفترة، ولكن الصف الثاني والثالث من الضباط انحاز بصورة مشرفة لجانب الشعب في انتفاضة اكتوبر ١٩٦٤ ضد نظام عبود .

قدم الشعب السوداني بجميع فصائله التضحيات بلا حدود ، وحسم عبود الموقف بالزامه لزملائه أو بالأحرى مرؤوسيه الفاسدين وغير الفاسدين بالتنازل عن السلطة لممثلي الشعب والعودة للثكنات. وكان درسا عظيما للشعب والأحزاب والجيش ؟ وظن الجميع بأنه الدرس الأول والأخير في كتاب الديمقراطية وثمن التفريط فيها أو العبث بقواعدها .

...وجاء نظام عبود وذهب وقضية الجنوب تزداد استفحالا وتعقيدا ، ويثبت الحل العسكري عدم جدواه. في غياب الحل السياسي وبدأت الصفوة الجنوبية المتعلمة، والتي ازدادت عددا ونفوذا بمرور الزمن، تتهم الشمال بمحاولة غزو الجنوب دينيا، ولجأت الى مجلس الكنائس العالمي ولمنظمات اخرى تطلب دعمها وتأييدها من جهة أخرى أصبحت الحرب في الجنوب مصدرا لاضعاف الاقتصاد وامتصاص فوائضه، وسببا للتذمر وسط الضباط الوطنيين والجنود .

عودة الديمقراطية الحزبية

خرج اليسار السوداني قويا ومزهوا من المعركة الحاسمة ضد نظام عبود مقارنا بالأحزاب الأخرى. وحاول الاستفادة من الدور الحاسم الذي لعبته الحركة النقابية وحركة المهنيين والمثقفين، وكانت جميعها أقرب لليسار في ذلك الوقت. ولكن اليسار لم يراع عوامل أقوى وأشد أثرا في المجتمع السوداني وفي تكييف المناخ السياسي، وظن بعضه أنه على مشارف ثورة شعبية أو هكذا أوحت تصرفاته، فقد حاول الضغط بتلك القوى الحديثة ليحتل مركزا اكثر مما يؤهله له وضعه السياسي والاجتماعي، ولم يبذل اليسار أي مجهود واضح للتحالف بنفس طويل، على الأقل مع الأحزاب التي كانت تمثل القوى الوطنية المتقدمة اجتماعيا (جماهير المدن). فكان من الطبيعي أن يجد نفسه معزولا في النهاية، وأصبح فريسة لأول عملية خروج سافر عن الديمقراطية عندما تحالفت ضده أحزاب اليمين وبعض الوسط بالاضافة الى الاخوان المسلمين الذين بدأ نفوذهم السياسي يتضح، فطرد الحزب الشيوعي (ديمقراطيا) من النظام البرلماني !؟

لم تقف الصراعات الحزبية عند ذلك الحد، بل امتدت لتشتمل جميع الأحزاب الأخرى، وشهدت الساحة السياسية لأول مرة وبصورة مخيفة انقسامات وصراعات داخل الأحزاب الكبيرة نفسها، ظاهرها مبدئي وجوهرها شخصي. وتفاقمت المزايدات على حساب القضايا الأساسية التي يتطلع الشعب الى حسمها. كانت الأحزاب كلما تبدي استعدادا لحسم احدى تلك القضايا وتعقد له اللجان الحزبية والقومية، تدخل في صراعات جديدة او متجددة، فتضيع معالم الطريق وتعود القضية الى عالم المجهول والنسيان .. أو المزايدة من جديد ! فقد استمر الاقتصاد السوداني مكبلا بقيود النفوذ الأجنبي (البنوك والتجارة الخارجية)، ولم يؤخذ منهج التخطيط الاقتصادي والاجتماعي (الذي ابتدره نظام عبود) مأخذ الجد. بدأت الحكومات الحزبية اجتهادات في مجال التنمية الزراعية والمواصلات والتعليم، ولكنها ظلت مشاريع منعزلة ذات أثر سطحي وعشوائي على الاقتصاد ومعدلات التنمية . حتى المشروعات الكبيرة والهامة مثل (مشروع الحماداب) للطاقة الكهربائية ومشروع الاتصال بالاقمار الصناعية ومشروع الاصلاح الزراعي بمشاريع القطن الخاصة، كانت تدرج في جدول أعمال حكومة من الحكومات المتعاقبة والمتغيرة كل بضعة أشهر لتأتي حكومة أخرى وتتصور اسبقيات مختلفة تماما لتلاقي نفس المصير !

كان هذا يحدث ويتكرر في الوقت الذي كانت لا تتوقف فيه دانياميكية التحولات الاجتماعية من زيادة معدلات الهجرة الى المدن بسبب اهمال التنمية الريفية. ولقد أدى ذلك فيما أدى الى انضمام أهل الريف الى جماهير المدن في السخط والتذمر، والى تحويل المنتجين الى مستهلكين وبالتالي الى زيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية . لم تنشط الأحزاب في الريف إلا في مواسم الانتخابات. أما أهل المدن فقد ضاقت بهم الأحوال المعيشية وارتفعت تكاليفها بعد ضمور العائد الحقيقي للمرتبات والأجور. بمعنى آخر فشلت الأحزاب حتى في تحليل ومعالجة المصالح المباشرة لجماهيرها .

... لم تكن هنالك ثمة بوادر توحي بأن العمل الوطني في السودان يستفيد من تجاربه ويصنع منها الدروس لحاضره ومستقبله، ولم تظهر على الأفق اي بشائر بانفراج الأزمات السياسية المتلاحقة. أما الاقتصاد السوداني فكان يسيره الحظ والاجتهاد وقوة الدفع اكثر من اي عمل مخطط وهادف. وكثرت بين صفوف المثقفين عبارات « ما أشبه الليلة بالبارحة » و « كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا » وغيرها من عبارات التحسب والترقب. وكانت تتخلل تلك العبارات غير المتفائلة الانباء الواردة عن الحرب والخسائر في الجنوب والتي تلعب دورها في إهدار الموارد والطاقات الوطنية. كان كل ذلك يحدث بعد أقل من خمس سنوات من استلام الشعب للسلطة من عبود .. واختفت نداءات وتمنيات تصحيح الديمقراطية بالمزيد من الديمقراطية لأن المخطيء والمصحح أصبحا وجهين لعملة واحدة ! لكن كان هنالك اجماع وقناعة بأن المشكلة مشكلة قيادة وقيادات في المكان الأول ..

... أعلن راديو ام درمان فجر يوم ٢٥ مايو (أيار) ١٩٦٩ نبأ الانقلاب بقيادة جعفر محمد نميري، يعاونه نفر من صغار الضباط الوطنيين في جو تكاد تنعدم فيه الرؤية بسبب ضباب الصراعات الحزبية وفقدان الاتجاه والتحفز والتطلع من جانب الشعب. ولم يتحرك الشعب مؤيدا أو معارضا برغم ضجره مما كان يحدث على الساحة السياسية، ولكن شعوره كان مزيجا من الارتياح بالخلاص من عبث الضياع الحزبي باسم الديمقراطية، والحذر والتحفظ خشية أن تتكرر مأساة الحكم العسكري الأول. كان التخوف أكثر شدة بين المهنيين والمثقفين، لأن انتكاسة ثورة عبد الناصر وخلفياتها في مصر ١٩٦٧) كانت ماتزال ماثلة في النفوس والأذهان !

بادر النظام الجديد خلال بضعة أيام باعلان اهدافه وبرامجه المتجهة ـ نظريا على الأقل ـ الى صميم القضايا الأساسية بانتظار الحل والحسم في مجال الوحدة الوطنية وتحرير الاقتصاد والاصلاح الزراعي والاتجاه نحو التنمية والحياد الايجابي في مجال السياسة الخارجية ، وأضاف اليها بعدا جديدا لم يطرحه الا اليسار من قبل، وهو الأخذ بنهج التحول الاشتراكي. في الواقع كان أغلب الشعارات والبرامج والأهداف التي تبنتها حركة ٢٥ مايو ذات اتجاه وصياغة يسارية، وان كانت برامج بعض الأحزاب الأخرى تعبر عنها أو عن بعضها بأسلوبها الخاص. لكن الأحزاب ـ خاصة بعد مساندة اليسار للحركة ـ لم تتردد في ان تتبرأ منها وتصفها بالشيوعية والتطرف .

من جهة أخرى، دفع إعلان تلك الأهداف والبرامج بأقسام كبيرة من جماهير المدن والجيش نحو تأييد الحركة ومساندتها مما أعطاها صفة الشرعية والشجاعة بأن تطلق على نفسها لقب الثورة. انعزل الحزبان الكبيران لبعض الوقت وبدأت قيادتهما حركة مقاومة غير منظمة وبدأ الحزب الشيوعي وكأنه مؤيد ومشارك ظاهريا ولكنه منقسم على نفسه ومتحفظ داخليا .

مبادرات في الاتجاه الصحيح

تحرك النظام الجديد في عدة اتجاهات حيوية واتخذ عدة قرارات واجراءات رصدها باسهاب الدكتور منصور خالد في كتابه الجديد عن مايو وقائدها نميري. كان من أهم القرارات التي أعطت النظام رصيدا كبيرا من العطف والتأييد تلك القرارات الخاصة بالاتجاه نحو الريف ودراسة مشاكله بتعمق، والاتجاه نحو التخطيط والاصلاح الاقتصادي، وتأكيد حق الجنوب في الحكم الذاتي وحل الخلافات بينه وبين الشمال بالوسائل السلمية. وزادت شعبية النظام الجديد داخل الجيش بتشخيص مشاكله والوعد ببناء جيش قوي ومقتدر ومحتفظ بتقاليده السامية. كان الجيش والنظام المصري الناصري هو المثل الأعلى لكثير من الضباط الذين قادوا انقلاب ٢٥ مايو الذي وجد تأييدا بلا حدود من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومن الجيش والنظام المصري، مما أعطاه دفعات كبيرة من التأييد المعنوي، ولو ان الرئيس عبد الناصر نفسه تكر لبعض اعضاء مجلس الثورة السوداني والوزراء بأن ثورة السودان كان لها أثر كبير في تخفيف آثار العار والهزيمة التي لحقت بالنظام المصري في عام ١٩٦٧ !

هل حقق النظام المايوي أي انجازات ايجابية ؟!

إن اي محاولة لتحليل وتقييم النظام المايوي بهدف استخلاص الدروس والعبر منه ينبغي أن تكون موضوعية، إذ لم يضر السياسة السودانية مثلما ضرتها اللاموضوعية وأضعفها هدم كل نظام أو حكومة جديدة لكل ما سبقها بخيره وشره وكأنه لم يكن جزءا من التراث ومن التجربة .وعند تقييم النظام المايوي أو أي نظام آخر لا بد من البدء بالايجابيات قبل السلبيات، إذ من السهل جدا إفساح المجال للخلط والتشويه المتعمد وغير المتعمد في فورات الحماسة وتسرعات الادانة والتشييع والدفن !

إن رصد الايجابيات والبناء عليها لا يعني تبرير السلبيات، كما لا يعني بأي حال الاعفاء من المحاسبة والقصاص. لابد ان نعطي النظام المايوي فائدة الشك، وأن نعترف له بحسن النية في البداية عندما إتجه بعزيمة نحو القضايا الأساسية المعلقة والموروثة من النظم السابقة من هذا المنطلق نستعرض منجزات وايجابيات مايو بايجاز، ونرصد بقدر المستطاع آثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ثم نحلل اسباب ضعفها وانتكاسها. فما هي تلك الانجازات والايجابيات ؟

● السعي الجاد الى تحقيق الوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب: تم ذلك في اطار اتفاقية أديس أبابا التي وجدت تأييدا محليا وافريقيا وعالميا، والتي يشهد الكاتب الذي عايشها في أديس أبابا بصفة مراقب بحكم عمله هناك ، بأن التوصل اليها كان محفوفا بكثير من الصعوبات وأهمها عدم الثقة بين الطرفين ومرارة آثار الحرب المدمرة التي استمرت اكثر من سبعة عشر عاما واستنزفت البشر والموارد القومية النادرة .

● تحرير الاقتصاد من النفوذ الأجنبي: هذا الاجراء الأساسي والحيوي ظل معلقا كما ذكرنا سالفا منذ ضحى الاستقلال، وهو الاجراء المعزز للاستقلال السياسي والذي لا يمكن بدونه بناء اقتصاد وطني حر ومتحرر من التبعية في بلد متخلف اقتصاديا وضعيف الموارد والبنى الأساسية والاقتصادية والاجتماعية، وبصرف النظر عن الفلسفة الاجتماعية التي يتبناها ذلك البلد . غير ان النظام سرعان ما وقع بعد اتخاذ تلك الاجراءات سياسيا وقانونيا في أخطاء جسيمة بسبب تسلط ومزايدات وطموحات فريق من الشيوعيين تتقمصهم التجربة في العمل الاقتصادي والاداري . تعمد هؤلاء عزل وابعاد الوطنيين الأكفاء والمؤهلين ، فأوكلوا إدارة المؤسسات المؤممة لعناصر أغلبها جاهل وعديم التجربة، وذلك بهدف المزايدة وكسب الانتصار داخل الحزب الشيوعي المنقسم، وبهدف لفت انتباه مراكز الشيوعية العالمية بأن السودان قد أصبح في زمرة الحركة الاشتراكية العالمية !

لم يشترك رأس المال الوطني الخاص في تولي أمر إدارة بعض المؤسسات التجارية والصناعية والمصرفية المؤممة، بل صودر الكثير من مؤسساته هو الآخر، وأصبح القطاع العام محملا بأعباء إدارة مؤسسات تتراوح بين مصانع الزيوت ومطاحن الغلال الى صناعة العطور وزهرة الغسيل ومحال المرطبات ! وطغى في الساحة السياسية هوس توسيع قاعدة القطاع العام « من أجل القطاع العام » لا كخيار مدروس ومخطط ومبرمج من أجل بناء اقتصاد وطني قوي ومعافى. ولم يعط النظام أي وزن أو أهمية لردود الفعل الداخلية والخارجية لتلك الطريقة المتطرفة التي تمت بها إجراءات التأميم والمصادرة، كما لم يحاول الاستفادة من سلبيات التجربة في مصر، بل تمت محاكاتها بأسلوب أعمى وأرعن برغم فارق الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

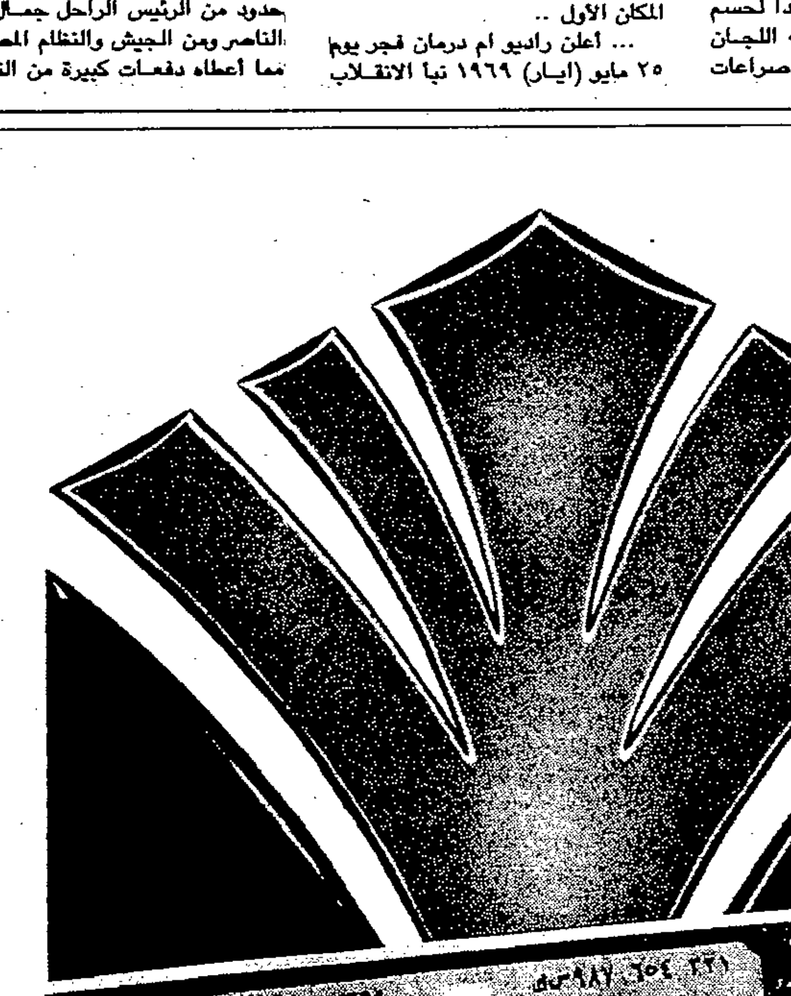
الاصلاح الزراعي

في هذا المجال ورث النظام قرارات غير منفذة من الحكومات الحزبية بضرورة تأميم مشروعات القطن الخاصة على النيلين الأبيض والأزرق والتي انتهت رخصها، وذلك بسبب تدهور علاقات الانتاج فيها بين أصحاب الرخص وبين المزارعين الذين أصابهم غبن وإجحاف شديدان بسبب الاستغلال البشع الذي كانوا يتعرضون له في أغلب تلك المشاريع .

تمت اجراءات الاصلاح الزراعي في المشروعات التي انتهت رخصها واستولت هيئة حكومية على أدارتها مع الاحتفاظ بقدر الامكان بالكوادر الادارية الأصلية، وأدت علاقات الانتاج الجديدة بين الادارة والمزارعين الى تحسين الصورة العامة نحو الأفضل انتاجا وانتاجية وعائدا للمزارعين وللدولة. كان الاصلاح الزراعي في تلك المشاريع في حاجة لمزيد من الوقت للثبات والاستقرار، ولادخال تجديدات وتعديلات فنية وادارية في تلك المشاريع مثل تجديد آلياتها وتجميع الوحدات الادارية الصغيرة في وحدات أكبر وأكثر عائدا اقتصاديا واجتماعيا. لكن تدخلت مزايدات اليسار المتحالف مع السلطة، وردود فعل مجلس قيادة الثورة للمعارضة المتزايدة للنظام من الامام الهادي المهدي زعيم الأنصار في ذلك الوقت، والشريف حسين الهندي أحد زعماء الحزب الاتحادي الديمقراطي، فصدر قرار بتأميم ما تبقى من مشاريع القطن الخاصة التي لم تنته رخصها بعد . أدى ذلك فيما أدى الى تشتيت الخبرات الادارية النادرة والى توليها مسؤوليات أوسع من طاقتها، فتدهورت انتاجية أغلب المشاريع وانعكس ذلك في انخفاض الدخل الحقيقي للمزارع والادارة والدولة، في توفير احتياجات التجديد والتشغيل. إن كاتب هذه المقالات يتحمل مسؤوليته كاملا في تنفيذ قرارات الاصلاح الزراعي خلال توليه منصب وزير الزراعة ووزير الاصلاح والانتاج الزراعي (سبتمبر ١٩٦٩ ـ فبراير ١٩٧١)

الحلقة المقبلة السبت

الرئيس السوداني الأسبق ابراهيم عبود مع الرئيس اليوغوسلافي الراحل تيتو





القطيعة مع موسكو

قصة هروب أكبر مسؤول سوفياتي للغرب ٥

BREAKING with MOSCOW
Arkady N. Shevchenko

خاص بـ الشرق الاوسط

أخطر كتاب عن نشاط وأسرار جهاز المخابرات السوفياتية «كي.جي.بي»

السلطة في الاتحاد السوفياتي بأيدي ٢٠ شخصا

ممنوع الاعتراض على قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي!

كان اركادي شيفشنكو مستشارا لوزير الخارجية السوفياتي، اندريه جروميكو قبل تعيينه سكرتيرا عاما مساعدا للامم المتحدة وقبل لجوئه السياسي الى الولايات المتحدة. وفي هذا الجزء المقتطف من كتابه «القطيعة مع موسكو»، الذي اصدرته دار «الفريد نويف» للنشر في نيويورك يصف شيفشنكو مكامن السلطة والنفوذ في سلم الحكم والقيادة في الاتحاد السوفياتي ويسجل انطباعاته وآرائه عن طريقة الحكم في الكرملين وعن عدد من الشخصيات القيادية في الاتحاد السوفياتي:

● لقد جعلني عملي بصفة مستشار لجروميكو على اتصال مباشر مع المكتب السياسي وعدد من الاعضاء الرئيسيين في اللجنة المركزية. وهذه الكيانات، مثل نسر القيصر ذي الرأسين، تتفرع عن جسم واحد هو جهاز الحزب الشيوعي، ومن اداة القوة الحقيقية في الاتحاد السوفياتي، اي المكتب السياسي الذي يتمتع بالكلمة النهائية.

يرمز الكرملين منذ مدة طويلة للقوة السوفياتية الشيوعية. وصور مجمع القصر المحاط بالأسوار مألوفة حتى لتلاميذ المدارس في بلدان كثيرة من العالم. وترمز جدران اللبن الاحمر التي تحمي قلب القوة السوفياتية ايضا الى موقف اولئك الذين يصنعون السياسة ضمنها من الحكم. ولا يستطيع اكثر السلسة ومنظمات الاستخبارات الغربية علما الا التكهن بشأن ما يدور في الداخل.

يستطيع الزعماء السوفيات اخفاء عمليات صنع السياسة والتي يقومون بها بصورة رئيسية بسبب تركيز غير اعتيادي للسلطة في ايدي حوالي عشرين شخصا في القمة، يؤيدهم اقوى زعماء الحزب في الاقاليم. ولا تشرف عليهم اي مؤسسات ديموقراطية بالمعنى الغربي، وهم لا يتسامحون تجاه اية معارضة. فهم لم ينسوا ابدا درس لينين القائل ان اية معارضة منظمة ضد نظام الحكم يمكن ان تشكل خطرا قاتلا. وقد تمكن حزبه الصغير (اقل من ٢٤٠ الف عضو) من السيطرة على الحكم بشعارات شعبية، وتنظيم محكم، وانضباط صارم ضمن صفوفه. وفي الانتخابات الوحيدة الحرة في روسيا في غضون شهر من ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٠، صوت ٧٥ في المائة ضد بلاشفة لينين، فعمد في اوائل ١٩١٨ الى حل الجمعية التأسيسية التي انتخبت ديموقراطيا.

ثمة عنصر اساسي اخر يقوم عليه صنع السياسة في الكرملين، وهو السرية التامة. تدعي نكتة مألوفة ان بلاشفة لينين نزلوا تحت الارض في نهاية القرن الماضي ولم يخرجوا ابدا ـ حتى بعد ان استولوا على السلطة. وتنطوي هذه النكتة القديمة على قدر كبير من الحقيقة.

يمكن ان يكون من الصعب بالنسبة الى الناس المعتادين على الانظمة التعددية ان يدركوا ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) «اعلى هيئة لسلطة الدولة» وفقا لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ومجلس الوزراء، الذي يفترض ان يكون «اعلى هيئة تنفيذية وادارية»، تخضعان بصورة مطلقة ودائمة للمكتب السياسي. ولم يفشل اي مرشح تقدم به الحزب ابدا في ان ينتخب للبرمان السوفياتي، ولم يصوت اي نائب في تلك الهيئة، خلال وجودها برمته، ضد اي اجراء قدم للابرام من الحكومة او، بعبارة ادق، من المكتب السياسي.

وضمن المكتب السياسي توجد مجموعة داخلية يمكن ان تسمى «المكتب السياسي» للمكتب السياسي. وبصورة اساسية تتألف هذه المجموعة من الاعضاء الذين يوجد مقرهم في موسكو. فاولئك الذين هم من مختلف الجمهوريات والمناطق في الاتحاد السوفياتي يلعبون دورا اقل اهمية وكثيرا ما لا يعرفون كيف يتم بالضبط التوصل الى قرارات معينة في السياسة الداخلية او الخارجية. ولهذا اسباب عديدة.

لا يحضر الاعضاء الذين هم من خارج موسكو كل الاجتماعات المنتظمة التي يعقدها المكتب السياسي يوم الخميس. وبالاضافة الى هذه الجلسات، هناك ايضا جلسات غير مقررة. وقد سألت فاسيلي ماكاروف ذات مرة عن المكان الذي يمكنني ان احصل منه على سجل مناقشات المكتب السياسي، اجابني بانه لا توجد سجلات حرفية. غير ان بعض اجزاء مناقشات المكتب السياسي كانت تدون من حين الى اخر. ويحتفظ بالنصوص الكاملة للقرارات طبعا في ملفات اللجنة المركزية. وترسل القرارات الى اولئك المسؤولين عن تنفيذها.

واولئك الذين يتعين عليهم تنفيذ اوامر المكتب السياسي يسمح لهم بالاحتفاظ بالمقررات للرجوع اليها لمدة لا تزيد على ثلاثين يوما، وعندئذ يشترط اعادتها الى اللجنة المركزية. ولا يسمح لاحد ان يصور نسخة عن اي قرار لنفسه، لكن المرء يستطيع ان يطلب من اللجنة المركزية ارساله اليه لمراجعته لبضعة ايام، اذا دعت الضرورة.

بسبب هذه العادة المعقدة وعدم وجود سجلات كاملة، فان الاعضاء الذين لا يحضرون كثيرا ما لا يعون الظروف او الاحوال المتصلة بعدد كبير من القرارات التي تتخذ. يضاف الى هذا انه لا توجد للمكتب السياسي لائحة اجراءات. اذ يترك تسيير عملها بصورة رئيسية لزعيم الحزب او يجري تقريره وفقا للتقاليد.

لا يتلقى الاعضاء الذين هم من خارج موسكو كل المعلومات المتوفرة لاولئك الموجودين في العاصمة (او يتلقونها بعد تأخير طويل). فالبرقيات المهمة المرسلة بالشيفرة من السفراء في البلدان الاجنبية الكبرى، مثلا، لا تكون في متناول ايديهم عادة. وربما كانت احدى اخطر العقبات في طريقهم انهم نادرا ما يشتركون في المحادثات غير الرسمية المهمة المتصلة بمسائل حاسمة وحساسة. فهذه المناورات وراء الكواليس والاحاديث الخاصة المكتومة، المتأصلة في الطبيعة السوفياتية في تسيير العمل، انما تدور طوال الوقت تقريبا في موسكو. وهكذا فان معرفة الغائبين بما نوقش فعلا وبمركز من كان الاقوى تكون عادة معرفة عن طريق غير مباشر بصورة عامة. وعندما يجلسون حول المائدة الطويلة في الكرملين او مبنى اللجنة المركزية حيث يجتمع المكتب السياسي فانهم ينظرون عادة في مقترحات في شكل يمثل سلفا تفاهما من اقوى الاعضاء.

ولا توجد فرصة لاي عضو في المكتب السياسي يوجد مقره خارج موسكو لينتخب سكرتيرا عاما للحزب. وسمعت اكثر من مرة اعضاء من الاقاليم ـ خصوصا فلاديمير شيربيتسكي، وهو زعيم حزبي اوكراني ـ وهو يشتكي من هذا الوضع المجحف.

القائد الأعلى

ان زعيم الحزب ـ اي السكرتير العام للجنة المركزية ـ هو القائد الاعلى للبلاد. ويتم اختياره بصورة سرية ضمن المكتب السياسي ويتم تثبيت تعيينه في جلسة رسمية للجنة المركزية. وقد ادى غياب اي طريقة ديموقراطية من نوع اعتيادي في ما يتصل بخلافة زعامة الحزب الى موقف يدعو للسخرية كان فيه كبار الزعماء السوفيات خلال اثنتين وعشرين سنة من عمر الاتحاد السوفياتي البالغ سبعة وستين سنة مرضى، او مقعدين، او مشلولين جزئيا، ولكنهم ظلوا مع ذلك في مناصبهم.

منذ عهد خروتشوف، اجتمع المكتب السياسي من دون انقطاع كل اسبوع طوال السنة. واذا كان السكرتير العام غائبا عن موسكو او في اجازة او في زيارة خارج البلاد، فان سكرتيرا رفيع المستوى من الحزب يرأس المجموعة. وعندما كان يوري اندروبوف زعيم الحزب، جعل تاريخ الاجتماع يوم الجمعة، ولكن قسطنطين تشيرنينكو استعاد جلسة الخميس التقليدية.

ان جدول اعمال اي اجتماع للمكتب السياسي ثقيل للغاية. فهو يضم عادة ما بين ثلاثين واربعين بندا او اكثر تتراوح ما بين مسائل ذات اهمية عاجلة جدا ومسائل صغيرة جدا. وعندما طلبت من سكرتيرنا الفني الاول ان يطلعني على الملف الذي يحتوي على المقترحات التي ارسلتها وزارتنا الى المكتب السياسي للمصادقة، اكتشفت ان مقترحات عديدة قدمت في يوم واحد. وتساءلت في نفسي قائلا انه اذا ارسلت وزارات اخرى، والكيه. جي. بي، وفروع الحكومة الاخرى ايضا، عددا مماثلا من المقترحات، فكم منها يستطيع المكتب السياسي ان يدرس بصورة جدية. ولكن العبء المتزايد لم يؤد الى اناطة المسائل الاقل اهمية بسلطة ذات مستوى ادنى. ولم يغير اندروبوف وتشيرنينكو هذا الأسلوب.

ان تفاهة بعض المسائل التي تعالج على هذا المستوى الاعلى امر يصعب تصديقه. ومن بين المسائل التي تشغل وقت المكتب السياسي بصورة منتظمة قوائم بمواطنين سوفيات ومؤسسات سوفياتية مرشحة لجوائز واوسمة مختلفة، تتراوح بين اوسمة صغيرة وجوائز لينين الرفيعة المكانة. وكمثال آخر، فان بناء عمارة شقق للسوفيات في نيويورك كانت موضوع مناقشات عديدة في المكتب السياسي.

وراء عدم الاستعداد هذا للتخلي عن الاشراف على شؤون غير مهمة لا يكمن خوف من ارتكاب الخطأ، وانما قلق كبير من ان يصبح اي سياسي او مدير اقتصادي مسيطرا على شؤونه الذاتية، ومستقلا في مجاله، ومركز قوة خارج سيطرة زعامة الحزب. ان الزعماء يفهمون ان الاقتصاد اصبح معقدا الى درجة ان تسييره من مركز واحد لم يعد امرا عمليا او فعالا. ولكن طائفة كبيرة من الكوابح الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية تحول دون اي تغيير جذري هدفه استبدال النموذج القديم البالي. وفي افضل الاحوال لا يمكن اجراء سوى تغييرات محدودة. ولكن لا يجب ان يتوقع احد من الاتحاد السوفياتي ان يذهب الى نظام لا مركزي قائم على سوق حرة. اذ ان ذلك سيكون بمثابة تدمير لاسس قوته، وشيئا لا يمكن ان يقبله الحزب ومجموعة زعماء الدولة. ومن شان نظام سوق حرة ان يعني لا مجرد ان اولئك الزعماء الكبار سيفقدون السيطرة على التنمية فحسب، وانما ـ وهذا هو الأسوأ ـ لن يعود قسم كبير من وظائف الجهاز البيروقراطي ضروريا.

ان ارهاق جدول اعمال المكتب السياسي ينبع ايضا من حكم تقليدي لنظام صنع القرارات المعروف باسم «بيريستراخوفكا»، الذي يعني شيئا من قبيل «التزام السلامة» و «الحماية المشتركة» او ـ بمعنى سياسي محض ـ «المسؤولية الجماعية»، وهو تعبير يوحي بعكس السلطة الفردية. وهذا القانون الاساسي للسلوك المأمون في اي نطاق بيروقراطي اصبح ايضا المبدأ الاداري المرشد للبيروقراطية على كل مستوى في الاتحاد السوفياتي.

محمي من الخطأ!

والشيء الاول في اذهان صغار وكبار المسؤولين على حد سواء هو الحاجة الى درع واحد من اللوم. فاللوم هو الوسيلة التي ازيح بها رجال اقوياء عن مناصبهم، ومن هنا فانه اكثر شيء يخشاه البارزون. والموافقة او عدم الموافقة من المكتب السياسي تبرىء الجميع، لان المكتب السياسي يعتبر محميا من الخطأ.

ان الزعامة السوفياتية لاتزال تتصارع مع شبحي ستالين وخروتشوف. فمن اجل المحافظة على السلطة، يشعر الزعماء بان عليهم ان يتقاسموها. وحتى يحموا سلطتهم كمجموعة، فانهم يخففون سلطة كل عضو.

وعندما يحاول احد الزعماء في تسريع خطى التغيير (ويفشل)، كما فعل الكساندر شليبين الطموح في اوائل عام ١٩٧٥، فانه يطرد الى العتمة البيروقراطية الخارجية ـ الى منصب اداري صغير ما. واذا تعين التنصل من سياسة ما، فانه يتم العثور احيانا على كبش فداء رفيع المنصب. ففي اعقاب الكوارث الزراعية في منتصف السبعينات، ذهب ديمتري بوليانسكي من مقعد في المكتب السياسي ومن مسؤولية عن الزراعة السوفياتية الى نفي كسفير لدى اليابان.

غير ان مثل هذه التقلبات تسير ضد اسلوب وجوهر الحكم السوفياتي المعاصر، وهو اسلوب طبقة حاكمة متشبثة بمواقعها مصممة على ادامة نفسها. منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤، عندما نحي خروتشوف عن السلطة، حدثت حالات عزل فردية، ولكن لم تحدث حالات طرد جماعي مثلما حدث لـ «المجموعة المناوئة للحزب» (مولوتوف، مالينكوف، وكاجانوفيتش) الذين فشلوا في مخططهم ضد خروتشوف سنة ١٩٥٧. وكان الضحايا رجالا مثل شيليبين، بوليانسكي، والزعيم الاوكراني بيتر شيليست، الذي شك في حكمة قرار بريجنيف استقبال الرئيس نيكسون عام ١٩٧٢، والذي تسامح تجاه التعبير عن الشعور القومي الاوكراني اكثر مما اعتقدت موسكو بأنه مأمون.

بينما يتصور الناس من الخارج، سواء كانوا غربيين او سوفيات، في كثير من الاحيان ان المكتب السياسي هو مسرح مكائد مستمرة وصراع دراماتيكي بين حين واخر، فان ما لاحظته هو اكثر هدوءا. وهناك مكائد، بالطبع، ولكن معظمها محاولات للحصول على مزيد من السلطة الشخصية ولا تتعلق بالخط السياسي الأساسي او الأهداف النهائية. وصحيح احيانا، بينما يجري السباق على المراكز داخل المكتب السياسي، ان الاعضاء المتنافسين يتبنون مواقف يستخدمونها لالتفاف انصارهم من حولهم. ولكن بمجرد نيل السلطة والوصول الى تكتلات سياسية جديدة، فان هذه المواقف السياسية يمكن طرحها جانبا بسرعة ويسير العمل كالمعتاد.

يتفق المكتب السياسي على امرين اساسيين: ضرورة تعزيز قوة الحزب وطبقة النخبة، والحاجة الى الحفاظ على انفسهم كمديرين ـ معصومين عن الخطأ ولا غنى عنهم ـ لنظام حكم مغلق.

● صحيح ان الزعامة العليا تضم عناصر اكثر ميلا الى المناداة باستخدام القوة المباشرة (كبعض متبعي النهج التقليدي في اللجنة المركزية للحزب والمؤسسة العسكرية) بينما يحبذ آخرون استخدام الاجراءات السياسية (كبعض من هم في وزارة الخارجية وفي القطاع الاقتصادي). ولكن هذه مجرد اختلافات على الوسيلة. فالقادة السوفيات كلهم عدوانيون، كلهم صقور في ما يتصل بالأهداف النهائية لسياستهم. واولئك الذين احتلوا السلطة من لينين الى تشيرنينكو، الى اي يكن الذي يخلفهم، جميعهم من جبلة واحدة.

من اجل الدفاع عن النظام داخل وخارج الاتحاد السوفياتي، يستخدم الحزب طائفة متنوعة من اساليب الدعاية. فالتوجيه معقد، وملايين الناس يصدقون الشيء الكثير مما علموا، خصوصا في ما يتعلق بالسياسة الخارجية واحوال البلدان الراسمالية، لانهم كيفوا على ذلك النحو تكييفا متقنا. ان اكثر من ٩٠ في المائة من سكان الاتحاد السوفياتي لم يخرجوا من البلاد ابدا ولا يستطيعون الحصول على معلومات حقيقية. والاسلوب الاعتيادي الذي يستخدمه القائمون على الدعاية الحكومية هو تطبيق عملي لنظرية رد الفعل المكيف لبابلوف. ان هذا الاسلوب هو تدليك متصل بالاغاني، والخطب، والصحف، والكتب، والتلفزيون، والافلام، والمسرح، والفن، والشعر وما الى ذلك. بالاضافة الى حوافز مكافآت مالية لشرائح مختارة من السكان مما يثير الاستجابة المرغوبة، وهي الاستسلام للنظام. اما بالنسبة للمتذمرين ومثيري المتاعب فهناك حوافز اخرى: التخويف، والمضايقة، والسجن، او اسوأ من ذلك.

بحلول اوائل السبعينات، كان ليونيد برجنيف قد بسط سيطرته بحزم في المكتب السياسي وكزعيم للاتحاد السوفياتي. غير ان برجنيف، بعكس ستالين وخروتشوف، اضطر لمنح المكتب السياسي دورا اكبر بكثير في عملية صنع القرارات. وكان من هذه الناحية اضعف من اي من سلفيه هذين. غير انه بصفته السكرتير العام للحزب مارس نفوذا كبيرا على كل من تشكيل وعمل المكتب السياسي. اذ تمكن من خلال تحركه الحذر المعتاد، من تنمية اولئك الاعضاء في المكتب السياسي الذين قد يحاولون مقاومته او معارضته في المسائل الداخلية او الخارجية.

وقد احل محلهم اندريه جروميكو، واندريه كريتشكو، وزير الدفاع الراحل، وقسطنطين تشيرنينكو سكرتير الحزب، ويوري اندروبوف رئيس الكيه جي بي، وديمتري يوستينوف، وزير الدفاع، ونيقولاي تيخونوف الذي خلف كوسيجن في منصب رئيس الوزراء. وقد ايد هؤلاء الرجال سياسات برجنيف الداخلية والخارجية. يضاف الى هذا ان برجنيف اوجد، عن طريق موظفي مكتبه، الوسيلة التي يمكن لاقرب مساعديه ان يؤثروا بها مباشرة على عمل اللجنة المركزية ومختلف الوزارات. وكان يراس سكرتاريته الخاصة رفيقه القديم جورجي تسوكانوف، يساعده اندريه الكساندرف ـ اجنتوف، واناتولي بلاتوف وآخرون.

خلال السنوات الثلاث التي عملت فيها مستشارا لجروميكو، كان اندريه كيرلينكو يعتبر الخلف الواضح لبرجنيف. غير ان اعتلال صحته وبروز تشيرنينكو واندروبوف اخرجاه من المنافسة. وفي هذا الخصوص، يجب ان اشير الى ان غياب اعضاء عديدين في المكتب السياسي عن انظار الجمهور لمدد طويلة ليس للضرورة علامة على عدم رضى عنهم او مقدمة لتنحيتهم، كما يعتقد في الغرب في احيان كثيرة. اذ ان اختفاء هؤلاء بصورة غامضة ينجم في معظم الاحيان عن متطلبات بيروقراطية. فبعد ان اغمي على جروميكو في اجتماع في اوائل السبعينات، سن المكتب السياسي اجازات اجبارية لمدة شهر مرتين في السنة لجميع اعضائه.

لا بد لتقارير واوراق المكتب السياسي ان تمر عبر جهاز اللجنة المركزية. وقد عين برجنيف احد اوثق اعضاء شلته في مركز رئيسي هناك: قنسطنطين يوستينوفيتش تشيرنينكو الذي ترأس الدائرة العامة للجنة المركزية وسكرتارية المكتب السياسي لعدد من السنوات قبل ترقيته للمكتب السياسي نفسه. وهو ابن فلاح سيبيري، وعضو في الحزب منذ كان في العشرين من عمره، وقد شق طريقه بثبات من المقاطعات الى المناصب العليا في موسكو، اولا كمساعد لبرجنيف ثم تقريبا كنفس ثانية له. وقد التقيت به بعد ان اصبح بريجنيف زعيم الحزب عام ١٩٦٤ وكانت هناك مناسبات تحدثت فيها معه في كل من موسكو ونيويورك.

انه مكتنز الجسم محني الكتفين ويعاني منذ حين من انتفاخ الرئتين، ومن الواضح ان مرضه هذا ازداد خطورة في الآونة الأخيرة. وهو لا يتمتع بعقل من الطراز الأول، ولكنه رجل مصلحي وجدي في عمله ويعرف ما يريد. وهو ملحاح في طلباته، فظ ومتسلط، ومغرور ويملك قدرا هائلا من الثقة بالنفس.

بينما كنت سكرتيرا عاما مساعدا (للأمم المتحدة) جاء تشيرنينكو الى نيويورك ليفحص الاعمال الاجرائية للهيئة واعمالها. وقد ابدى بعض الاهتمام بالمرافق الفنية للأمم المتحدة، لكنه لم يبد اي اهتمام بالمناقشات السياسية هناك او بمدينة نيويورك او الناس الموجودين في الأمم المتحدة. كان مهتما بالعمل وحده من دون ان يبدي اي دعابة او روح نكتة.

رجل بلا كفاءات

كان ارتقاء تشيرنينكو الى منصب عضو كامل في المكتب السياسي سريعا الى درجة انه اثار استياء الآخرين. وقد اعتبر بعض الاعضاء الرئيسيين في المكتب السياسي، خصوصا ميخائيل سولسوف واليكسي كوسيجين، تشيرنينكو رجلا من دون مؤهلات مناسبة لجعله زميلا لهم، وان مؤهلاته اقل بكثير من ان تجعله زعيمهم. وكان حكمهم صحيحا بصورة اساسية. ولمدة طويلة كانت احدى المسؤوليات الحزبية الرئيسية لتشيرنينكو هي «التهييج والدعاية»، وهي شكل فج من اشكال التعبئة السياسية. ولم يكن ابدا سكرتيرا اول للحزب في اي منطقة، كما انه لم يشهد الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية. وهو اول زعيم سوفياتي منذ لينين من دون خبرة عسكرية حقيقية. وعندما كان سكرتيرا فنيا للمكتب السياسي، وهو منصب شغله لسنوات، كان الاعضاء القدماء في المكتب ينظرون اليه كمجرد رئيس كتبة، وليس مساويا لهم بأي حال من الأحوال.

اعتمد برجنيف في الفترة الأخيرة من حكمه، بينما كان يموت موتا بطيئا، اكثر فاكثر على تشيرنينكو. وكالعادة، فان نكتة عبرت عن الموقف: «ان برجنيف متوفى منذ مدة، ولكن تشيرنينكو لم يبلغه بالمسألة بعد». كان اعتماد برجنيف الاعمى على تشيرنينكو وثقته به فرصة لم يضيعها الأخير سدى. فقد مضى الى آخر الشوط في ترقية نفسه وبناء قوة كافية للتنافس من اجل خلافته. غير ان مناوراته لم تؤد الى اي شيء بعد وفاة برجنيف. اذ خسر تشيرنينكو محاولته لتأمين منصب السكرتير العام لنفسه.

ويحتمل ان هزيمته على يدي يوري اندروبوف زادت من تردي وضعه الصحي، ولا شك في انها كانت لطمة شديدة له، بعد دعمه برجنيف بهيبته كل تلك المدة الطويلة. وبالرغم من ان من المرجح ان لا تعرف الحقيقة ابدا، الا انني متاكد الى حد معقول ان هذا هو الذي جعله يختفي عن الأنظار لفترة خلال حكم اندروبوف.

كان يوري اندروبوف ما بين مسؤول في الحزب وبيروقراطي. وهو ذكي ومحنك جدا، وتمكن من دفع نفسه الى الاعلى باستخدام انصاره الأوفياء في الكيه. جي. بي، وباظهار نفسه بأنه الرجل الذي يستطيع حل مشكلات البلاد. وبصفة اندروبوف زعيما للكيه. جي. بي. لسنوات طويلة ومسؤولا عن قمع الانشقاق، فانه لم يكن ليبراليا تقدميا بأي حال من الأحوال. وبناء على هذا فقد دهشت من السرعة والسهولة التي بدا ان كثيرين في الغرب، خصوصا من يدرسون الشؤون السوفياتية، قد وقعوا فيها على ما يبدو تحت تأثير حملة التضليل التي شنتها الكيه. جي. بي لتصوير اندروبوف على انه «ليبرالي» و «مصلح متفتح العقل».

وعندما اختير (اندروبوف) زعيما للحزب، كان اكبر من احتلوا ذلك المنصب عمرا، وكان مريضا معظم عهده القصير. وكان قنسطنطين تشيرنينكو اكبر عمرا حتى من اندروبوف عندما خلفه في فبراير (شباط) ١٩٨٤، وهو في الثانية والسبعين من عمره.

ليس تشيرنينكو اكبر الرجال عمرا في التاريخ السوفياتي بين من احتلوا منصب السكرتير العام للحزب فحسب، ولكن من المرجح ان يكون اضعف واقل قدرة من اي زعيم دخل الكرملين. وقد انتظر آخرون اكثر من اللازم دورهم في الزعامة بحيث لم يعد من الممكن تجاهل لمدة اطول من ذلك بكثير. وقبل قطيعتي مع السوفيات علمت، من خلال اصدقاء، وزملاء في اللجنة المركزية ووزارة الخارجية، ان عناصر ذات نفوذ في صف النخبة في الحزب والحكومة يشعرون بصورة متزايدة بضرورة حقن دماء جديدة في حكم الشيوخ المسنين الذين بلغوا الآن من العمر عتيا.

اختيار الشباب

في مؤتمر الحزب الذي عقد في الفترة فبراير (شباط) ـ مارس (اذار) ١٩٨١ تقرر البدء في اللجوء الى رجال اصغر عمرا، فانتخب ميخائيل جورباتشوف، وهو في الخمسين من عمره، وكان سكرتيرا للجنة المركزية لبعض الوقت، عضوا كاملا في المكتب السياسي. وقبل عام ١٩٧٨ كان سكرتيرا اول للجنة الحزب الاقليمية في ستافروبول في القفقاس. ويقع منتجع كسلوفدوسك في تلك المنطقة، وقد سمعت به اول مرة من اهالي المنطقة بينما كنا، لينا وانا، نقضي اجازة هناك عام ١٩٧٧. وخلال وجودنا هناك، التقيت به وتحدثت معه.

ان جورباتشوف ذكي، جيد التعليم وجيد الاخلاق. وهو متخرج في كلية الحقوق بجامعة موسكو، كما درس الزراعة في معهد في ستافروبول. وقد اكتسب في منصبه في القفقاس سمعة بانه زعيم حزبي اقليمي جم النشاط واخصائي زراعي كفؤ. وكان معروفا ايضا بانه رجل معقول، واقل غرورا من معظم المسؤولين الحزبيين. ومن الواضح انه كان ذكيا بما يكفي للاستماع الى الناس الذين كان يخدمهم. وفي ما عدا مزايا جورباتشوف الشخصية، فانه كان محظوظا بتسلم منصب في منطقة ذات اراض منتجة ومناخ طيب، مما جعل عمله ايسر بكثير.

غير ان الأكثر اهمية من ذلك، هو ان منطقته تمتعت بعناية خاصة وتمويل سخي بسبب الينابيع المعدنية القفقاسية الشهيرة التي نمت حولها منتجعات تقبل عليها النخبة الحاكمة. فالمياه المعدنية لم تصبح مجرد عنصر مساعد لصحة عدد كبير من كبار اعضاء الحزب والحكومة فحسب، وانما اصبحت ايضا اساسا لصعود نجم جورباتشوف. اذ ان كوسيجن، واندروبوف، وزعماء سوفيات آخرين كانوا يذهبون الى هناك بين حين وآخر للعلاج الطبي والراحة. وبصفة جورباتشوف الزعيم المحلي للحزب، فقد سنحت له الفرصة للاجتماع بهم مرات كثيرة ليظهر نفسه، كما يقول الروس «بوكازات توفار ليستوم» ـ اي على افضل حال.

وجدته متفتح العقل، ويفهم الضرورة الحقيقية لتحريك الزراعة والاقتصاد الى الأمام. ووفقا لما يقوله روبرت كايزر من صحيفة واشنطن بوست، والذي كان في الاتحاد السوفياتي في صيف عام ١٩٨٤، فقد راجت انباء في موسكو تقول ان جورباتشوف يسعى الى احداث تحول حاد في السياسة الاقتصادية ويطلب من علماء الاقتصاد تقارير عن الاصلاحات التي وضعها بيوتر ستوليبين، رئيس الوزراء المستنير في عهد القيصر نيقولا الثاني، والذي شجع الفلاحين على القيام بمشروعات. وذكر ايضا انه يطلب معلومات عن السياسة الاقتصادية الجديدة التي طبقها لينين في العشرينات والتي احيت بعض الأشكال المحدودة للأعمال الحرة في السنوات الصعبة التي تلت ما خلفته الثورة والحرب الأهلية من دمار.

الحلقة السادسة بعد غد السبت


جورباتشوف — اندروبوف



واشنطن بوست

ماذا تخفي مفاجأة ريجان بالالتزام بالقيود على حجم التسلح في "سولت ٢"؟

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة بقرارها الاستمرار في الالتزام بالقيود المتعلقة بعدد الاسلحة التي تنص عليها اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية (سولت ٢) فقد فعلت ذلك من اجل تلبية رغبات حلفائها في السوق الاوروبية المشتركة وغالبية اعضاء الكونجرس. الا ان الرئيس ريجان في الوقت نفسه ابقى امكانية تحقيق تقدم في مفاوضات جنيف واحتمال عقد مؤتمر قمة بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباشوف قائمة بقرار الالتزام بهذه المعاهدة.

وقد جاء قراره مفاجئا لكثيرين. ولكنه كان متحفظا. وفي هذا ما دفع البعض الى القول بأنه قرار مؤقت يتلاءم مع الظروف الحالية ولكنه ربما لا ينطبق على كل الظروف. وهكذا فان الموافقة الامريكية تعني الاستمرار في السياسة الحالية للادارة تجاه مسألة الحد من الاسلحة النووية، نظرا لان الفترة الحالية تتميز بالحساسية الدبلوماسية بين واشنطن وموسكو.

ويربط بعض المراقبين بين موافقة ريجان على الالتزام بسولت وبين صاروخ «إم اكس». اذ يرى هؤلاء ان الموافقة تضعه في موقف قوي الان سيساعده على طلب المزيد من الاعتمادات المالية لانتاج صواريخ «إم اكس» الخمسين بالاضافة الى المزيد من الاموال لانواع الاسلحة الاخرى ضمن الميزانية القادمة.

وهناك من يلمح الى ان موافقة الرئيس ريجان جاءت بناء على توصية من وزارة الدفاع التي اعدت دراسة خاصة خرجت منها بان الرد الامريكي يجب ان يكون متجاوبا مع طبيعة التصرفات السوفياتية. وفي هذا ما يثير قلق بعض المراقبين الذين يعتقدون ان ريجان سيقرر في نهاية العام عدم الالتزام بمعاهدة سولت الثانية على اساس ان الاتحاد السوفياتي يواصل انتهاكها. ومن اهم الاسباب التي منعت ريجان من اعلان التخلي عن المعاهدة هو ان الراي العام الامريكي والاوروبي لم يكن مستعدا لقبول مثل هذا القرار في هذه المرحلة. الا ان الاحوال قد تتغير في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبموجب شروط المعاهدة التي تم توقيعها في عام ١٩٧٩ فانها ستستمر سارية المفعول حتى نهاية عام ١٩٨٥. ولكن الدولتين العظميين استمرتا في الالتزام بشروط المعاهدة الاولى للحد من الاسلحة الاستراتيجية حتى بعد انتهاء مدتها. ومن هنا فان بعض المراقبين يعتقدون ان من المحتمل استمرار التزام الولايات المتحدة بالمعاهدة الثانية رغم الانتهاكات.

وعلى اي حال فان الفترة الواقعة بين الشهر الحالي وشهر نوفمبر المقبل اي عندما تكتمل دراسة البنتاجون الجديدة الخاصة بالمساعدة ستكون حاسمة لانها ستقرر الاتجاه الذي ستأخذه الادارة. ومما سيساعد على تقرير موقف نهائي ان مفاوضات جنيف ستكون قد اكملت جولتها الثانية بحلول ذلك التاريخ. وفوق ذلك يعتقد بعض المراقبين ان مسألة اجتماع القمة بين ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف ستكون قد حلت مع قدوم شهر نوفمبر.

وترى الصحيفة ان قرار ريجان الالتزام الان بالمعاهدة يمثل هزيمة لوزير الدفاع كاسبر واينبرجر الذي كان قد حثه على الغائها.

الا ان الاتحاد السوفياتي اعلن ان وعد الرئيس الامريكي بالالتزام بالمعاهدة انما هو دليل على ان الادارة الامريكية تريد الاعداد بشكل افضل لتدمير نظام اتفاقيات الحد من الاسلحة بكامله.

وانتقد السوفيات تحفظ ريجان لانه يعني في الواقع تقرير الولايات المتحدة ما تعتقد انه مناسب وملائم ويجب احترامه وما هو غير ملائم لها وبالتالي فانها لن تحترمه او تتقيد به.

وقد اثارت هذه الانتقادات السوفياتية للرئيس ريجان بعد اعلانه عن الالتزام بالاتفاقية القلق في اوساط بعض الدوائر الحكومية الامريكية والاوروبية الغربية. ولكنهم يشيرون الى ان الانتقاد مع انه موجه في هذه المناسبة بالذات، انما يشير الى ان الخطر الذي تمثله الادارة الحالية في راي السوفيات على معاهدات الحد من الاسلحة لا يزال قائما.



علهمشمار

قبل ان تضيع الفرصة الاخيرة

المشروع الذي عرضه رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريز امام الكنيست اثار اصداء واسعة في اسرائيل. وقد نشرت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية المعارضة مقالا افتتاحيا قالت فيه: ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة يسبب ضررا فادحا لاسرائيل.

وقالت ان هذه الحقائق كان ينبغي ان تبرر اعتبارات الحكومة الاسرائيلية في وقوفها ضد المبادرة الاردنية، الا ان هذا الائتلاف الذي يجمع ما بين الصقور والحمائم غير قادر على التحرك.

ومضت الصحيفة تقول انه بفعل ضغط الائتلاف رفض شمعون بيريز المبادرة الامريكية ـ الاردنية وطرح اقتراحا مضادا، واقتراحات بيريز لم يقصد بها دفع مسيرة السلام قدما الى الامام وانما قصد بها كسب مهلة زمنية، الا ان هذه المهلة الزمنية لن تقود الى اي مكان والى اي تقدم، وبهذا فاننا قد نصل فقط الى اضاعة الفرصة الاخيرة للسلام.

الجارديان

اختطاف الجنود الفنلنديين يكشف عن خطة جديدة لجنوب لبنان!

قالت صحيفة «الجارديان» انه في الوقت الذي مازالت فيه ازمة اختطاف جيش لبنان الجنوبي لعشرين من جنود المفرزة الفنلندية في قوات الامم المتحدة العاملة بجنوب لبنان مستمرة ظهرت من جهة اخرى بوادر على احراز تقدم في المحادثات الدائرة بين اسرائيل وبين الامم المتحدة بشأن الترتيبات الامنية في جنوب لبنان بعد اكتمال انسحاب القوات الاسرائيلية.

ونسبت الصحيفة الى مصادر اسرائيلية موثوقة قولها ان اسرائيل تدرس الان مخططا ستصبح فيه منطقة الحدود تحت الاشراف المشترك لقوات الامم المتحدة في لبنان وميليشيا حركة «امل» التي انتقلت الى معظم المناطق التي انسحبت منها اسرائيل في الجنوب.

وان الامين العام المساعد للامم المتحدة برايان اوركهارت قد اجرى محادثات مع الاسرائيليين وعلى راسهم وزير الدفاع اسحق رابين ضمن بحثه خطة توزيع قوات الامم المتحدة في الجنوب. وكانت اسرائيل دائما تعارض مبدأ توزيع القوات الدولية الا انها اعلنت الان انها مستعدة لبحثها اذا كانت ستطبق على مراحل.

الا ان من نقاط الخلاف الرئيسية التي تحول دون انتشار قوات الامم المتحدة استمرار تأييد اسرائيل لجيش لبنان الجنوبي الذي لا تعترف به الامم المتحدة اصلا. ولذلك اعلنت الامم المتحدة ان الخلافات على هذا الموضوع مازالت قائمة.

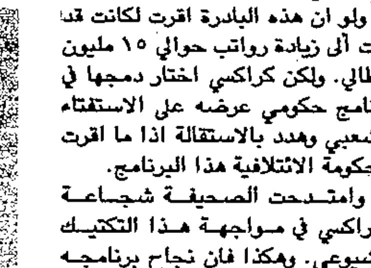
وعلى اي حال فان اوركهارت سيعقد محادثات في بيروت مع نبيه بري زعيم حركة «امل» وكذلك مع الرئيس اللبناني امين الجميل ثم يعود الى اسرائيل.

وفي هذه الاثناء لاتزال ازمة الجنود الفنلنديين المختطفين مستمرة لان اسرائيل اعلنت انها لا تستطيع التدخل فيها وان على الامم المتحدة ان تبحث المشكلة مباشرة مع جيش لبنان الجنوبي وهي الميليشيات العميلة لاسرائيل.

وول ستريت جورنال

استفتاء كراكسي كسر شوكة الشيوعيين وكسب تأييد شعب ايطاليا لاجراءاته

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الايطاليين افهموا الحزب الشيوعي الايطالي للمرة الثانية خلال شهر واحد انهم لم يستطيعوا تحمله فقد ظهرت النتائج السيئة للحزب من خلال الانتخابات المحلية التي جرت في الشهر الماضي. وفي هذا الاسبوع رفض الناخبون بادرة الحزب الشيوعي التي كانت ستعيد زيادة الرواتب والاجور التي الغاها رئيس الوزراء الاشتراكي بتينو كراكسي في العام الماضي.





بتينو كراكسي

ولو ان هذه البادرة اقرت لكانت قد ادت الى زيادة رواتب حوالي ١٥ مليون ايطالي. ولكن كراكسي اختار دمجها في برنامج حكومي عرضه على الاستفتاء الشعبي وهدد بالاستقالة اذا ما اقرت الحكومة الائتلافية هذا البرنامج.

وامتدحت الصحيفة شجاعة كراكسي في مواجهة هذا التكتيك الشيوعي. وهكذا فان نجاح برنامجه يجب في رأيها ان يشجعه ايضا على الابتعاد بحكومته عن اليسار المتطرف والشيوعيين. اذ سرعان ما ظهر رد فعل السوق على هذه الهزيمة الشيوعية. فقد ارتفعت اسعار الاسهم في ايطاليا الى ارقام قياسية جديدة كما ان قيمة الليرة الايطالية تعززت مقابل كل العملات الرئيسية الاخرى.

ومع ان المعركة لم تنته فان هذا النجاح الذي حققه كراكسي كان عظيما وهكذا فمن واجب كراكسي ان يشرع الان في مواجهة مشكلات البلاد الاقتصادية الاخرى غير مشكلة الاجور. والواقع ان السبب الوحيد الذي حال دون انهيار اقتصاد ايطاليا هو وجود اقتصاد ضخم في السوق السوداء. اذ يشير بعض المراقبين الى ان حجم التعامل الاقتصادي في السوق السوداء وبالطرق السرية في ايطاليا يصل الى حوالي ضعفي الاقتصاد المشروع.

والنتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات الايطالية خلال الشهر المنصرم وهي ان الناخبين يعتقدون بان الشيوعيين ليس لديهم الحلول اللازمة لمشكلات ايطاليا. ولكن الناخبين لم يقولوا انهم يعتقدون ان رئيس الوزراء تتوفر لديه الحلول او ان اليمين الايطالي افضل من اليسار.

لقد اوضح كراكسي انه يرى في التضخم المالي المشكلة الاولى التي تواجه حكومته. ولكنه مع ذلك يوجه البلاد نحو برامج التقشف نفسها التي عرضها رؤساء الوزارات الاشتراكية الاخرى في اوروبا، ولذلك فان الصحيفة تعتقد ان في وسع كراكسي ان يختار طريقا يمكنه ان يساعده الى ابعد الحدود وهو يتمثل في اغتنام الفرصة الحالية وخفض الضريبة العالية التي ادت اصلا الى ازدهار السوق السوداء.

وقالت ان هذا لن يساعده على معالجة المشكلات الاقتصادية فحسب، بل ومن المؤكد انه سيحسن الى درجة كبيرة من شعبيته وتأييده بين الناخبين.

فاينانشال تايمز

استقرار اسعار الذهب في مؤتمره الدولي بسويسرا

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» مقتطفات من وقائع مؤتمر الذهب الدولي لعام ١٩٨٥ الذي نظمته الصحيفة نفسها في مدينة لوجانو بسويسرا قالت فيها ان بعض المتحدثين مثل تيموثي جرين احد مستشاري شركة «كونوليديتد» لمناجم الذهب يعتقد بان السعر المعقول لأونصة الذهب يجب ان يظل عند حدود ٣٠٠ دولار، اذا ما اخذنا في اعتبارنا ان قيمة الدولار عالية.

واشارت الصحيفة الى ان الذهب وصل الى ٨٥٠ دولارا للاونصة خلال شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٠. ولكن الاعوام المقبلة ستشهد كميات جديدة من الانتاج كما ان الدول الشيوعية ستدخل بشكل اكبر سوق التصدير. يضاف الى ذلك ان بعض المصارف المركزية ربما تبدأ في بيع الذهب.

وهكذا فان الذهب الذي ينزل الى السوق في العام وهو ١٤٠٠ طن سيزداد بكمية لا مجال لمعرفتها. ولكن دورة الذهب الموجود في السوق ستعني ان الاسعار قد ترتفع. وتشير الدراسات الى ان السعر الحالي امر مشجع مما يجعل اي كمية متداولة من الذهب تباع دون مشكلة.

وقال جرين ان من اهم ميزات عام ١٩٨٤ ان تجارة المجوهرات والصياغة قد حققت نجاحا هائلا. اذ انها استهلكت ٨١٨ طنا وهو اعلى مستوى تصله منذ عام ١٩٧٨. وقد كانت اسواق ايطاليا ودبي وسنغافورة وطوكيو انشط الاسواق.

اذ ان هذه الاسواق الخمس وحدها التهمت ٦١١ طنا اي ٨٧ في المائة من مجموع انتاج المناجم الاوروبية.

ومن الامور التي تثير الانتباه ان الذهب دخل الحياة اليومية في دول لم تكن له فيها هذه المكانة في السابق مثل اليابان.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — THE TIMES — THE GUARDIAN — FINANCIAL TIMES — Le Figaro — Daily Express

اختارت الصحف البريطانية ثلاثة اخبار خارجية عناوين رئيسية لها. فقد اشتركت «التايمز» مع «ديلي تلجراف» في نشر أخبار عملية تبادل الجواسيس بين المعسكرين الشرقي والغربي. ووصفت «تلجراف» هذه العملية التي تم فيها تبادل اربعة من الجواسيس السوفيات مقابل ٢٣ من الجواسيس الغربيين بأنها اكبر عملية من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية.

جورباتشوف

أما خبر «فاينتشال تايمز» الرئيسي فقد كان عن الخطاب الذي وجهه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وهاجم فيه الاداء الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي. وقد دعا في خطابه الى اجراء اصلاحات اقتصادية شاملة من اجل ضمان فعالية سيطرة الدولة وضمان توفير الحوافز اللازمة لتحسين مستويات الانتاج ونوعيته.

لكن الجارديان تناولت في عنوانها الرئيسي نتائج التحقيق الذي جرى في جنوب افريقيا في حوادث القتل التي راح ضحيتها مئات من السكان السود خلال تظاهرهم ضد نظام التميز العنصري في وقت سابق من هذا العام. وقالت الصحيفة، إن التقرير الذي نشر عن نتائج التحقيق يلقي اللوم على قوات الشرطة.

ومن أهم أخبار صحيفة «التايمز» الاشتباكات التي وقعت في العاصمة اللبنانية بيروت بين ميليشيا حركة «أمل» وميليشيا الدروز.

ولعل من اهم الأخبار المحلية ما نشرته «الجارديان» عن الضجة التي ثارت في البرلمان البريطاني بسبب أجهزة الكومبيوتر التي تستخدمها الشرطة البريطانية. إذ أن الأرقام التي نشرت تشير إلى ان سجلات هذا الكومبيوتر تدرج أسماء خمسة ملايين شخص في البلاد ضمن لائحة المجرمين كما ان سجلات الشرطة تحتوي على حوالي ٢,٥ مليون بصمة من بصمات الأصابع.

ومن اهم أخبار «وول ستريت جورنال» ردود الفعل العربية على مقترحات شمعون بيريز للتفاوض على مشكلة الشرق الأوسط وإعلان البانيا انها تريد توسيع التعامل التجاري بينها وبين ايطاليا وتوقيع اسبانيا والبرتغال بصفة رسمية على وثائق المعاهدة التي سينضمان بموجبها الى السوق الأوروبية المشتركة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

«التايمز»
السوق بعد انضمام أسبانيا والبرتغال

بمناسبة توقيع اسبانيا والبرتغال على معاهدة انضمامها الى السوق الأوروبية المشتركة في بروكسل امس قالت التايمز في افتتاحية رئيسية لها:

ان السوق ستتخذ الآن ما يفترض انه شكلها الجغرافي النهائي بعد ان اصبحت تتألف من ١٢ دولة. إذ أن البلد الوحيد الذي يظل خارج نطاق السوق هو تركيا مع انها عضو مشارك منذ عام ١٩٦٣. ولكن من المشكوك فيه جدا ان تلبي تركيا في المستقبل القريب الشروط السياسية او الاقتصادية اللازمة لتصبح عضوا كاملا. كما ان من المستبعد جدا ان تستطيع السوق اصلا اظهار المقدرة على استيعابها. ذلك ان مجرد انضمام اليونان واسبانيا والبرتغال يفرض ضغوطا كبيرة على المجموعة الأوروبية بمختلف مؤسساتها بالاضافة الى الضغوط التي سيفرضها على وضعها المالي وترى الصحيفة ان انضمام تركيا لن يتحقق.

وإذا أرادت السوق ان تتوسع فيما بعد فإن عليها أن تنظر الى الدول الأوروبية الأخرى في شمال القارة لتحقيق ذلك مثل السويد وفنلندا أو الى اواسط القارة مثل النمسا وسويسرا. إلا أن حياد هذه الدول يجعلها ترى أن من غير المعقول انضمامها الى السوق.

ومن الواضح ان السوق كيان سياسي واقتصادي ولا شك في ان اتساعها سيزيد من قوتها وقوة المؤسسات الأوروبية بشكل عام. وإذا كان لهذا الكيان ان يزداد قوة ورسوخا فان على الأوروبيين ان يأخذوا في اعتبارهم أن من الواجب وجود بعد أمني مشترك لهذه المجموعة الأوروبية.

الشرق الأوسط

الناشـــران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
مطلق خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) ماجد البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) السيد محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها. وتعلمهم أنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في الخارج International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 869272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مكتب وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب : ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض: Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
Telex: 201660 MURAD SJ ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية : Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح الثيبي ص.ب : ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الحكومة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232326 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9498 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة النخلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٦٣٠ Tel 71707/71782 — 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الأول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بريو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سومرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

المسألة الحدودية

برايان اوركهارت، مساعد الامين العام للأمم المتحدة، يتنقل بين بيروت وتل أبيب لحل المشكلة الأساسية التي هي انتقال القوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان إلى حدود لبنان مع إسرائيل.

اللعبة التي مارسها الاسرائيليون هي اختطاف واحتجاز واحد وعشرين جندياً فنلنديا من القوات الدولية تحت ستار جيش العميل انطون لحد ومن ثم استدراج دول العالم إلى التفاوض معها على ما تريده.

من الأساس فان قرار مجلس الامن الدولي الذي تم بموجبه ارسال القوات الدولية إلى جنوب لبنان في العام ١٩٧٨ كان يقضي بمرابطة هذه القوات على الحدود الدولية، لكن إسرائيل هي التي حالت آنذاك دون ذلك.

الآن تتغير المفاهيم لدى إسرائيل. الكلام المتداول هو انها باتت تقبل بالقوات الدولية على الحدود مباشرة ولكن ضمن صيغة التشارك في المسؤولية مع منظمة «أمل». لا كلام حتى الآن عن جيش انطون لحد، وبما يوحي أمرا لايزال طي الكتمان.

من الناحية المبدئية فان القوات الدولية لا تعترف إلا بالجيش اللبناني كقوة «شرعية» مسلحة في المنطقة وهي تعامل كلا من جيش لحد وقوات «أمل» على انها فئات مسلحة غير نظامية.

لا خوف على الجنود الفنلنديين المحتجزين في مرجعيون انما قضيتهم هي جزء من فتح الملف الاشمل، خاصة في ضوء فشل إسرائيل في الكذب على دول العالم انها انجزت انسحابها العسكري من لبنان وفي ضوء تعرض جنودها الباقين في لبنان إلى القتل.

المسألة الحدودية مستنقع سياسي محلي واقليمي ودولي وهو يتسع للعديد من الموبقات.

انتخابات ايطالية

منذ تجميد الاجور في ايطاليا عند مطلع هذا العام والشيوعيون يحرضون الناس على الحكومة وإلى الحد الذي أوجب اجراء الاستفتاء العام يوم الأحد الماضي على الموضوع. في النهاية خسر الشيوعيون الشوط وارتاح رئيس الحكومة بتينو كراكسي الذي كان يهدد بالاستقالة.

الاربعة عشر مليون ايطالي الذين تمسهم مسألة الاجور فضلوا تجميد مقبوضاتهم على الخيار الآخر وهو ارتفاع التضخم النقدي بنسبة واحد بالمئة اضافية. التضخم كان سيعني الغلاء وتاليا افتراس اية زيادات كانوا سيقبضونها.

مسألة الاجور انحلت عند هذا الحد. انما الاستفتاء هو في النتيجة ممارسة سياسية على شؤون اقتصادية شامها الأمين العام للحزب الشيوعي اليسندرو ناتا محكا في الشأن الانتخابي، خاصة بعدما خسر الحزب الشيوعي بعضا من مواقعه في الانتخابات البلدية في الشهر الماضي.

المدن الايطالية هي في معظمها ذات بلديات شيوعية، وحتى رئيس بلدية روما شيوعي. ومع ان انتخاب رئيس الجمهورية سيجري في البرلمان بعد بضعة أيام، وهو لن يكون من الحزب الشيوعي في اية حال، فان الانتخابات النيابية بعيدة نسبيا لكنها تبقى هدفا شيوعيا في ذاتها.

الراهن ان القصد الشيوعي من الاستفتاء الاقتصادي الأخير كان خلخلة الحكومة الائتلافية ذات الأحزاب الخمسة غير المتفاهمة كليا على عدد وفير من الشؤون العامة والتي أمضت حتى الآن سنتين من التنافر والتهادن ضمن مجلس الوزراء.

اما وقد انتهى موسم الاستفتاءات الشعبية فان انتخاب رئيس الجمهورية هو بمثابة موسم لانفلاش التنافرات وتضارب المصالح في البرلمان. في العادة فان انتخاب رئيس الجمهورية في البرلمان الايطالي يستغرق الأسابيع الطويلة.

لمن سيقترع النواب الشيوعيون في البرلمان؟

لبنان

محمود كحيل

ويل للعرب من شر قد اقترب !!!


بقلم : خالد محمد خالد

عنوان هذا المقال، حديث نبوي كريم، احفظه منذ ثلاثين عاما .. وترويه لنا ـ فيما اذكر ـ السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ..

وحين التمع في خاطري، واثرته عنوانا لهذه الكلمات، لم أجد مدعاة للرجوع إلى مصادر الأحاديث النبوية، كي اتأكد من صحته ـ سندا ومتنا ـ .. ذلك انه أكثر من صحيح ـ نبوءة وواقعا، وتاريخا ..!!

فالمقتفي آثار تاريخنا العربي والاسلامي يسمع عواء الشر، وصراخ الكيد يدويان على طول الطريق. ويزأران زئير العواصف المعربدة والمجنونة ..!!

وما أكثر المؤامرات التي ائتمرت بالعرب، والكرائه التي صبت عليهم، وعذاب الهون الذي طاردهم..!! بيد أن ذلك وأضعافه معه كان رغم ما يلحقه بهم من خذلان وهوان،.. كان يكشف عن الوجه الآخر للمحنة.. وهو أنهم خطر يرهب ويحسب له ألف حساب .. وأنهم قوة ذات اقتدار هائل على أن تلعب لحسابها دورا رائدا على مستوى العالم وفوق ثبج الحياة.

●●●

على أن أفدح ما يصيب قوما من الأقوام، أو أمة من الأمم هو أن يصبح بأسها بينها شديدا، بدلا من أن يكون بينها وبين عدوها .. وحين تحسب أبناء هذه الأمة جميعا، وقلوبهم شتى..!! ثم حين يمسي شعارهم :

وأحيانا على بكر أخينا
إذا ما لم نجد إلا أخانا ..!!

وهذا ما يصيب عرب اليوم بشر ما يمزقهم.. هذا ما أنزلهم شر دار. وغل أيديهم إلى الاعناق وقرن نواصيهم بالاقدام. والبسهم مكان «سراويل» المجد، «سرابيل» الخزي والقطران...!!

فالأشقياء الذين يعيثون في أرضنا فسادا، ومن ورائهم الذين يمدونهم بالغي .. قد أوهنوا جهدنا .. وخربوا ولوثوا جهادنا .. وشغلونا بهم عن عدوهم وعدونا..!!

يا حسرة عليهم، وتعسا لنضالهم .. بل قولوا : لضلالهم، وما يأفكون ..!!

من فعل هذا بنا ..؟ من هؤلاء الذين ينكسون أعلامنا، ويدمرون أمننا، ويقتلون آباءنا، ويفرشون الأرض بأشلاء ودماء امهاتنا واطفالنا ورضعائنا ..؟

من هؤلاء الذين يهدمون دورنا، ويحفرون قبورنا، ويسحقون بأحذيتهم الدنسة أقدارنا ..؟

من هؤلاء الذين يجوبون البلاد، وينزلون بكل واد، ليغتالوا الآمنين. وليملأوا صدور خصومهم السياسيين، بل وغير خصومهم فزعا ورعبا. حاملين عن أعدائنا كل أعباء حرصهم على ترويعنا، وسعيهم الدءوب لافنائنا ...؟!

من هؤلاء الذين ترهق وجوههم قتر وذلة، مهما حسبوا انهم شجعان وفرسان ..؟!

الذين، كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما..؟!

الأخسرين أعمالا .. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ..؟! والذين ما لهم من الله من عاصم .. وقد جعل الله لمهلكهم موعدا...؟!

من هؤلاء الذين يرهقون أمتهم بالقوادح، ويوهنونها بالقوارع والفوادح، ويضعضعونها بالنوائب، ويطأونها بالمناسم ..؟!

من هؤلاء الذين تحولوا الى مسخ شائه .. نخوتهم نذالة .. وشهامتهم رعونة .. وعيشهم رنق كدر .. وحلوهم صبر .. وعذبهم أجاج ..؟!

في حديث قدسي يتوعد الله أقواما بدلوا نعمته كفرا فيقول سبحانه : ـ « بي حلفت، لاتيحن لهم فتنة، تذر الحليم فيهم حيران » ..!!!

فهل ثمة اليوم مسافة بيننا، وهذا الوعيد ..؟ ألم يحتوشنا التيه..؟ ألم يصبح حكماؤنا حيارى..؟

أينا يعرف تفسيرا لما حدث، ولما يحدث ..؟ وإذا عرفنا التفسير للأعاجيب، والكوارث، والفتن المظلمة كأعماق البحور .. فما المخرج ؟ وما الخلاص ؟ هنا يحار الحليم، ويفلس الحكيم، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت ..!!!

وهنا تدوي في الخواء الموحش كلمات الرسول : « ويل للعرب، من شر قد اقترب » ..!!!

من بضع سنين والاغتيالات الرجيمة تطوف بالدنيا، مقتنصة ارواحا بريئة، ومضيفة إلى قوائم الترمل واليتم ضحايا جددا ...!!

والمؤامرات النابحة تتفجر نارا ودمارا. كلما خبت أو خابت زادها المتآمرون سعيرا ..!!

ومقابل كل جريمة ترتكبها أسرائيل « السعيدة » عشر جرائم مرتكبها عرب ومسلمون ..!!!

من الذي فجر الناسفات نسفا ..

ولحساب من ..؟

ومن الذي أثار في الكويت الرعب بالغام المتفجرات وخطف الطائرات ..؟

ولحساب من ..؟

ومن الذي حاول ـ في خسة ونذالة ـ اغتيال « أمير الكويت » ..؟

ولحساب من ..؟

وماذا يريد آلهة الرعب لأمتنا العربية، ولأمتنا الاسلامية ..؟

ولحساب من ..؟

ومن الذي يذبح الكهول، والشباب، والصبايا. ويفجر الكوارث والمنايا في مخيمات اللاجئين في صبرا، وشاتيلا، وبرج البراجنة..؟!

ولحساب من ..؟

وإذا كان أولئك القتلة يجدون مبررا لقتلهم ـ قتل أهلهم، وأبنائهم، واخوانهم، وذراريهم .. فهلا وجدوا من الشرف ومن الرجولة ومن الانسانية بل الآدمية ما يحملهم على إحسان القتل، وإحسان الذبح ؟!

ألم يسمعوا أو يقرأوا قول نبيهم الكريم :

« إذا قتلتم فأحسنوا القتلة .. وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة .. وليحد أحدكم شفرته وليريح ذبيحته.. » ؟!!

وهل من الاحسان في القتل والذبح أن يترك مئات الجرحى تتعفن جراحهم، وتنز دماؤهم، وتصرخ آلامهم .. وعربات الاسعاف على الأبواب تقرع الأجراس في لهفة، كي يؤذن لها بالدخول لانقاذ ما يمكن إنقاذه .. فيأبى ذلك عليها ـ الرحماء جدا .. النبلاء جدا .. الرجال جدا .. الأحرار، الشرفاء، المغاوير ..!!! أوتصنع اسرائيل هذا..؟!

ألا ..

وفي الأرض شر مقاديره
لطيف السماء ورحمانها

●●●

ونعود الى الفتن التي تذر الحليم حيران، والشبعان سغبان، والريان ظمآن ..!!

الفتن التي حارت فيها نوافذ الفطنة .. وتعايا في أمرها العقلاء ..!!

لماذا ..؟ وكيف..؟ وإلام ..؟!

أيمكن أن يكون قتل بعضنا بعضا هو الحل، وهو الخلاص ..؟

إن يكن ذلك كذلك ؟ فيبقى علينا أن نحدد من يكون القاتل ؟ ومن يكون القتيل ؟!

هل لا بد أن يكون القتلى هم الفلسطينيون .. والقاتل هم مغاوير « أمل » ومن ورائهم الذين يمدونهم بالغي ثم لا يقصرون ..؟!

وهل لا بد أن يكون القتلى ضحايا الاغتيالات وصرعى الجرائم والحماقات من أبناء العرب والقتلة هم الخوارج الذين تحركهم كالدمى أنامل تناهت في الدناءة والخبث، وسواد القلب، ولؤم الضمير..؟!؟ بأية معايير عادلة وعاقلة نحدد القاتل فينا والقتيل ..؟!

وبأي انجيل، وأية توراة، وأي قرآن نهتدي إلى ما هو مشروع وإلى ما هو غير مشروع ..؟!

لقد خيم الظلام، واستشرى الضلال، يا رجال ..

ولي كبد مقروحة من يبيعني
بها كبدا ليست بذات قروح ؟!

●●●

ومع هذا كله، ورغم هذا كله، فلا بد أن يكون هناك حل، ولا بد أن يكون ثمة مخرج من المأزق الوبيل ..

صحيح ان المأزق أليم، والحاضر وخيم ..

صحيح أن أوضاعنا تردت وتدنت إلى الحد الذي يذكرنا بقول الصوفي الحكيم « يحيى بن كثير » ـ « لا تعجب ممن هلك كيف هلك .. ولكن أعجب من نجا كيف نجا » ..!!

وصحيح ان أوراق المأساة قد اختلطت اختلاطا يضل فيه العقل، وتعمى البصيرة ... اختلاطا لا تصف مرارته، ولا سخامته مثل كلمات الصوفي الحكيم « أبي حازم » :ـ

« لا أعرف يقينا لا شك فيه، أشبه بشك لا يقين فيه، من هذا الذي نحن فيه »..!!!

كل ذلك صحيح ..!!

بيد أن الصحيح كذلك، أن الحيرة إذا لم تجد حلها ومخرجها تحولت الى ضياع .. وتحول الضياع الى هلكة، وانحلال وفناء ..!!

فواجبنا إذن أن نمنع الجريمة، وننذ البغي، ونقهر الضلال ..

وإذا كان قدرنا أن نحارب في أكثر من جبهة في وقت واحد ..

وإذا كان أشق هذه الجبهات وأشقاها، تلك التي فتح نيرانها على قومهم وأهليهم، خوارج منا. يتكلمون بلساننا، ويدينون بديننا، ويتلمظون بمبادئنا ـ فلا بد من خوض المعركة مع القتلة المارقين. فرادى كانوا أم جماعات ..

إن إخفاء الرؤوس في الرمال على طريقة النعام لن يزيد الموقف إلا خبالا ..

يجب أن تنتهي بكل الحسم وبكل الحزم مواقف التردد والتهيب والتخاذل ..

إننا لن نشقى باسرائيل في ديارنا .. ولا بالجيش الأحمر في افغانستان .. ولا بماركوس في الفلبين .. ولا بكل شياطين الأرض ورجومها، مثل شقوتنا بهذا الوباء المتوحش المجنون ..!!

وداعا للمبادىء التي تلوكها الألسن الكاذبة، وتتلوى بها الشفاه المخادعة ..

وهنا أيضا نلتقي بواحد من المحاذير التي نبهنا إليها الرسول عليه صلاة ربنا وسلامه حين قال :

« إني لا أخاف على أمتي مؤمنا ولا مشركا .. أما المؤمن؛ فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك؛ فيقمعه الله بشركه .. ولكني أخاف عليكم كل منافق الجنان، عالم اللسان .. يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون » ؟؟!!!

فهل هناك أخبث قولا، وأشد نكرا من هذا الذي نسمع .. وهنا الذي نرى..؟!

لقد كان واحدا من سلفنا الصالح يقول : « إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنة .. فكأنما افقد بعض أعضائي » ..!!

رجل واحد من أهل السنة .. فكيف بالألوف التي قتلت بالأمس، واليوم ؟؟ والتي تنتظر القتل والذبح غدا، وبعد غد، وبعد بعد غد، من أهل الرباط والجهاد والفداء ..؟!

أجيبوا يا مغاوير المجزرة .. وأجيبي يا فرق الاغتيال..!!

أخبرونا، متى عزلتم الله عن ملكه ؟! أو متى منحتموه إجازة « !! » ريثما تنتهون من جرائمكم، وتفرغون من بغيكم،حتى لا يحول بينكم وبين ما تأفكون ..!!

أنبئونا بصدق : لمن الملك اليوم ..؟؟

لكم، ولزعماء العصابات التي تعدكم وتمنيكم، وتمولكم وتغريكم ..؟؟

كل حبة رمل في الذرى، أو في السفوح .. وكل قطرة ماء في الأنهار والبحار .كلها تصيح : الملك لله الواحد القهار !!!

فبوءوا بخذلان .. واعلموا أن لله معكم موعدا لن تجدوا من دونه موئلا ..

ووالله، لن تعجزوه طلبا ..ولن تعجزوه هربا ..!!

●●●

وأما أنتم ـ يا شعب الكويت، ويا أمراءه، ويا نوابه ويا أحراره ـ ..

يا من شهدت بلادكم أحدث الجرائم، ولا أقول : آخرها .. عضوا على ديمقراطيتكم بالنواجذ. فهي ـ قبلكم ـ هدف للبغاة، لأنها فضح للطغاة ..!!

وسأذكركم بنبأ قريب ..

منذ عام فجر مجرمون كمجرمينا، الفندق الذي كانت تعقد فيه « تاتشر » مؤتمرها مع وزرائها وزعماء حزبها .. وعلى حين غفلة تساقط الفندق كسفا، ومادت الأرض تحت الأنقاض المنهارة كالجبال، واشتعل الجحيم وتفجر ضرامه .. لقد نسف المجرمون الحياة ..!!!

وخرجت السيدة الحديدية، والحسناء أيضا، تنفض عن غدائرها وثيابها تراب الغدر، وغبار الدمار وحين سئلت عن رأيها فيما حدث قالت : « إنه أمر مؤسف .. ومع ذلك ؛ فالديمقراطية تسير .. وستظل تسير »..!!!

●●●

وبعد، يا أيها العرب، خذوها من ناصح أمين، يقول لكم : « الآن، أو أبدا.. » وإذا لم يناد بعضنا بعضا لمقاومة السعار الجائح والتهور الجامح، فستكون الكارثة أكثر من ممتعة « !!! » وعلى الذين يستأخرون استبقاء للحياة إدراك أن الحياة في أن يتقدموا، ويقاوموا، ويقتحموا .. فلينخض الاسلام، ولتخض العروبة معركتها الثانية مع الخوارج !!

ولتدر المعركة في ظل إجماع من العزيمة والرشد وحين يضرع بأيديهم الملوثة الآثمة مقاتل شريف ـ قد حان أجله، وانتهت بقضاء الله أيامه، فسيلقى الله « أمة » وحده ..

هذه كلمات تجيء في أوانها .. أقولها والاحتمال قائم بأنني قد ادفع، أو سأدفع ثمنها !!

ولكن، اذا ما خير الحر أن يموت مع الحق ـ أو يحيا مع الباطل فلن يكون هناك أدنى قدر من التردد في الاختيار !!

لأنه هكذا قال الله :

« وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله، والمستضعفين من الرجال، والنساء، والولدان الذين يقولون : ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، واجعل لنا من لدنك وليا، واجعل لنا من لدنك نصيرا » ..

ولأنه هكذا قال الرسول :

« من قتل معاهدا أو ذميا، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، وكنت خصيمه يوم القيامة » ..!!!

معاهد أو ذمي ..؟؟

فكيف إذا كان القتلى بأيدي الخوارج، مسلمين ومسلمات .. مؤمنين ومؤمنات ..؟؟

كيف والكثيرون منهم مزق الرصاص الشهم النبيل أجسادهم، بينما كانوا ركعا أو ساجدين ..؟!

أيها الخوارج والبغاة ..

الله يقول لكم : « إن ما توعدون لآت. وما أنتم بمعجزين » !!

ويا أحرار القلوب من الرجال ..

الرسول يقول لكم : « من قتل دون ماله، فهو شهيد ومن قتل دون نفسه، فهو شهيد .. ومن قتل دون عرضه ؛ فهو شهيد » ..

وأخيرا وليس آخرا ـ لا نامت أعين الجبناء ..!!!

يوميات

أحمد بهاء الدين

تدخل وتدخل

في اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد في تونس، قيل: ان ما يدور في لبنان يعتبر من شؤون لبنان الداخلية.. وبالتالي فمناقشته تدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة.

واذا التزمنا ببرود الاعصاب وبالجدل القانوني المحض ازاء هذا الكلام يمكننا ان نقول ان هناك شيئا اسمه حقوق الانسان جعله ميثاق الامم المتحدة الذي وقعته الدول الاعضاء موضوعا يملكه الجميع.

فامريكا هذه الايام توقع بعض العقوبات على جنوب افريقيا لاضطهادها السود هناك. ومعظم الدول الاوروبية تضع قيودا بشكل او بآخر على علاقاتها بدولة جنوب افريقيا لهذا السبب..

والغرب يضع على الاتحاد السوفياتي شروطا في كل مناسبة حول سماحه لليهود الروس ـ وهم مواطنون روس ابناء روس ـ بالهجرة ونحن نتدخل لدى الفلبين مثلا عندما يتعرض المسلمون هناك للاضطهاد والامثلة كثيرة جدا. ولكن المؤسف والمخجل في هذا كله ان نضرب هذه الامثلة من العالم الخارجي.. في موضوع خاص بلبنان والفلسطينيين.

اذن ملذا تقول اسرائيل سواء تحدثت عن سكان الاراضي المحتلة او عن العرب الاسرائيليين؟ لقد هجر الفلسطينيون تهجيرا من بلادهم وشاركهم في المسؤولية الدول العربية كلها التي دعتهم الى ترك بلادهم مؤقتا حتى تدخل الجيوش العربية وتعيدهم معها. وهو ما لم يحدث. ومن يومها وهم في خروج مستمر.. وقبل ظهور السلاح.. وقبل وجود منظمة التحرير.. كان الفلسطينيون في لبنان بالذات يعيشون في اتعس مخيمات. ليس لهم اي حقوق مما اعطته لهم على درجات شتى الدول العربية كان الفلسطيني ليس له وجود قانوني فهو مدنيا غير موجود ليس له اسم ولا هوية تستطيع ان تستخدمه وتطرده دون ان تعطيه اجره فاذا اشتكى الى الشرطة قالوا له: اذا وجعت دماغنا سنلقيك خارج الحدود.

وقد قلت مرة لرئيس جمهورية لبناني سابق مع بدايات حمل الفلسطينيين للسلاح: انهم لا يحملون السلاح لتحرير يافا وحيفا (فمهاجرو لبنان بالذات هم الخارجون مما اصبح اسرائيل ذاتها لا من الضفة والقطاع) ولكنهم يحملون السلاح بدلا من الهوية ولو قبل ابو عمار اقدامهم فلن يسلموا السلاح الذي جعل لهم بعض الحقوق الانسانية داخل مخيماتهم..

ونحن نرى طلب نزع سلاح المخيمات مقبولا من حيث المبدأ ولكن بعد ان انعدمت الدولة وساءت الظروف وتعددت المليشيات صار هذا الطلب غير مقبول مائة مرة لان كل مليشيا جربت سلاحها في حمام دم فلسطيني. فالمفروض عليهم اليوم ان يختاروا بين الموت بالسلاح او الموت بدون سلاح.

عندما تفاوضت مصر رغم كل مآخذنا على كامب ديفيد وظروف الصلح المنفرد لاسترداد سيناء لم يعتبر احد من العرب ان هذا شأن داخلي. ولكن تصفية وجود الشعب الفلسطيني صار شأنا داخليا لبلد عربي.

اننا كأمة عربية نحترم الشؤون الداخلية لكل قطر عربي ونعتقد انه لا حق لنا الا في «مناقشتها» فقط لان كل ما يقع في اي بلد عربي يجب ان يكون هما عربيا مشتركا.

ولكن عجبي للذين ينادون باحترام «الشؤون الداخلية» لكل بلد عربي حين يكونون من الذين لا يتدخلون بالمناقشة ولكن بالسلاح والاموال والمتفجرات والاغتيالات والمليشيات..

الشرق الأوسط

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

تأملات قرآنية

اعتاد الناس ان يكثروا من تلاوة القرآن الكريم في رمضان، بل ان كثيرا منهم لا يتلو القرآن إلا في رمضان، ولعل ذلك ناجم عن أن هذا الشهر المبارك هو الذي اختصه الله بإنزال القرآن فيه.. هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان..

فالناس يتلون القرآن في المساجد ، قبل الصلوات وبعدها، ويقرأونه في بيوتهم ضحى، وبعد الظهر، وعصرا، وبين المغرب والعشاء ـ التماسا للأجر والمثوبة والبركات.

وفي هذا الجو القرآني الرمضاني ـ ذهبت أتأمل آيتين من القرآن هما: **«فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا، وما له في الآخرة من خلاق.. ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار».**

ذهبت أتفكر في هاتين الآيتين، فوجدتني أحدث نفسي عن هذا الانكباب المتهافت والحرص المتهالك، والرغبة الجامحة في طلب الدنيا وحدها، يفعل ذلك نفر من التجار والعمال، والموظفين ، بل البعض من هؤلاء المتهافتين المتهالكين على جمع الارباح وكنز الاموال، والكد في سبيل زيادة الدخول والموارد المادية، وتشييد العمارات والقصور، وتعديد انواع العمل: من وظيفة، وتجارة، وصناعة، ووكالة استيراد او تصدير الخ ـ هؤلاء العاملون الناصبون قد عنتهم الآية الاولى: **«فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق»**، فهم يكابدون ويجاهدون لأنفسهم فقط، لا ليسعدوا جارا شقيا، ولا ليفرجوا عن قريب مكروب، ولا ليسعفوا أرملة او يتيما.

ومن هنا لم يعبر القرآن الكريم عن مطلبهم الدنيوي البحت بأنه «حسنة»، كما عبر عن مطالب الآخرين في الآية الثانية بأنها «حسنة» ، إذ قال: **«ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»**.. ذلك ان طلب هؤلاء الصالحين لدنياهم مقرون بطلبهم للآخرة، وارتقابهم لثوابها، وخوفهم من عقابها ـ فطلبهم إذن حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة، على سواء.

●●●

كما نجد الآية الأولى تحذر ـ بطريق الاشارة والتلميح من التماس الدنيا فقط والسعي او الجري من أجلها وحدها، وتوجه في نفس الوقت الى طلب الآخرة معها، وإلا فما للذين يطلبون الدنيا فقط نصيب من خير الآخرة ونعيمها القيم.

انه لا بأس بأن يجد التاجر، ويكد الموظف ، وينصب العامل، في طلب الرزق الحلال والتماس مزيد من المال لنفسه وأهله وولده، يقضي به حوائجهم ، ويكف وجوههم عن المسألة ويسعد حياتهم.

ولكن لكي يكون هذا الكد والجد والنصب وما يثمره او ينتجه «حسنة»، يجب أن يأتي عن طريق مشروعة أولا، ثم ينبغي أن يكون فيه نصيب للسائل والمحروم.. من قريب او جار او ارملة او يتيم.

وهذا هو معنى اقتران العمل لطلب الحسنة في الدنيا بطلبها في الآخرة.. اذ يبتغي الانسان المحسن بما يعين به ذوي الحاجات وجه الله، وينتظر ثوابه الجزيل ورد الجميل.

وتتجلى معاني حسنة الدنيا وحسنة الآخرة بالقولة المأثورة «إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الخطبة التي هزت دمشق

الحلقة ١٦٤

● بيان واعتذار :

انا أنشر في الصحف والمجلات من نحو ستين سنة، فلا يؤذيني شيء ما تؤذيني التطبيعات كما كان يسميها صديقنا الاستاذ النشاشيبي، أي أخطاء الطبع، ولست أتألم من الكلمة التي تجيء مصحفة أو محرفة، يدرك كل ناظر إليها أن فيها غلطا، بل أتألم من الكلمة التي لا يفهمها من يعمل على طبعها، فيبدلها بأخرى مما يعرف ويألف، فإذا رايتها منشورة انكرتها، وايقنت انني لم اقلها. وكنت قديما أسارع فأصحح كل غلطة تجيء في المقالة لينشر التصحيح في العدد الذي يليها، ثم رأيت ان ذلك عبث لا نفع فيه، لأنه لا يرجع أحد من القراء الى ما نشر ويصححه.

وأنا هنا أملي ذكرياتي إملاء، لأن همتي ضعفت عن كتابتها، وعن تبييضها، فيسجلها الاخ السيد طاهر ابوبكر جزاه الله خيرا، ويطبعها على الطابعة (الآلة الكاتبة). وأنا قديم التعامل مع اهل هذه الصناعة، واشهد انني لم أجد ابرع فيها ولا اسرع من السيد طاهر، ثم يقرؤها علي فإن رايني منها شيء أصلحته، ثم ينظر فيها الاستاذ الصديق عادل الصلاحي، وأنا لا اتهم واحداً منهما، ولكن تهمتي «ضد مجهول»، لا أعرف من هو، لذلك أعتذر إلى القراء إذا رأوا في مقالاتي كلمة يجانبها الصواب.

● الاجتماع في تنكز :

عرفتم من الحلقة الماضية أننا افترقنا على أن نبدأ ما دعوناه «الاسبوع الثقافي» يجتمع له الناس في جامع تنكز فيفتتح الاجتماع المفتي الطبيب الشيخ ابو اليسر عابدين، ثم القي أنا خطبة فيها موعظة، وفيها ذكرى. وفيها نصيحة، وفيها تنبيه، ثم يختتم الاجتماع السيد مكي الكتاني نائب رئيس رابطة العلماء.

وكان من عادتي إذا نويت أمرا، ان اكتمه حتى عن أقرب الناس إلي، فيفاجأ به كما يفاجأ غيره، ولم أقل لأحد ما الذي سأضمنه خطبتي، وإنما ذكرت لفتية من المسلمين يزورونني، ونبهتهم إلى دعوة الناس الى هذا الاجتماع لأنني سألقي فيهم ما يهمهم.

فطبع هؤلاء أوراقا صغيرة فيها دعوة إلي، وزعوها في مساجد دمشق ونواديها ومجتمعات اهلها، فلما كان الموعد امتلأ المسجد على سعته بالناس، ووقفوا صفوفا على الجانبين، من الجهة الجنوبية من شارع النصر الكبير، ومن الجهة الشمالية بساحة المرجة التي هي لب البلد، والمكبرات على سطح المسجد من الجانبين.

●●●

لم يحضر الشيخ ابو اليسر فافتتح الاجتماع السيد مكي، ثم قمت انا للكلام، فصاح الناس من اركان المسجد: المنبر. المنبر. فصعدت المنبر، واخرجت اوراقا كنت كتبت فيها خطبتي على غير عادتي، وقلت:

● نص الخطبة :

وأنا انشر هذه الخطبة لأول مرة، لم تنشر في صحيفة ولا في كتاب، ولم يطلع عليها إلا من سمعها في المسجد، من نحو ربع قرن، قلت فيها:

لا تعجبوا إن رايتموني أقرأ في الورق، فما كتبت كلمتي الليلة عجزا مني عن الكلام، ولكن خوفا من أن يفلت مني الزمام . ثم إني أحب أن يعرف ما قلت، فلا ينقل أحد عني ما لم اقل.

وكنت أحب أن أجعل هذه الكلمة دائرة حول كتاب الله، أصل بها ما كان انقطع بانتهاء رمضان، من أحاديث «نور من القرآن» التي كنتم تسمعونها كل مساء على مائدة الافطار.

ولكني نظرت فوجدت أن لكل عمل غاية، ولكل غاية طريقا، ولسلوك كل طريق دافعا.

فأحببت أن أبين في هذه الكلمة غايتنا معشر المشايخ التي نمشي اليها، والطريق الذي نسلكه لبلوغ هذه الغاية، والدافع الذي دفعنا الى سلوك هذا الطريق.

●●●

وأنا كما تعرفون من أهل القضاء، مستشار في محكمة النقض في القاهرة (اذكر أن تلك الكلمة ألقيت أيام الوحدة) والقاضي لا يحسن التلميح والتلويح، بل التصريح والتوضيح. وقد كنت من قبل من رجال التعليم، والمعلم لا يفهم لغة السياسة، ولكن لغة العلم. ثم إنني من أرباب الاقلام ومن رجال الأدب، والأدب هو البيان، ليس الادب التغطية ولا الكتمان.

وأنا أقول بصراحة إننا لا نريد من هذه المحاضرات، شغبا ولا تهويشا (اي تشويشا) ولا اثارة، ولا نريد أن نكون مطية لمن يسعى الى الشغب والتهويش والاثارة.

واذا كان في الناس، من فلول الاحزاب السياسية، ومن أصحاب المطامع، من يريد أن يعكر ماء الساقية ليصطاد في الماء العكر، فنحن نريدها صافية عذبة، يجري ماؤها سلسلا رخيا. وإن كان في الناس من يعمل مثل عملنا ابتغاء سلطان يناله، او تحقيقا لمنافع نفسه او حزبه، فنحن لا مطامع لنا، ولا حزب لنا الا حزب الله، ولا نبتغي الا رضاه.

فثقوا أننا لا نريد إثارة الناس، ولكننا لا نريد أيضا، بل لا نستطيع لو اردنا، ان نسكت عن إنكار المنكر، وعن النصيحة للحاكمين، وعن بيان الحق للناس، لأن هذه هي «وظيفتنا» التي وضعنا فيها ربنا، وأنذرنا إذا لم نؤدها حق ادائها أن يعذبنا بالنار، وكل ما يمكن أن ينالنا في الدنيا من أذى إن اديناها أهون من عذاب النار.

ونحن نهدم ونبني.

نهدم الجدار المائل، ولكنا لا نتركه كومة من التراب، بل نبني مكانه جدارا متينا قويا. ونحن نقتلع النبتة الخبيثة والحطبة اليابسة، ولكن لاندع مكانها ارضا قاحلة، بل نزرع فيها افانين النبات لتنعم الأنظار منها بأفانين الاوراد والأزهار، وينتفع الطاعم منها بأنواع الثمار.

لا ننكر المنكر ونمشي، بل نقف حتى نحل محله المعروف.

إننا نريد أن نعلم الناس دينهم، لأن الدين باب كل صلاح، وسبب كل خير، ولأنه الطريق الى السعادة في الدنيا وفي الاخرة.

●●●

إننا نريد أن نبني أمة جديدة مسلمة فكيف نبنيها؟ كيف يبني الباني الدار؟

إنه يختار الحجارة، ثم يرصفها ثم يشد بعضها الى بعض، وحجارة بناء الامة افرادها. إنها لا تنشأ أمة صالحة من افراد فاسدين. فلنبدأ أولا بإصلاح انفسنا، بتصحيح العقيدة والبعد عن المحرمات، ومعرفة أحكام الدين والعمل بها.

إن الواعظ إن لم يبدأ بنفسه فيعظها، لم يستطع أن يعظ الناس. والنبع الجاف لا يمد السواقي بالماء. والفؤاد الذي يملؤه الظلام لا يضوي للسالكين الطريق، والقلب الذي فيه الثلج لا يبعث في قلوب السامعين حرارة الايمان. والذي يطمع في أموال الناس وفي دنيا الحكام لا يستطيع أن يعظ الناس، ولا أن ينصح الحكام.

والكلام الذي يخرج من اللسان لا يجاوز الآذان، ولو حوى جواهر البلاغة ودرر البيان.

فلنحاول أن نصلح أنفسنا لنصلح الناس.

وإذا أصلح كل أب نفسه، وراقب الله، وكان معه بقلبه كان الله معه، فسخر لطاعته زوجه وولده، فليكن كل، واعظ بفعله أو عظ منه بقوله، فإن عيب أمثالي أنا، من وعاظ آخر الزمان، أن افعالهم لاتماثل أقوالهم، فلا يستمع الناس منهم.

ثم ليعمد كل واحد منا الى أسرته فيحاول إصلاحها، فإن الامة هي مجموعة أسر، فإذا صلحت الأسر صلحت الامة.

والله لا يبدل ما بقوم حتى يبدلوا ما بأنفسهم. هذا هو دواء القلوب كما أن العقاقير ادوية الاجسام. والأدوية لا تفيد جسما يعاشر صاحبه المرضى، ويعرضه في كل لحظة للعدوى، وادوية القلوب لا تنفع قلب من يصاحب الاشرار، ويخالط الفساق الفجار.

ولا بد للمريض من حمية، ولا بد له من عزلة، فلنحم انفسنا عن المغريات والمغويات، ولنعتزل الضالين المضلين، والفاسدين المفسدين من الآن إلى أن يتم لنا العلاج.

●●●

وأمراضنا الروحية على ضربين:

ضرب يأتي عن طريق العقل.

وضرب يجيء عن طريق الغريزة، يعمل لكل منهما إبليس وأعوانه من شياطين الجن وشياطين الانس.

وأنا أجمل الآن ولا افصل، واشير ولا أبين ، لأن ما أقوله اليوم هو مقدمة المتن، وسيأتي المتن والشروح والحواشي إن شاء الله ووفق الى استمرار هذه المجالس.

لقد ظهرت فينا افكار غريبة عنا، ما كنا نعرفها ونحن صغار، افكار جاء بها الاستعمار، وصنائع الاستعمار، من الذين تربوا في تلك الديار.

منها قولهم «الدين لله والوطن للجميع» يجعلون الدين مفرقا والوطن جامعا ، والدين فرعا والوطن اصلا، مع أن الدين لله، هو يشرعه وهو ينزله: «الا لله الدين الخالص». «ويكون الدين لله» والدين لنا ايضا يهدينا ويدلنا «اليوم اكملت لكم دينكم» ، «اتعلمون الله بدينكم»؟

والوطن في نظر الاسلام ليس التراب ولا الحجارة ولا السهل ولا الجبل، ولكن وطن المسلم حيث تسود أحكام الاسلام **«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم، قالوا: فيم كنتم؟ قالوا: كنا مستضعفين في الارض. قالوا: *الم تكن ارض الله واسعة* فتهاجروا فيها»؟**

ومنها قولهم بفصل الدين عن السياسة وفصل الدين عن العلم، يترجمون هذا الكلام عن غيرنا، ويرددونه ترديد الببغاوات، ولا يعرفون ماذا يريد اصحاب هذا الكلام بالدين.

الدين عندهم هو ما يحدد صلة الانسان بالله، أي أن الدين هو العبادات عندنا، والعبادات اي الصلاة والصيام لا تدخل في السياسة ، ولا تدخل السياسة فيها، ولكن الاسلام ليس عبادات فقط، الاسلام فيه العبادات وفيه المعاملات، وفيه المناكحات وفيه العقوبات، وفيه الحقوق الدولية العامة والخاصة، وفيه الاخلاق وقواعد السلوك.

فاذا لم تدخل السياسة في صلاتنا وصيامنا، فهل نستطيع أن لا تدخل في سياستنا آيات ربنا التي انزلها علينا في قرآننا؟ هل نستطيع أن نحذف من سورة براءة أو الأنفال الآيات التي توجه سياستنا الدولية؟

ولا تؤاخذوني إذا اعدت هذا الكلام، الذي قلته من يوم أصدرت أول كتاب لي سنة ١٣٤٨هـ، ولا أزال أقوله، وهؤلاء لم يستطيعوا أن يفهموه الى الآن.

والخطبة طويلة استمر إلقاؤها نحوا من ساعتين، فأنقل فقرات منها.

إلى أن قلت: أما المرض الذي جاءنا عن طريق الغرائز والشهوات فإن له قصة.

وقصته أن طائفة من الشباب الذين تربوا في فرنسا وفي غير فرنسا، ورأوا فيها ذلك الانطلاق، وذلك التحلل، ورأوا أنهم ماتمنوا لذة إلا نالوها، ولا اشتهوا منهن واحدة إلا وصلوا إليها، فعشقوا تلك البلاد ورأوها جنة من جنان الشيطان، فلما عادوا لم يستطيعوا أن يعيشوا في بلدهم الذي عادوا إليه، وهم يرون الجميلات ولا يقدرون على التمتع بهن، ولا يريدون أو لا يقدرون أن يقتصروا على الحلال القليل بعد استمتاعهم هناك بالحرام الكثير، وضاق عليهم الأمر، واشتدت الحال، وعاشوا من لذع الشهوة التي تتوقد نارها في قلوبهم عيش العذاب، فلما اشتد الضيق جاءهم الفرج.

قلنا لهم تعالوا أنتم من دون الناس جميعا فأشرفوا على بناتنا في مدارسهن، لقد جعلنا إليكم أمر تربيتهن وتعليمهن، وأمر ثقافتهن وإفسادهن، كما كلفناكم أنتم وحدكم رعاية شبابنا وتوجيه ابنائنا في الصحف وفي الاذاعة، وهذا الذي جاءنا حديثا ولم نكن نعرفه من قبل وهو الرائي (التلفزيون)...

فطارت عقولهم من الفرح، واطلقوا لشهواتهم العنان، وأحسوا بمثل ما يحس به الذئب الجائع الذي يشتهي لقمة واحدة من لحم النعجة، ينام بإحدى مقلتيه يحلم بها، وينظر بالثانية من بعيد إليها، إن قلنا لهذا الذئب، إن قلنا له: تفضل يا حضرة الذئب المحترم، فأشرف أنت على هذا القطيع الذي تمشي فيه مائة نعجة....

لقد سلمناهم بناتنا وقلنا لهم: وجهوهن الوجهة التي تشاؤون، واصنعوا بهن ما ترون أنه أنفع لهن.

فأخذوهن يرقصن لهم، ويسافرن معهم ويكشفن عن المستور من اعضائهن أمامهم، واخترعوا لذلك أسماء شيطانية هي «النهضة الفنية»، و «النشاط الرياضي» و «الروح الجامعية»، و «المقاومة الشعبية»، وأسماء اخرى ليس لها كلها إلا معنى واحد، هو التمتع ببناتنا بعد أن حرموا التمتع ببنات فرنسا وغيرها من بلاد الغرب.

بدؤوا بالرياضة تعلمها معلمات للطالبات في باحة المدرسة، ثم خرجوا بهن الى الساحة المكشوفة التي يراها الجيران، فلما رأونا سكتنا جعلوا لها ثيابا تكشف عن بعض الساق وعن نصف الذراع، فلما رأونا سكتنا ألفوا من البنات فرقة كشافة ومرشدات،

أخرجوهن يوم العرض، فأنكرنا إنكارا ضعيفا، وأنا أحمد الله على أني كنت أول من أنكر هذا، وكنت آخر من ثبت على الانكار، ولكنهم رأوا الانكار فرديا فلم يبالوا به.

صنعوا ما صنعوا على تخوف أولا وحذر، والعرب تقول «كاد المريب يقول: خذوني»، فلما رأونا لا نبالي ولا نعترض ولا نغار على بناتنا، خلعوا العذار وازاحوا الستار، وجاؤوا جهارا من الباب، بعد أن كانوا يتسللون من النافذة. حتى أنني رأيت في رحلتي مع المشايخ الى مصر التي حدثتكم حديثها،

رأيت يوما وقد دعانا صديق لنا الى باخرة له راسية على شط النيل، وأمامها ملعب مكشوف الجوانب، مفتح الأبواب، رأيت فيه وأنا قادم إلى الباخرة وأنا راجع منها، عشرات من الشبان والشابات لا يستر منهم ولا منهن إلا السوأة الكبرى، رأيتهم مضطجعين على الرمال جنبا الى جنب يتمرنون على حركات رياضية (جمنازية)، فيمسك المدرب البنت من كل عضو فيها: يمسكها من فخذها لتتقلب من فوق الثابت، ويمد يده الى ما شاء منها وهي عارية ما تستر إلا حلمتي الثديين، والسواتين، كما يرى على السواحل في شطوط البحار. ورأينا مدارس ثانوية للبنات تقيم حفلات في آخر السنة، بيدي الآن بطاقتان للدعوة إليها، فيها بعد خطبة الافتتاح تسع رقصات تؤديهن الطالبات أمام المدعوين من الرجال والنساء. ففكروا من الذي يعلمهن هذه الرقصات؟ هل يعلمهن أستاذ الدين، أم مدرس العربية، أم معلم الحساب، إنه لا يعرفه الا أصحاب الملهيات والحانات. هل تتصورون أن يأتي القائمون على تربية بناتكم ببعض هؤلاء الفساق ليلبسوهن لباس الرقص، ويعلموهن هذه الرقصات؟ هذا والله الذي كان. تحولت المدارس الى مراقص ، وصارت الطالبات يصنعن صنيع الأرتستات،

اي الساقطات الفاسدات، ثم جاؤوا بما كنا نعجز أن نتخيله تخيلا، فأصبحنا نراه واقعا ظاهرا، فأجبروا الأب على أن يبعث ببنته لتنام خارج بيتها شهرا كاملا، في هذه المعسكرات، في معسكر التل، تحت إشراف الرجال الاجانب ،

ولم يكفهم أن كان ذلك حتى عرضوا لنا في الرائي (التلفزيون) صور بناتنا وهن يرقصن لهم في ليالي المعسكر،

وأنا لاأزال أتساءل لماذا عرضوا ذلك في الرائي ؟ لماذا ؟ إنهم وصلوا الى ما يريدون وأخذوا بناتنا رغما عنا، ليمضين شهرا بعيدات عن بيوتنا، فحققوا ما كانوا يتخيلونه، ووصلوا الى ماكانوا يريدونه. فلماذا عرضوهن علينا وهن يرقصن لهم في تلك الليالي ؟ هل كان ذلك عن غفلة منهم ؟ هل كان ذلك مبالغة في إذلالنا، يقولون لنا : انظروا يا من تدعون الشرف والنخوة كيف جعلنا بناتكم جوار لنا يرقصن، وأنتم ترون وتتألمون ولا تتكلمون ؟ أم كان ذلك استفزازا للناس، وتحقيقا لأحزاب تريد أن يضطرب أمر الناس في هذا البلد، وأن يفقد فيه الامان ؟

لست أدري ؟

ولكن ذلك كله قد كان، فما نتيجة هذا الذي كان ؟ إن من أشكل المشكلات يا سادة توضيح الواضحات، ولكنني مع ذلك أوضح لكم الواضح. فأسأل : ما هو الرقص وما منشؤه ؟

منشأ الرقص، الحركات التي كان يعملها الجواري المملوكات، والبغايا الفاسدات لاثارة الرجال وتحريك الغرائز، ثم تهذبت شيئا قليلا وصارت تقع مع أنغام الموسيقى، وعدت فنا من الفنون.

ومن تأمل الاعضاء التي تحرك في الرقص، وما يمكن أن يكون لها من دلالة تبين هذه الحقيقة التي ذكرتها.

وأنا أفهم أن يكون في البلد مرقص لأهل اللهو، هذا ما تعلمناه من أوروبا.

أما أن تتحول المدرسة التي أقيمت للدين وللأخلاق وللعلم، أن تتحول إلى مرقص، فهذا الذي لا أستطيع أن أفهمه ولا أن أهضمه.

وأنا أفهم أن يكون في البلد امرأة فاسدة، يغويها الشيطان، فتشتغل بالغناء للرجال والرقص امامهم. وأن يكون فيه نساء شريفات عفيفات ديّنات صينات، لا يصل اليهن الرجال، ولا يقدرون على المتعة بهن الا بالزواج الحلال. ولكني لا أستطيع أبداً أن أفهم كيف تصير الطالبة الشريفة هي المغنية الراقصة ؟

ونحن جميعا نعلم أن الشاب العزب يتخيل المرأة في خلوته، فيجن بخيالها، ويتمثلها ويهيج لرؤية مثالها، واذا هو رآها أثاره على البعد مرآها، وإن لمس طرف أصبعها هزت اللمسة جسده وجسدها، فكيف تكون حاله وحالها،

عندما نقيمها أمامه على المسرح، ونلقي ساطع الانوار عليها، ونأمرها أن تحرك كتفها، وتهز ردفها، وتمد ساقها، وأن تميل بجسدها، وأن تميل من ينظر إليها ؟ وأن تفعل في الحفلة المدرسية كل ما تفعله الساقطات في الحانات والمواخير سواء بسواء، بالأغاني ذاتها والحركات ذاتها.

والبقية في الحلقة الآتية إن شاء الله.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يحرصون على التمسك بالفضيلة والأخلاق الاسلامية، ولا تجعلنا من المفسدين الذين يعملون على افساد العقائد وإفساد السلوك. وألزمنا يارب كلمة التقوى، واجعلنا من المتقين الصالحين.

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٥ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢١	٣,٤٠	٧,٠٤	٩,٠٤
المدينة المنورة	٣,٥٨	٥,٣٢	١٢,٢٢	٣,٤٢	٧,١٢	٩,١٢
القدس الشريف	٢,٥٣	٤,٣٢	١١,٤١	٣,٢١	٦,٤٨	٨,٢٠
الرياض	٣,٢٩	٥,٠٣	١١,٥٣	٣,١٤	٦,٤٣	٨,٤٣
القاهرة	٣,٠٧	٤,٥٣	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٥٧	٨,٣٠
الخرطوم	٣,٥٤	٥,٢٤	١١,٥٠	٣,١١	٦,٢٤	٧,٣٨
الرباط	٤,٢٤	٦,١٠	١,٣٢	٥,١٣	٨,٤٥	١٠,٣١
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٢٦	٤,١١	٧,٤١	٩,٣١
ابوظبي	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,١٧	٨,٤٧
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٧	٣,٠٥	٦,٣١	٨,٠١
بغداد	٣,٢٠	٤,٥٠	١٢,٠٨	٤,٤٦	٧,١٦	٨,٣٦
اسطمبول	٢,٢٤	٤,٣٠	١٢,٠٦	٤,٠٦	٩,٤٠	٩,٣٦
نيقوسيا	٢,٤٤	٤,٣٠	١١,٤٨	٣,٣٦	٧,٠٤	٨,٤٣
اثينا	٤,٠٦	٦,٠١	١,٢٧	٥,٢١	٨,٥١	١٠,٣٧
لندن	٢,٢٩	٤,٤١	١,٠٢	٥,٢٤	٩,٢١	١١,٢٢
مانشستر	٢,٣٣	٤,٣٨	١,١١	٥,٣٧	٩,٤١	١١,٣٦
باريس	٣,٢٥	٥,٤٥	١,٥٢	٦,٠٩	٩,٥٧	١٢,٠٦
روما	٢,٣٣	٥,٣٣	١,١٢	٥,١٤	٨,٤٩	١٠,٤٩
بروكسل	٣,١٢	٥,٢٧	١,٤٤	٦,٠٥	١٠,٠٠	١٢,٠٢
امستردام	٣,٠٧	٥,١٦	١,٤٢	٦,٠٦	١٠,٠٦	١٢,٠٤
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٦	٦,١٦	٩,٤٨	١١,٤٣
جنيف	٣,١٤	٥,٤٢	١,٣٧	٥,٤٨	٩,٣٠	١١,٤٥
زيوريخ	٣,٠٢	٥,٢٧	١,٢٧	٥,٤١	٩,٢٦	١١,٣٨
فيينا	٢,٣٠	٤,٥٢	١٢,٥٦	٥,١٢	٨,٥٨	١١,٠٨
برلين	٢,٣٢	٤,٤١	١,٠٨	٥,٣٢	٩,٣٣	١١,٣١
فرانكفورت	٢,٥٧	٥,١٣	١,٢٧	٥,٤٦	٩,٣٨	١١,٤٣
ميونيخ	٢,٤٩	٥,١١	١,١٥	٥,٣١	٩,١٧	١١,٢٧
ستوكهولم	١,٥٣	٣,٢٩	١٢,٤٩	٥,٢٩	١٠,٠٨	١١,٣٦
كوبنهاجن	٢,٢٧	٤,٢٣	١,١١	٥,٤٢	٩,٥٧	١١,٤٣
نيويورك	٣,١٨	٥,٢٣	١٢,٥٧	٤,٥٨	٨,٣٠	١٠,٢٦
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤١	١,١٠	٥,٠٦	٨,٣٧	١٠,٣٦
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٣	١٢,٥٢	٤,٥٥	٨,٢٩	١٠,٢٩
لوس انجيليس	٣,٥٦	٥,٤٠	١٢,٥٥	٤,٤٠	٨,٠٧	٩,٤٤
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٢	٤,٥٨	٨,٢٥	٩,٥٤
دنفر	٣,٥٤	٥,٣١	١٢,٥٩	٤,٥٨	٨,٢٨	١٠,٠٥
مونتريال	١,٥٤	٤,١٥	١٢,٠٧	٤,١٧	٧,٥٨	١٠,١٤

حدث في مثل هذا اليوم

في ٢٥ رمضان من عام ١٩٣هـ ـ وصلت القاهرة السيدة نفيسة رضي الله عنها، بصحبة والدها حسن الانور، وزوجها إسحق المؤتمن، وولده القاسم، وابنتها ام كلثوم. وكانت قادمة من زيارة قبر الخليل ابراهيم عبر صحراء سيناء، ونزلت في دار كبير التجار المصريين، عبدالله بن الجصاصي، واقامت زاهدة متعبدة داعية الى الله، تفقه الناس في دينهم وتدعوهم الى القرآن الكريم ومجالس العلم.

* وفي اليوم نفسه من عام ٦٥٨هـ ـ وقعت معركة عين جالوت واوقف المماليك زحف التتار على مصر وانتصروا عليهم..

رسالة تونس الرياضية

الترجي التونسي.. في ميزان التقييم الإنجليزي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: احتفل نادي الترجي الرياضي التونسي اخيرا بتتويج فريقه الكروي بطلا للدوري التونسي لكرة القدم وذلك باقامة مباراة دولية ودية مع فريق نادي ليستر سيتي الانجليزي (احد فرق الدرجة الاولى) حضرها جمهور غفير احتشد في مدرجات الملعب الاولمبي بالمنزه.

المباراة جاءت بمثابة هدية الانتصار لانصار النادي العاصمي الكبير واظهر فيها الفريق «الاحمر والاصفر» فعلا مستوى طيبا جدا وفر له سيطرة شبه مطلقة على جل فترات اللعب غير انه لم يفلح في ترجمة كل هذه السيطرة الا الى هدف وحيد سجله اللاعب العالمي طارق ذياب.

اما الفريق الانجليزي الضيف فبالرغم من قلة الفرص التي اتيحت له نجح باحراز هدف التعادل قبل صافرة نهاية المباراة بخمس دقائق عن طريق لاعبه وليامز وهكذا انتهى اللقاء بالتعادل ١ـ١.

بعد انتهاء المباراة التقت «الشرق الاوسط» مع جيري سمرز احد مسؤولي الجهاز التدريبي بنادي ليستر سيتي الذي قال انه فوجيء بالمستوى الممتاز لفريق الترجي وعبر عن اعجابه الشديد بالعرض الفني الشيق الذي قدمه...

ولدى سؤاله عن عدالة النتيجة، إجاب: «انها كرة القدم حيث النتائج لا تبنى على العروض الجميلة او فرض السيطرة المطلقة بقدر ما تعتمد على استثمار ما يتاح من فرص للتسجيل والتقدم».

ثم سألناه عما اعجبه، بصفة خاصة، في اداء الترجي، فقال: «اجمل ما فيه الرصيد الفني الكبير لدى اغلب لاعبيه... وسرعة الانتشار في الملعب واعتماد اللعب الجماعي السهل والمباشر».

ثم استفهمنا منه عما كان ينقص ابطال تونس للفوز بعد سيطرته الواضحة: فرد قائلا «ابرز ما اخذته على اللاعبين امتناعهم عن التسديد... خصوصا من مسافات بعيدة، بل لاحظت انهم يصرون على اقتحام منطقة الجزاء بالكرة وعلى ان يسددوا من داخل هذه المنطقة..».

وفي ختام الحوار سألناه ان يسمي لاعبا بعينه جذب انتباهه لدرجة يمكنه معها من ضمه لفريقه.. فقال «الجميع اعجبوني وكانت تحركاتهم من السرعة بحيث انني عجزت عن تركيز نظري على لاعب معين».

الترجي

كرة المضرب

انتصار باريس يدعم مكانة كريس ايفرت لويد... عالمياً



كريس ايفرت لويد

نيويورك ـ أ.ف.ب: دعمت نجمة كرة المضرب الامريكية كريس ايفرت لويد بفوزها الكبير يوم الاحد الماضي بلقب البطولة الفرنسية الدولية لكرة المضرب بتصدرها الترتيب لسلسلة «دورة السيدات» متقدمة على مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا لاعبة العالم الأولى، فيما صعدت الارجنتينية الفتية جابرييلا ساباتيني، (١٥ سنة) التي وصلت للدور نصف النهائي في باريس الى المركز الخامس.

وهنا ترتيب «دورة السيدات»:

١) كريس ايفرت لويد (الولايات المتحدة) ١٠٠٠ نقطة، ٢) مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ٧٠٠، ٣) كلوديا كوهده كيلتش (المانيا الغربية) ٥٨٥، ٤) مانويلا ماليفا (بلغاريا) ٥٤٠، ٥) جابرييلا ساباتيني (الارجنتين) ٤٩٠، ٦) ستيفن جراف (المانيا الغربية) ٤٤٠، ٧) انا ماريا كيشيني (ايطاليا) ٤٣٣، ٨) كاثي هورفاث (الولايات المتحدة) ٤٠٥، ٩) زينا جاريسون (الولايات المتحدة) ٤٠٠، ١٠) كاترينا ماليفا (بلغاريا) ٣٨٢ نقطة.

كذلك تبوأت ايفرت لويد لأول مرة منذ عام ١٩٨١ صدارة ترتيب رابطة اللاعبات المحترفات بفضل انتصارها الأخير بباريس.

وهنا الترتيب:

١) كريس ايفرت لويد (الولايات المتحدة). ٢) مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة). ٣) هانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا). ٤) مانويلا ماليفا (بلغاريا). ٥) بام شرايفر (الولايات المتحدة). ٦) كلوديا كوهده كيلتش (المانيا الغربية). ٧) هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا). ٨) زينا جاريسون (الولايات المتحدة). ٩) بوني جادوشيك (الولايات المتحدة). ١٠) كاتي جوردان (الولايات المتحدة).

كونورز يخرج من دورة «الكوينز كلوب»

● لندن: اقصى الامريكي المغمور ميلت دييلر (المصنف في المركز ٨٧ في العالم) البطل الامريكي العالمي جيمي كونورز (المصنف الاول) من تصفيات الدورة الدولية لكرة المضرب على ملعب «كوينز كلوب» بلندن.

دييلر الذي اجاد ضربات الارسال الساحقة (آيس) فاز بالمباراة ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢.

نافراتيلوفا وفيلاس يلوحان بالاعتزال

● اعلنت مارتينا نافراتيلوفا لاعبة كرة المضرب الأولى في العالم يوم اول من امس الثلاثاء انها قررت ان تعتزل اللعب بعد عامين. حديث مارتينا جاء خلال فترة استراحة في منتجع ماربيا الاسباني تلت مشاركتها بالبطولة الفرنسية (رولان جاروس) وقبل بدء استعداداتها الجدية لويمبلدون.

وذكرت البطلة العالمية انها بعد اعتزالها ستتفرغ لهواياتها «الكبرى» وهي المطالعة ومشاهدة الأفلام السينمائية والعمل في مؤسسة تحمل اسمها تعمل لصالح الأطفال المعوزين.

● خرج نجم كرة المضرب الارجنتيني العالمي جييرمو فيلاس من تصفيات «دورة الجائزة الكبرى» لكرة المضرب في بولونيا (ايطاليا) اثر خسارته امام اللاعب اليوغوسلافي المغمور جوران بربيتش ٣/٦، ٦/٤، ٦/٤.

وادت هذه الهزيمة الى اعلان فيلاس على الملأ عزمه على الاعتزال... دون تحديد الموعد.

الرياضة السعودية

معسكر خارجي لفريق النادي الأهلي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف:

تأجل انتقال النادي الأهلي السعودي الى مقره الجديد الذي فرغت الرئاسة العامة لرعاية الشباب من انشائه.. وذلك لظروف تتعلق بتسليم المقر الى شركة صيانة للمحافظة عليه..

وصرح احمد عيد رئيس النادي الأهلي ان الأهلي سيباشر الانتقال للمقر الجديد فور الفراغ من اتخاذ ترتيبات تسليمه لشركة الصيانة.. وتوقع الا يتأخر ذلك عن النصف الثاني من شهر شوال المقبل.. الموافق للنصف الأول من يوليو (تموز) المقبل ايضا..

وقال احمد عيد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان برنامجا متكاملا قد وضع لاعداد فريق كرة القدم لمسابقات الموسم سيبدأ تنفيذه مع انتقال الأهلي لمقره الجديد..

ويتضمن هذا البرنامج بعد فترة التجمع المحلية القصيرة معسكرا خارجيا.. لتجهيز المجموعة التي سيخوض بها الأهلي منافسات الدوري المحلي وبطولتي كأس العرب للأندية الأبطال وكأس آسيا للأندية..

الكرة العالمية

جون هولينز... المدير الجديد لتشلسي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عين جون هولينز رسميا مديرا جديدا لفريق كرة القدم بنادي تشلسي اللندني خلفا للمدير الناجح جون نيل الذي رقي وسلم منصبا تنفيذيا في مجلس الادارة تقديرا لجهوده الناجحة مع النادي. هولينز الذي برز كلاعب في صفوف تشلسي ايام عزه خلال الستينات نجح خلال الموسمين في مهمته كمدرب في بناء الفريق الذي صعد في الموسم قبل الماضي الى الدرجة الأولى بطلا للدرجة الثانية ثم احتل مركزا مرموقا في نهاية الموسم في الترتيب اهله للعب في كأس الاتحاد الاوروبي (لولا قرار حرمان الأندية الانجليزية من المشاركة في المسابقة) ووصل الى نصف نهائي مسابقة «كأس الحليب» وساهم مع المدير نيل في اعادة تشلسي الى مكانه الطبيعي في مقدمة اندية لندن.

من جهة ثانية بات تشلسي اول ناد انجليزي يعتمد بطاقة عضوية رسمية على شكل شريحة مرقمة يقرأها الكمبيوتر شبيهة ببطاقات المصارف او بطاقات الاستدانة. ويأمل النادي منها المساهمة في كبح موجة الفوغائية في ملاعب الكرة.

● بون ـ وكالات الانباء: بعد خفوت ضجيج بطولة الدوري الالماني الغربي الممتاز صعد فريقا نادي ا. اف. سي. نورنبرج وهانوفر ٩٦ من الدرجة الثانية الى دوري الاضواء. فيما تأهل فريق نادي اف. سي. ساربروكن (الغريم المحلي لفريق ا. اف. سي. كايزر سلاوترن في منطقة السار) لمباراة «السد» مع ارمينيا بيليفيلد اثر احتلاله المركز الثالث.

● باريس ـ وكالات الانباء: نشط سوق شراء وبيع اللاعبين في فرنسا بعد ان اسدل الستار على الموسم الكروي فيها ومن الانتقالات المنتظرة التي تتعلق بنجوم الكرة العرب او الذين هم من اصل عربي توقع انتقال كريم ماروك لاعب الوسط الجزائري العالمي من بريست الى مونبيليه الذي قد يلحق به هناك فارس بوسديرة لاعب انجيه اما المغربي عبد الكريم مري (كريمو) فسيغادر تور الهابط الى الدرجة الثانية الى لوهافر الصاعد الى الدرجة الاولى.

اليوم كاظمة والقادسية.. والكويت مع اليرموك بنصف نهائي «كأس امير الكويت»

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقام في التاسعة والنصف من مساء اليوم مباراتا الدور قبل النهائي لـ «كأس امير الكويت» لكرة القدم. المباراة الاولى تقام بين القادسية وكاظمة بعد فوز القادسية على الجهراء ٢/٣ وكاظمة على الشباب في اول مباراة تشهد وقتا اضافيا حتى الان ٢/١ يوم اول من امس.

كاظمة قدم عرضا باهتا امام الشباب تعرض خلاله لخسارة اللقاء. انتهى الشوط الأول بالتعادل دون اهداف سجل صالح الرفاعي هدف كاظمة في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني واحرز جابر التركي هدف الشباب الوحيد في الدقيقة ٢٣ ثم سجل يوسف سويد هدف الفوز لكاظمة من ركلة جزاء في الدقيقة العاشرة من الشوط الرابع.

وكان كاظمة والقادسية قد تقابلا في الدور قبل النهائي في الموسم الرياضي ٨٣/٨٢ وفاز كاظمة وصعد للمباراة النهائية ثم خسر امام العربي.

اما فريق القادسية فقد صعد للدور نصف النهائي بعد فوزه على الجهراء في مباراة حماسية انتهى شوطها الأول بالتعادل ١/١ افتتح فيصل الدخيل التسجيل للقادسية في الدقيقة ٣ من بداية المباراة. ثم احرز نواف جديد هدف التعادل للجهراء في الدقيقة ٢٣.

بعد ذلك سجل محمد ابراهيم هدف القادسية الثاني في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني ثم اضاف فيصل الدخيل الهدف الثالث للقادسية قبل نهاية المباراة بدقيقتين بعد ان ظنه دفاع الجهراء متسللا وسجل عبد الرحمن حمد هدفا رائعا للجهراء في اخر دقيقة من المباراة لينتهي اللقاء لصالح القادسية ٣/٢ بعد عرض مشرف لفريق الجهراء الذي كان اكثر من ند لفريق القادسية.

هذا وتقام المباراة النهائية لكأس الامير يوم الأحد المقبل على استاد صباح السالم بالنادي العربي بين الفائز من مباراة الفريقين والفائز من لقاء الكويت مع اليرموك.

المنتخب العراقي «يسحق» هوراكان الأرجنتيني في مسابقة «كأس الرئيس الكوري»

تايجو (كوريا الجنوبية) ـ وكالات الأنباء:

حقق المنتخب العراقي لكرة القدم انتصارا كبيرا يوم اول من امس في تصفيات المجموعة «ب» بالدور ربع النهائي لمسابقة «كأس الرئيس» باكتساحه فريق نادي هوراكان الارجنتيني بخمسة اهداف مقابل هدفين.

الى جانب هذه النتيجة تغلب المنتخب الكوري الجنوبي المضيف فوزا متواضعا بهدف وحيد على منتخب كندا.

رسالة السودان الرياضية

اليوم الهلال والمريخ في مباراتهما الثانية..

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

يلتقي مساء هذه الليلة في الخرطوم عملاقا الكرة السودانية الهلال والمريخ في مباراتهما الودية الثانية.. استعدادا لاستئناف مباريات الدوري.. وكان الفريقان قد التقيا في الاسبوع الماضي.. واسفرت مباراتهما عن فوز المريخ بهدف واحد دون مقابل، احرزه جمال ابو عنجة.

من المتوقع ان تحظى مباراة اليوم باشتراك بعض النجوم الذين غابوا عن اللقاء الأول وعلى رأسهم: مصطفى النقر وطارق آدم (الهلال) وعادل امين (المريخ).

الرياضة في سطور

اول نشاط للدراجين الناشئين في لبنان هذا العام

● بيروت ـ افتتح الاتحاد اللبناني للدراجات موسم نشاطه الرسمي اخيرا باقامة السباق الاول لبطولة لبنان للناشئين.

شارك في السباق الذي اقيم خلال الاسبوع الأول من الشهر الجاري ١٥ لاعبا يمثلون ثلاثة أندية، وبلغت مسافة السباق ٤٨ كلم قطعها المتسابق الأول جان حسني (نادي الهومنتمن) بمعدل سرعة ٣٦ كلم في الساعة. وحل ثانيا سيبوه ازيلازيان وثالثا عماد رشيد من النادي نفسه.

تزكية مجلس ادارة القادسية الكويتي للدورة المقبلة

● الكويت ـ اغلق باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة نادي القادسية الكويتي للدورة المقبلة على ١١ عضوا تقدموا بترشيحاتهم.. وسيصار الى تزكيتهم للدورة المقبلة..

وبات من المؤكد ان يترأس عبد العزيز المخلف مجلس الادارة الجديد.

اما الاعضاء الذين تقدموا بترشيحاتهم لعضوية مجلس الادارة فهم يوسف ثنيان المشاري وابراهيم عبد الله الخميس وفيصل فهد الشايع وعبد الله علي العمر ويوسف حمد الابراهيم وسامي عبد العزيز الغربللي ومحمود غضبان الرزوقي وعلي راشد الشويرب وغانم احمد النجار وعبد الوهاب البناي، بالاضافة الى عبد العزيز المخلف...

الاردن يعلن اسماء افراد بعثته للالعاب العربية السادسة بالمغرب

رسالة الأردن الرياضية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

حدد الاردن حجم مشاركته في الالعاب الرياضية العربية السادسة بالمغرب خلال الفترة من ٢ ولغاية ١٦ اغسطس (اب) المقبل. وتأكد بصورة نهائية ان يتكون الوفد الاردني من ٥٢ شخصا.. بينهم ٣٢ لاعبا و ٧ لاعبات.. وحكمان دوليان وخمسة اداريين لفرق الرجال .. واداريتان لفرق السيدات وخمسة مدربين، وثمانية مرافقين بين رئيس وفد ونائب لرئيس الوفد وامين عام وطبيب واعلامي وثلاثة اداريين.

وقال السيد محمد حمدان امين عام اللجنة الاولمبية الأردنية لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة اللجنة في جلسته الخاصة يوم الاحد برئاسة المهندس هشام الشراري وزير الشباب رئيس اللجنة اكد على ضرورة مشاركة الأردن فقط في مسابقات الالعاب التي تكون فيها الفرصة مضاعفة للحصول على مراكز متقدمة لا تقل في اسوأ الاحتمالات عن المركز السادس.. واضاف انه روعي في تحديد حجم المشاركة الاردنية قلة الموارد المادية.. ذلك ان تكلفة مشاركة الرياضي الواحد قدرت بألف وخمسمائة دولار.

وفي ما يلي التشكيل الكامل للبعثة:

المهندس هشام الشراري وزير الشباب، رئيس اللجنة الاولمبية رئيسا للبعثة.

محمد جميل ابو الطيب مدير عام مؤسسة رعاية الشباب نائبا لرئيس البعثة.

محمد حمدان امينا عاما للبعثة
الدكتور حنا قصوار طبيبا مرافقا
منذر الهنيدي وعواد جداد واسماعيل الدجاني مرافقين اداريين.
مسؤول اعلامي ستختاره رابطة الاعلام الرياضي.

ـ كرة السلة : المدرب الامريكي روبرت تايلور مدربا، وابراهيم الجعفري اداريا مساعداً للمدرب والحكم الدولي اسماعيل حرب حكما مرافقا.

ـ العاب القوى : سفيان القدومي اداريا للرجال، وانعام عنبة ادارية للسيدات، والمدرب الالماني ديتمار فايت مدربا.

ـ كرة الطاولة : اسماعيل الهموز اداريا وسهام المعايطة ادارية، والحكم الدولي فهد العبادي حكما مرافقا مع المدربين الصيني والوطني غزال هاشم.

ـ الدراجات : عثمان داوود اداريا ومحمود الروسان مدربا وميكانيكيا والمدرب العراقي زهير عبد الصاحب مدربا.
ـ السباحة : خميس غيث اداريا ومدربا .

● الرياضيون :

ـ كرة السلة (رجال) ويمثلها ١٢ لاعبا.. هم كما افصح عن ذلك لـ «الشرق الاوسط» رئيس اتحاد كرة السلة الاردني: مراد بركات، جلال قناش وسمير مرقص وجمال البحيري وعماد السعيد ويوسف زغلول ومروان معتوق وهشام مواحده وعلي صلاح واسلام باكير وامجد الطنبور وخالد ابو ناموس ودرويش فوده..

ـ العاب القوى ويمثلها اربعة متسابقين هم عبد الحكيم الصافي لسباق ٤٠٠ متر ومتعب الفاعوري لسباقي ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر واسماعيل غصاب لسباق الماراثون وامجد طواليه لسباق المشي.. اضافة الى المتسابقتين خديجة المطري لسباق ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر وزميلتها فاطمة عطا لسباق ٣٠٠ متر.

ـ كرة الطاولة لفرق الرجال والسيدات. مروان ضياء ومحمد الاشقر ونافذ جمعة وعبد العزيز رضا ورياض جمعة ولبنى وجاكلين الدقم ومها السمهوري وهالة البطيخي.

ـ الدراجات، ويمثلها بصورة فردية زياد الدمور ونادر زقيبه.

ـ السباحة : وتمثلها لاعبة واحدة لونا دلل في سباقي ٤٠٠ متر و ٨٠٠ متر.

هذا وستبرق اللجنة الاولبية الاردنية يوم ١٥ يونيو (حزيران) الجاري بالأسماء الكاملة للبعثة الى اللجنة المنظمة للدورة.

من جهة أخرى اشتدت ردود الفعل السلبية من قبل الاتحادات التي استثنيت من المشاركة خاصة اتحادات الكرة الطائرة وكرة اليد والملاكمة والمصارعة، بل ان الاتحادات المشاركة كالعاب القوى والسباحة والدراجات ابدت دهشتها لتقليص عدد المشاركين . كذلك عبرت اوساط كرة القدم عن استيائها البالغ لعدم المشاركة في الالعاب خاصة ان الكرة الاردنية لم تغب ابدا عن الالعاب العربية منذ بدايتها عام ١٩٥٣.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مبنة الملابس ـ احد الوالدين ـ بيت الطائر.
٢ـ سكان البيع والشراء ـ من الكواكب.
٣ـ للتمني
٤ـ من احوال القمر ـ لام.
٥ـ عاصمة ساحل العاج.
٦ـ حديث سموه بالباطل ـ اقارب.
٧ـ حرف عطف (معكوسة، ـ شكر.
٨ـ قائد السفينة ـ غزال
٩ـ قروي ـ شركة بترول.

عموديا:
١ـ حرفان متتاليان ـ نوع من السمك.
٢ـ انت (بالاجنبية) ـ نبات عشبي ينتشر بين المزروعات ويضر بها.
٣ـ جيوش جرارة (معكوسة) ـ للتأفف.
٤ـ القنديل (مبعثرة).
٥ـ كد (معكوسة).
٦ـ جدها في (عام) ـ حزن.
٧ـ حرف عطف (معكوسة) ـ المحب لنفسه حبا مفرطا.
٨ـ جزيرة في المتوسط ـ حاشية الكتاب.
٩ـ جواب ـ تلهو (مبعثرة).

الكلمة الضائعة

كبريت	شعب
تكرار	طاولة
شريك	عنب
كمون	فلفل
شجران	عجب
تحليل	ربيع
بليد	عصب
تلوين	كسول
لهيب	نحل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل السابق: ملحن مصري — تنزانيا

الرياضة المصرية

ابراهيم الخليل يطالب باعادة النظر بموضوع اللاعب الاجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح ابراهيم الخليل عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم انه سيتقدم باقتراح لمجلس ادارة الاتحاد لاعادة مناقشة قرار الاستغناء عن اللاعبين الاجانب بهدوء ودون تسرع حتى يصل الاتحاد لقرار سليم.

وذكر الخليل ان القرار اتخذ بتسرع، وان كرة القدم لغة عالمية وليس هناك ما يمنع من أن تستعين فرق دولة ما باللاعبين الأجانب لرفع المستوى كما يحدث في كل الدول المتقدمة، مشيراً الى انه من انصار استمرار التعاقد مع اللاعب الاجنبي ولكن بشرط ان يكون مفيداً وان يفوق اللاعب المحلي من حيث المستوى.

وأضاف الخليل انه قد اقترح على اتحاد الكرة احضار خبير عالمي على أعلى مستوى للاشراف على قطاع الناشئين بمصر بمختلف أعمارهم واعدادهم لخوض البطولات الدولية لمدة ثلاث أو أربع سنوات مقبلة مع توفير كل الامكانيات التي تساعده في عمله بجانب القاء محاضرات على مدربينا.

واختتم الخليل تصريحه بانه متفائل بالمستقبل وبان الاتحاد سيوفر كل الامكانيات للمنتخب في محاولة للوصول لنهائيات كأس العالم والفوز ببطولة كأس الأمم الافريقية بعد غياب طويل، وهذا هو الهدف الأساسي الذي يعمل الاتحاد جاهدا من أجله.

في مناسبة اعتزاله.. مدحت وردة يقود منتخب افريقيا لكرة السلة

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة السلة في اجتماعه الاخير برئاسة يوسف أبو عوف رئيس الاتحاد استبعاد مدحت وردة «كابتن» مصر وأحسن لاعبي افريقيا لقيادة منتخب افريقيا في احتفالات اليوبيل الفضي للمنظمة الافريقية لكرة السلة الذي سيقام في القاهرة خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يوليو (تموز) ويشارك فيها ثلاثة فرق منها فريق أحد أندية يوغوسلافيا وأحد فرق الجامعات الامريكية ومنتخب افريقيا.

هذا وتقرر أن تكون مباراة الختام هي مباراة اعتزال النجم الكبير الذي لعب لمنتخب مصر ١١ سنة حصل خلالها المنتخب على كأس افريقيا مرتين، ولنادي الاتحاد السكندري مدة ١٤ سنة نال خلالها الاتحاد لقب بطولة الدوري العام ٤ مرات وكأس مصر ٥ مرات.

صاحب هذه الفكرة هو الدكتور عادل صبري مدرب منتخب مصر الحالي. والمعروف أن وردة يعمل حاليا مدربا لمنتخب سلطنة عمان.

مدحت وردة

احتجاج جماعي لمدربي الاولمبي على تعيين النحريري

● تقدم مدربو فريق النادي الاولمبي لكرة القدم ـ من لاعبيه القدامى ـ بمذكرة احتجاج لمحافظ الاسكندرية يشكون فيها من رئيس النادي العميد ابراهيم الجويني ومجلس الادارة الذين تجاهلوا تماما وجود مجموعة كبيرة من المدربين الاكفاء بالنادي وتعاقدوا مع محسن النحريري لاعب المحلة السابق الذي لم يحقق نجاحا يذكر مع دمياط في الموسم الماضي.

المدربون قدموا تصورا كاملا لتشكيل جهاز الكرة في الموسم المقبل يشمل تولي البوري مهمة تدريب الفريق الأول ومعه محمود بكر مديرا للكرة، وقد طالب المدربون المحافظ بضرورة التدخل لايقاف قرار ادارة الاولمبي بتعيين النحريري.

بعد معارضة عنيفة الأهلي يستغني عن عمرو علواني

● اتخذ مجلس ادارة النادي الأهلي قرارا تربويا بالاستغناء عن اداري فريق الكرة الطائرة الدكتور عمرو علواني بعد أن قرر الاتحاد الدولي وقفه لمدة ثلاث سنوات على ضوء ما بدر منه في بطولة الأندية الافريقية الأخيرة بتونس، وقد صعد مساعده منير عبد المنعم للاشراف على الفريق في بطولة الدوري العام التي تبدأ خلال الشهر الجاري.

لقي هذا القرار معارضة عنيفة داخل المجلس لأن عمرو كان قائدا لفريق الأهلي ومنتخب مصر اكثر من ١٠ سنوات متواصلة ووالده مصطفى علواني كان من علامات كرة القدم بالأهلي وقد توصل الجميع لحل وسط بحمل عمرو على تقديم استقالته وقبولها على الفور.

كاظمة الكويتي يفاوض ايفيريت

● نجحت المفاوضات السرية التي اجريت أخيرا بين نادي كاظمة الكويتي ومايكل ايفيريت المدرب الانجليزي لفريق المقاولون العرب، إذ أبدى ايفيريت موافقته على تدريب فريق كاظمة في الموسم المقبل.

وهكذا سيبحث نادي المقاولون العرب في اجتماع مجلس ادارة النادي المقبل عن مدرب جديد للفريق، وتتجه النية داخل المجلس إلى الاستعانة بمدرب مصري من بين ثلاثة مدربين هم بدوي عبد الفتاح، الذي سبق له تدريب المقاولون عام ١٩٨١، وميمي الشربيني المدرب الحالي للمنصورة، وسيد الطباخ مدرب الاولمبي السابق.

خوفاً من الشغب.. الأهلي والزمالك في نهائي الكرة الطائرة بالاسماعيلية

● قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة برئاسة الدكتور حسن حمدي رئيس الاتحاد اقامة المباراتين الفاصلتين بين فريقي النادي الاهلي (حامل اللقب) ونادي الزمالك في نهائي بطولة الدوري العام لهذا الموسم بمدينة الاسماعيلية يومي ١١ و١٨ يوليو (تموز) المقبل على أن تذاع المباراتان على الهواء لجمهور الناديين بالقاهرة.

جاء هذا القرار تجنبا لاي أحداث شغب تصاحب مباراتي الناديين بعد العنف الذي شهده لقاء الزمالك والاتحاد في كرة السلة في نهائي الدوري العام والذي أدى لالغاء المسابقة.

على بعد ١٠٠ كيلومتر هليوبوليس يستكمل منشآته

● اتخذ مجلس ادارة نادي هليوبوليس في اجتماعه الاخير برئاسة المشير محمد عبد الغني الجمسي اغرب قرار في تاريخ الأندية المصرية، فقد قرر المجلس انشاء فرع آخر للنادي على مسافة مائة كيلومتر من الموقع الحالي بضاحية مصر الجديدة، وسيقوم هليوبوليس «المتطور» بشراء مائتي فدان بمدينة العاشر من رمضان على طريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوي لاستكمال منشآت النادي الجديدة هناك.

رأي رياضي

أن نكون دون فرنسا والاتحاد السوفياتي وامريكا في سباق الدراجات او في سباق السيارات، وان نستورد منها الدراجة والسيارة فذاك امر طبيعي.

اما ان نكون دونها في رياضة الفروسية، فذاك هو الواقع المر الذي نقبله بمضض.

والامر منه ان نستورد الحصان العربي من انجلترا، وباثمان تتجاوز حدود الخيال احيانا.

وفي هذا الصدد ، نبارك جهود الاتحاد المغربي للفروسية ، الذي يعطي هذه النقطة الحساسة ما تستحقه من اهمية. فبعد الشروع في بناء مدرسة اعداد الفرسان، تقرر بناء مدرسة لتربية الخيول المعدة لمسابقات الفروسية المعاصرة.

اما القفزة التالية على درب تعزيز الفروسية المغربية فتهدف الى تحقيق اكتفاء ذاتي من الخيول للاجيال الصاعدة ، وهي مرحلة لا غنى عنها لاقامة اللعبة على اسس سليمة ودائمة لا تتأثر بتقلبات «المستر دولار».

خاصة وان استمرار بعض البلدان العربية في استيراد الخيول العربية يعتبر حالة غير طبيعية، لا يقبلها منطق العقل ولا منطق العملة الصعبة.

محمد الراوي ـ الرباط

«الكاليفورنيون» يهنئون زعيمهم بانتصارهم



واشنطن ـ وكالات الانباء :

استقبل الرئيس الامريكي رونالد ريجان صباح الاثنين الابطال الجدد للدوري الوطني الامريكي لكرة السلة افراد فريق نادي لوس انجيليس ليكرز بعد تغلبهم في ختام سليتكس في مباريات الدور النهائي

كعربون صداقة للرئيس الذي يجمعه بالفريق البطل قاسم مشترك هو ولاية كاليفورنيا التي سبق ان تولى ريجان منصب حاكميتها والتي يرفع «الليكرز» لواءها في دوري السلة .

وفي الصورة اعلاه يبدو كريم عبد الجبار نجم نجوم «الليكرز» وهو يسلم الرئيس ريجان فانلة بلوني الفريق (الاصفر والازرق) تحمل الرقم او اسم الرئيس .

الشرق الاوسط

إيقاعات

الدَّهْشَةُ مِنْ وَرَاءِ البِحَار

قد يفاجأ القارىء العربي، حين يسمع قول (الروائي المكسيكي كارلوس فوينتوس):

ـ انا دائما اميل الى موضوع المدينة الكبيرة (مكسيكو) فهي مدينة غامضة، لا يدرك كنهها، ففي هذه المدينة، يوجد فضاء واسع جدا، وبلا حدود، للفانتازيا والخيال.

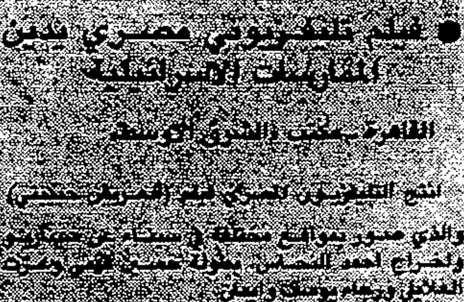
او يعيد قراءة قول (غوغول):
ـ في المدينة فقط، لا يمكن للانسان ان يحدد اين ينتهي الواقع واين تبدأ الفانتازيا.

ويضرب المثقفون يدا بيد، حين يقرأون هذا السيل من الروايات والاشعار، والالوان الابداعية الاخرى، القادمة الينا من مدن امريكا اللاتينية، حين يجدون ان المدينة بحد ذاتها هي ابداع من ابداعات الفانتازيا. هؤلاء المثقفون بالتأكيد، لم يقرأوا ابداعات (غوغول)، و(ديكنز) و(بلزاك)، و(ديستويفسكي)، وغيرهم من المبدعين، الذين غاصوا في اعماق مجتمعهم المدني، من اجل اخراج اسراره الى سطح الحياة العامة.

هذه الدهشة التي تصيبنا، قراء، ومثقفين، ومبدعين، من الاعمال القادمة الينا من وراء البحار، هي دهشة الغافل عن واقعه، وغير القادر على التوغل في اعماقه، والغوص في تفاصيله. فالمدن واحدة لا تتغير ابدا، المدينة هي المدينة، في ادغال افريقيا، او غابات امريكا اللاتينية، او صقيع اوروبا، او مناخات شرق المتوسط، المدينة واحدة، وهي التي ينطبق عليها قول الروائي المكسيكي (كارلوس فوينتونس)!
ـ في تلك الادغال الحجرية للمدن فقط، يمكن ظهور مثل هؤلاء الانذال والسفلة.

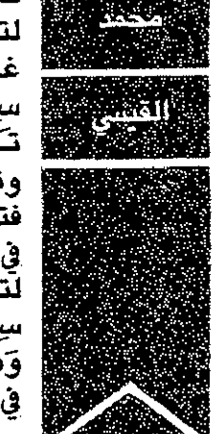
ترى، هل نظل بعد كل هذا غافلين عن الانذال والسفلة، الذين يعشعشون في زوايا مدننا، ينخرون حياتنا، وهل نظل مكتفين، بشتم هذه المدن من الخارج؟ هذه الغابات الحجرية، كما يسميها (فوينتوس) مثل القلاع الحصينة، لا يضيرها من يقف على ابوابها، وتنحني ذليلة لمن يقتحم تلك الابواب، ليطهرها من رجسها. فهل يحمل المبدع العربي اسلحته ويدخل مدينته دخول الفاتحين، ليخرج لنا اعمالا، قادرة على اثارة الدهشة، اكثر من كل ما كتبه روائيو امريكا اللاتينية الذين يسيطرون الان على عرش الرواية العالمية. ويخرج نوبل من قبره، ليقدم له جائزة بنفسه؟

● محمد الطاهر ـ عمان



يَحْدُثُ.. فِي أَرْضِنَا!









سِتّونَ ذِرَاعاً يَنْبُتُ لِي.. وَهُوِيَّةْ
فِي كُلِّ مُخَيَّمْ
فَإِذَا مَا اعْتَقَلُوا رُمْحاً
اوْ فَرَساً عَرَبِيَّهْ
تَرْتَجُّ سَمَائِي بِالغَيمْ
وَيَجِيشُ مُخَيَّمُ عَسْكَرْ
هَذَا زَمَنُ الزَّعْتَرْ
فَاجمعْ يَا وَطنِي المُحْتَلْ
كلَّ زُجَاجِ الارْضِ
وَفِي وَجْهِ اللَّيلْ
يَا صَدْرِي المطْعونَ..
تفجَّرْ
هَذَا زَمَنُ الزَّعْتَرْ

●●●

سِتّونَ ذراعاً ينبتُ لي.. وطريقْ
فِي زَمَنِ الضِّيقْ
فَإِذا سَدّوا الأُفْقَ عَلَيَّ
وَحَارَبَنِي الرُّومْ
تَنْهضُ كلُّ عِظامِ المَوْتَى..
وتقومْ
مِنْ كُلِّ مُخَيَّمْ

فَاعلمْ اوْ لَا تعلمْ
هَذا زمنُ الزَّعْتَرْ
هَذَا زَمنُ الفُقَرَاءِ
المحرومينَ منَ الارضِ
وزمنُ الاحزانِ النَّافُوريَّةْ
فالنَّائِمُ فِي غرفِ الصَّمْتِ يُفيقْ
والغضبةُ اكبَرْ
هذَا زمنُ الزَّعْتَرْ

●●●

سِتُّونَ ذراعاً يَنْبُتُ لي..
سِتّونَ بلَدْ
تَستيقظُ فِي صُلْبِ العَتْمَةِ بِنْتاً وَوَلَدْ
لتردَّ عنِ الشُّبّاكِ
غبارَ الآلاتِ الحربيةْ.
سِتّونَ ذراعاً فِي وجهِ الشَّمْسِ..،
تَصيحُ: مَددْ!
وتُغَنِّي للاطفالِ
فتنهالَ زُجَاجاتُ الغَضَبِ النَّاريَّةْ
فِي وجهِ العَسْكَرْ
لتقولَ لنَا الارضُ: أَنَا حَيَّةْ
سِتُّونَ ذِراعاً يَنْبُتُ لي..
وَهُوِيَّهْ
فِي وَطنِ الزَّعْتَرْ.

● الاردن

● بقعة ارجوانية:

الكِتَابَةُ وَالسِّبَاقُ الرِّيفِيّ

● بقلم:
محمد احمد القابسي

هناك الكاتب الجاد، الذي يحمل كل سطر يخطه اضافة ويطرح في كل عمل يخرج للناس هموما واسئلة، يشعر ازاءها القارىء والناقد بحضور التجربة والادوات المعرفية التي تجعل من التجربة عملا متكاملا، له من المكونات النوعية، والابداعية، ما يجعله يؤسس مكانته في سجل الاعمال الابداعية الباقية والخالدة.

وبالمقابل هناك الكاتب العداء! والذي يتعامل مع الفعل الابداعي كما يتعامل مع العدو الريفي بحيث يكون الانتصار لمن يجري اكثر! فمن الملاحظ ان ظاهرة تسرع الطبع واستسهال النشر اصبحت من الظواهر البارزة في حياتنا الثقافية: فهناك كتاب بالمراسلة، وكتاب لكل المطابع وكتاب لكل الاجناس الادبية.. اما الصنف الاول فلا تكاد تفتح صحيفة او مجلة عربية حتى تفاجأ بطلعته البهية توشح الصفحة الثقافية بمناسبة واغلب الاحيان من غير المناسبة. ولا تحاول ان تقرأ الكلام المصاحب للصورة لانه غالبا ما يكون من قبيل قول الشاعر القديم: «وكأننا والماء من حولنا..»

واما كتاب كل المطابع فانهم ببساطة كتاب عاديون جدا، ولكنهم يصدرون في جل العواصم العربية في طبعات مزركشة، ملونة ولكنها خالية من الاشكاليات! يعمل هؤلاء بكل جهودهم وصداقاتهم على طبع كل شيء انطلاقا من كراساتهم المدرسية الى «الاعمال الكاملة للكاتب فلان»، وقصة «الاعمال الكاملة» هذه لها كلام آخر قد يطول ويتفرع.

اما الصنف الثالث ونقصد كتاب كل الاجناس الادبية فهم جماعة تناضل باخلاص لكي تقنع الاخرين بانها متعددة المواهب وغير عادية العطاء فهي تكتب القصة، والرواية، والمسرحية، والسيناريو والقصيدة والمقالة والمداخلة النقدية. وحتى قصيدة النثر يبدو وانها لم تسلم من هؤلاء، والاكثر طرافة من هذا، ان بعض هؤلاء يجرون مع ذواتهم احاديث صحفية لا يشق لها غبار، وينشرونها في تلك الصحيفة او المجلة تحت عنوان «حوار مع الكاتب فلان اجراه فلتان».

والسؤال الكبير الذي يطرح هنا: لماذا هذا التلوث الثقافي وما هي نتائج هذه العبثية الكتابية؟! لماذا يتصرف بعض الكتاب «بسلوكيات» ملرلين مونرو، ويفكر البعض الآخر بعقلية اللاعب البرازيلي «بيليه»، وتختص البقية الاخرى في الكتابة برجلي العداء التونسي الشهير «محمد القمودي».؟

ماذا ينفع الكاتب الحقيقي ان تعلق صوره في كل الصحف والمجلات ولماذا يصر الكاتب «العادي» والذي لم يحقق الاضافة الابداعية بسبعة اعمال على اصدار العمل الثامن؟!

ان الكتابة هم، وكل كتابة لا تحمل هما انسانيا تدخل في دائرة اللاكتابة التي لا تقدم كاتبها ولا المجتمع الذي يتنفس فيها.

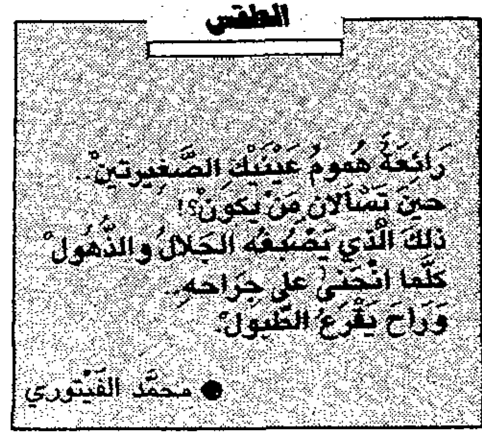
صحيح ان البعد السوسيولوجي للكتابة يعني ايصال ما يكتب الكاتب للجمهور الواسع والاهتمام بقنوات الاتصال من وسائل اعلام ومطبعة وغيرها ولكن الشرط الابداعي يظل اصل كل ما نكتب وهو الذي يجيز نشر ما نكتب على الناس او لا يجيز. فلماذا اذن، لا يراجع بعض الكتاب ممارساتهم تعميقا للوعي بالكلمة الرسالة وبالمسؤولية إزاء تلك الكلمة؟

● تونس

رأي

● هناك خلط مقصود او هدم في تعريف معنى الاصالة، ويتضح هذا الخلط من الربط المستخدم دائما بينها وبين المعاصرة، كانهما نقيضان ينبغي توحيدهما. الاصالة في حد ذاتها معاصرة، وهي الابداع، امرؤ القيس كان معاصرا واصيلا ومبدعا في الوقت ذاته فعاش معنا الى اليوم، وابو تمام والمتنبي وبقية اعلام الابداع الشعري والنثري. اذن كل اصيل هو معاصر وابداعي، ويمكن تطبيق هذا المفهوم في قراءة الادب العربي.

● د. عبد العزيز المقالح/ اليمن



● الهجرة... بين السفر والاغتراب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من الكتب الجديدة الصادرة حديثا كتاب بعنوان: «مسافر بلا ميناء» للكاتب الصحفي سمير عطا الله الذي عرفته الصحافة محررا في جريدة «الانوار» ومدير تحرير في «الانباء»، ثم رئيس تحرير في «الاسبوع العربي» و«الصياد». هذا الكتاب الذي يخرج من عمق السفر والاغتراب، هويته عنوانه واسم مؤلفه، ومحتواه أربعة وسبعون مقالا يقول عنها الكاتب في المقدمة: «لا يجمع بين هذه الكتابات سوى انها لقلم واحد. لكنها مختلفة في الزمان، مختلفة في المكان، ومختلفة في العمر، لقد كتبت هذه القطع، بين اوائل السبعينات وبين منتصف الثمانينات في اكثر من صحيفة وفي اكثر من عاصمة، وفي اكثر من موضوع. ولعل القاسم المشترك الاخر بينها، هو كونها كتبت كلها في الهجرة: الهجرة يوم كانت سفرا مهنيا، ويوم كانت سفرا سفرا، ويوم أصبحت هجرة في الغربة والاغتراب».

ورغم ان سمير عطا الله من الكتاب ذوي المراس والخبرة والمتميزين في الكتابات السياسية والتحليلات الدولية الا انه في كتابه هذا اراد ان ينتقل بالقارىء في رحلة الاغتراب بعيدا عن السياسة وهمومها، واكتفى بالهموم الاخرى التي تتولد من تشابك الصور التي ترسمها الحروف عندما تركض وراء الحكايات الحياتية والاحداث اليومية التي تتلون بألف لون، وتحمل شكل ابتسامة لها طعم الحزن، او حزنا موشحا بألق الفرح.

باللغة الجميلة، بل الرائعة التي تخترق الحواجز كلها لتصل الى القلب والعقل في الوقت نفسه، فتملأهما بشفافية تتيح الفرصة للمشاعر ان تحدق في جمالية الصورة والاسلوب وتتبهر بهما.

الكتاب يقع في ٢٢٦ صفحة من القطع المتوسط، ويمتاز بغلاف تعبيري بديع.

● رِسَالَةٌ إِلَى كُلِّ أَبٍ:

هَدِيَّةُ العِيدِ.. كِتَاب!

حكمة اليوم

● حَسْبُ المَرْءِ غَايَةً أَنْ يَبْلُغَ حَدّاً لِقَنَاعَةٍ فِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ أَمْرٌ فِيهِ جَدْوَى لَوْ قِيسَتْ بِعَدَمِهَا لَرَجَحَتْ عَلَيْهِ.

بقلم: محسن محمد

اذا ذهبت الى اية مكتبة في فرنسا قبل ايام من عطلة عيد الميلاد، وراس السنة، فستجد زحاما من الزوجات، بالذات، وكل منهن تقول للبائع هذه الكلمات:

ـ اعطني «الجونكور»!

وقد تظن على الفور ان هذا الاسم لكتاب شهير تطلبه كل، او معظم، نساء فرنسا في تلك الايام. ولكن الحقيقة ان الاسم لاشهر جائزة ادبية للرواية، تعلن في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) وتشتريها الزوجات ليطالعها الازواج في فترة العطلة وهم على يقين من ان الكتاب يستحق القراءة ما دام قد فاز بالجائزة الشهيرة!

ويخطىء من يعتقد ان جائزة مالية ضخمة تمنح للكاتب الفائز فان قيمة الجائزة لا تتجاوز ١٥ دولارا تقريبا بينما يحصل كل عضو من اعضاء لجنة التحكيم العشرة على اكثر من الف دولار. ومع ذلك فان المتقدمين للجائزة يصل عددهم سنويا الى نحو ٥٠٠ روائي هدفهم الفوز بالجائزة لانها تقدم لهم الشهرة وترفع توزيع الكتاب ـ على الفور ـ الى نصف مليون نسخة تقريبا فيتحقق الربح الضخم من ارقام التوزيع وحدها.

وهناك جوائز كثيرة للرواية في فرنسا ولكن «الجونكور» اشهرها نتيجة عامل واحد وهو ان الذين يمنحون الجائزة من الادباء واساتذة الجامعات ورجال المسرح واهل الفن.

ومن ناحية اخرى فان القيمة المادية الصغيرة للجائزة اكدت للقراء ان المؤلف المتقدم للفوز لا يريد مالا وانما يبغي شهرة تسعى اليه في اعقاب الجائزة.

●●●

وقيمة الجائزة واتعاب لجنة التحكيم تجيء من حصيلة بيع كتب وروايات ومذكرات الشقيقين جول وادموند اللذين عاشا في فرنسا القرن التاسع عشر يؤلفان معا حتى يظن الانسان انهما توأمان. ولهما كتب في التاريخ والاجتماع وروايات متعددة ولكنهما اشتهرا بمذكراتهما عن اشهر ادباء وفناني العصر تورجنيف، وبلزاك، وفلوبير، وفيكتور هيجو، واميل زولا، وموباسان، وجورج صاند ورينان وعشرات غيرهم. وكان بيت الشقيقين يجمع عظماء الادب والفن، والشعر، والمسرح في فرنسا كل ليلة وكان الشقيقان يسجلان مذكراتهما بعد انصراف الجميع.

وفي هذه المذكرات طرائف ونوادر وحكايات، وفضائح عاطفية، عن هؤلاء الكتاب والفنانين جميعا وقد كتب جانب من هذه المذكرات باللغة الهيروغليفية.

وقبل وفاة آخر الشقيقين ادموند عام ١٨٨٦ وعهد بمذكراته الى المكتبة الوطنية في باريس واوصى بالا تنشر الا بعد عشرين عاما من وفاته.

وجاء موعد النشر عام ١٩١٦ والحرب العالمية الاولى مشتعلة في فرنسا ولكن ورثة الكاتب الفونس دوديه وحفدته والصحفي ليون دوديه اقاما دعوى طلبا فيها حذف كل ما ورد في المذكرات مما قد يسيء الى الكاتبين، ولكن القضاء الفرنسي رفض الحذف وارجأ نشر المذكرات حتى يواري التراب آخر الكتاب الذين وردت اسماؤهم في تلك الصفحات.

ولم تنشر المذكرات الا عام ١٩٥٤ ـ اي بعد ٥٧ سنة من وفاة ادموند ـ وترجمت الى عدة لغات لانها تبين روح العصر الذهبي للادب والفن الفرنسي والذكريات النادرة عن اولئك الذين صنعوا مجد فرنسا الادبي.

والجدير بالذكر ان البيت الذي اقام فيه الشقيقان ٢٦ عاما في باريس تقلب عليه ملاك كثيرون ولكن بلدية باريس اشترته عام ١٩٢٠ بعشرة اضعاف الثمن الذي دفعه الشقيقان. وسمحت البلدية للمالك بان يقيم فيه حتى وفاته ثم تحول البيت بعد ذلك الى متحف يقبل على زيارته عشاق الادب من كل مكان. ولا تعلن جائزة «جونكور» ـ التي بدأت عام ١٩٠٣ ـ من هذا البيت بل انها تذاع من اشهر مطاعم فرنسا «دروان» بينما يتناول اعضاء لجنة التحكيم اجمل اسماك البحر، ويقف المتقدمون للمسابقة على باب المطعم ينتظرون خروج الاعضاء ومعهم الشهرة لشباب المؤلفين!

وتعتبر هذه الجائزة احد اسباب شهرة الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار، زميلة سارتر.. فقد فازت بالجائزة عام ١٩٥٤ عن روايتها «الماندارين» ـ او اليوسفي ـ فبيعت مائتا الف نسخة من الرواية على الفور، وقبل الجائزة كانت تقيم في شقة مفروشة من حجرة واحدة في حي شعبي واشترت سيارة بقرض من الناشر، كما طلبت منه ان يمنحها ثلاثين جنيها كل اسبوع من حصيلة بيع روايتها لتعيش! ولكن الرواية بعد الجائزة ـ جلبت لها ايرادا بلغ ٢٥ الف جنيه في السنة نفسها.

●●●

وتحاط الجائزة بدعاية واسعة من التكهنات والتوقعات والدعاية المحسوبة من لجنة التحكيم ومن الناشرين ايضا. وهوجمت الجائزة من اكبر النقاد الفرنسيين.

قالوا ان مشاهير الكتاب لم يفوزوا «بالجونكور» ابدا. فلم يحصل عليها اندريه جيد او فرانسوا مورياك او مونترلان او سارتر او كامو او سانت اكسوبري.

وقالوا انها اشبه بورقة اليانصيب يلعب فيها الحظ ـ لا الادب ـ الدور الاساسي.

ورغم هذا كله فان الذين يفوزون بالجائزة وبعض الذين يخسرون ايضا يحققون شهرة ويتقدمون الى الصفوف الاولى لان الجائزة تمد لهم فرصة لا تتكرر، حتى ان البعض اطلقوا على اعضاء لجنة التحكيم لقبا جديدا وهو اكاديمية «جونكور»!

واذا كانت الجائزة تعتبر شهادة تقدير لشباب المؤلفين، فان فرنسا كرمت الشقيقين بكل الطرق.

في السنة التالية لانتهاء الحرب العالمية الثانية ـ ١٩٤٦ ـ وبمناسبة مرور نصف قرن على وفاة ادمون دي جونكور اقامت الحكومة الفرنسية معرضا لاعمال الشقيقين في متحف اللوفر الشهير.. لتبين العصر الذي عاشا فيه.

في المعرض شهادة ميلاد الشقيقين وصورهما، ومخطوطات كتبهما وكتب معاصريهما، وبعض آثار الجميع.. عصا توكأ عليها هذا الاديب او ذاك، ومكتب جلس اليه او مائدة تناول عليها طعامه، والخطابات الخاصة للجميع، والطبعات الاولى لكتبهم.

وفي المعرض ايضا الخطب التي قيلت يوم وفاة الشقيقين، وما قالوه عن ادباء العصر وفنانيه وصور اصدقائهم واسرهم ايضا. ويستطيع المشاهد ان يتخيل ما يشاء وهو يرى هذا كله ولكنهم في فرنسا يكررون هذه المعارض في المكتبات العامة لاثارة اهتمام الجيل الجديد، وبالذات في سنة الشباب، بكبار ادبائهم وفنانيهم.

●●●

وفي كل بلاد الدنيا توجد جوائز ادبية الهدف منها تقديم شباب الكتاب.

ان الرواية الاولى للمؤلف الشباب لا تبيع، في اغلب الاحوال، سوى الفي نسخة ولا بد من تشجيع او دفعة قوية.. ومن هنا جاءت فكرة الجوائز التي ترتكز على الشهرة كما هو الحال بالنسبة للجونكور، او تعتمد على المال كما يحدث في بريطانيا وامريكا فان قيمة الجائزة للمؤلف الشاب الذي يقل عمره عن ٣٥ عاما. تتراوح بين ١٥ الف جنيه في بريطانيا وهو الحد الادنى لقيمة بعض الجوائز، وتصل في امريكا الى اكثر من ١٠٠ الف دولار.

ومعظم الروايات الفائزة، بما يحيط بها من دعاية ـ يعاد طبعها ـ وتتحول الى افلام سينمائية وتليفزيونية وافلام فيديو واحيانا مسرحيات ولذلك فان الجائزة تجعل الكاتب الشاب الموهوب يعبر المراحل الاولى من كفاحه في سهولة ويسر.

وقيمة الجوائز تأتي من دور النشر والحكومة ومجالس الفنون والآداب ووزارات المعارف والشباب ومن الولايات المحافظات وايضا من كبار الكتاب وتبرعات الافراد.

في امريكا تركت سيدة ثروتها ليستغل ريعها في منح جائزة ادبية. ولم يكن احد يعرف ان هذه السيدة تملك ثروة، ولم يعرف احد ان هذه السيدة حاولت ان تكون روائية وفشلت ورأت ان تجنب الشباب خيبة الامل التي يصادفها الروائيون وهم يتعثرون في محاولتهم لنشر انتاجهم.

وسر شهرة نجيب محفوظ وعبد الحميد جودة السحار وبعض كبار كتاب مصر يرجع الى موهبتهم من ناحية والى الجوائز التي منحت لهم في بداية مشوارهم الادبي الطويل.

●●●

وقد نشرت مجموعة احاديث للروائيين الفائزين بهذه الجوائز عن مصدر إبداعهم او من اين جاءت افكارهم والعقدة التي قامت عليها رواياتهم. وقد اعترف البعض بان الرواية ما هي الا قصة حياة الكاتب اضيفت اليها لمسات خيال، ولكن اعترف آخرون بانهم كتبوا عن بلاد لم يروها، واشخاص لم يقابلوهم في حياتهم، ولم يعرفوهم ابدا.

كاتب في امريكا جرت احداث روايته في معسكر لاسرى الحرب في المانيا مع ان الكاتب لم ير المانيا في حياته، وانما شاهدها في لقطات تليفزيونية محدودة.

وهذا الكاتب ولد بعد الحرب فلم يسمع دوي قنبلة، ولم يشاهد حطام مدينة ولم يستقل طائرة حربية او مدنية ومع ذلك فازت روايته لانه احسن الخيال من ناحية وقرأ ودرس وبحث في تاريخ هذه الدول وجغرافيتها ايضا.

والامثلة كثيرة.. وكلها تدور حول نقطة واحدة وهي ان الكاتب يتعلم من كل شيء.

ويقول احد الشعراء انه كان يقرأ دليل التليفون ويغني الاسماء والارقام وكأنها ابيات الشعر ويضع لها الانغام والاوزان. فالشعر موهبة وهو علم ايضا.

●●●

ولكن ازدحام المكتبات في فرنسا قبل عيد الميلاد بالراغبات في شراء كتب لتسلية الازواج والترفيه عنهم تبين اهمية الكتاب كرسول للحضارة.

ان الناس في فرنسا، وفي اوروبا بصفة عامة، يعتبرون الكتاب افضل هدية في العطلة الصيفية، وفي المستشفيات، وفي كل المناسبات. اما نحن في العالم العربي ـ فالهدايا التي نتبادلها اما زهور او طعام. والطعام هو الصنف الغالي من الهدايا.

اذا اردنا ان نزور مريضا لا ياكل فاننا نحمل اليه الحلوى او الشيكولاته، واذا دخلنا بيتا لاول مرة فنوع الهدية ـ الحلوى والشيكولاته واحد لا يتغير، ولا يتبدل. واذا اردنا ان نكافىء طفلا صغيرا يحبو على يديه وقدميه او رغبنا في تشجيعه وتحريضه على العمل فان الهدية والحافز هي الحلوى.. والعالم كله يرى ان العلم سلاح للتقدم ولذلك فان هدية الكتاب افضل الهدايا.

انها الحافز على التفكير، وهي التي تشجع على العمل، وترفع المستوى، وتنمي القدرات والمواهب.

واذا استطعنا ان نغرس في نفوس الاجيال الشابة فكرة ان اجمل ما في الحياة هو الكتاب فاننا نحول التفكير الانساني في بلادنا الى اتجاه جديد.

والجوائز الادبية هي التي تجعل الكتاب يروج، وتؤدي الى انتشار الرواية فالرواية تتراجع هذه الايام. واكثر الكتب رواجا في الغرب عن التجميل والصحة والعقول الالكترونية. ولكنهم يرون ان الرواية تطلق الخيال، وتغرس القيم في التجمع. وقصة نجيب محفوظ الاولى التي فازت بجائزة وزارة المعارف كان عنوانها كفاح طيبة عن البطل المصري احمس الذي قاد جيش مصر وشعبها لطرد الهكسوس. ولذلك يمكن ان تخصص جوائز للروايات التاريخية لتغرس في نفوس الشباب من خلال احداث تاريخية معينة قيما عليا للدفاع عن الوطن.

ولكن الاهم من هذا كله ان تكون الجوائز في كل تجمع في البلاد.. واحدة لطلاب المدارس الثانوية في منطقة، وطلاب الجامعات في منطقة اخرى، وهكذا، وان تشمل نواحي الحياة المختلفة وعندما تقرأ الشعوب فانها تنضج، او تسرع الى النضج والنمو.

وقديما قالوا الانسان حيوان اجتماعي، ويجب ان يتميز الانسان عن الحيوان بانه مخلوق يقرأ وهو قارىء!

● القاهرة

من عيون الشعر

هَوىً وَصَبَابَةٌ

شعر: أَحْمَد شَوْقي

زَمَنٌ تَقَضَّى لِلْهَوَى ... وَلَنَا بِظِلِّكَ، هَلْ يَعُودْ؟
حُلُمٌ أُرِيدُ رُجُوعَهُ ... وَرُجُوعُ أَحْلَامِي بَعِيدْ
وَهَبِ الزَّمَانَ أَعَادَهَا ... هَلْ لِلشَّبِيبَةِ مَنْ يُعِيدْ؟
خَفَقَتْ لِرُؤْيَتِكَ الضُّلُوعُ ... وَزُلْزِلَ القَلْبُ العَمِيدْ
كَمْ يَا جَمَادُ قَسَاوَةً ... كَمْ هَكَذَا أَبَداً جُحُودْ؟
هَلَّا ذَكَرْتَ زَمَانَ كُنَّا ... وَالزَّمَانُ كَمَا نُرِيدْ؟
نَطْوِي إِلَيْكَ دُجَى اللَّيَا ... لِي وَالدُّجَى عَنَّا يَذُودْ
فَنَقُولُ عِنْدَكَ مَا نَقُو ... لُ، وَلَيْسَ غَيْرَكَ مَنْ يُعِيدْ
نُطْفِي هَوىً وَصَبَابَةً ... وَحَدِيثُهَا وَتَرٌ وَعُودْ

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واعمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه. والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و ف ا م ر ا ت ك م ا ي ق ل س و ي ل م ا ت ع م هـ ي د د ت

البيت السابق
رأتْ قُحوانَ الشَّيبِ فوقَ خطيطةٍ ... إذا مُطِرتْ لم يستكنَّ صُؤابُها



● «حرافيش» محفوظ يطاردون الشريف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نور الشريف مشغول بحرافيش نجيب محفوظ. يتقمص نور دور المعلم «سماحة» ويعيش قصة حب مع روعة الكاتب «مهلبية»، ولكن فتوة الحي مجدي وهبة «الفللي» لا يبارك هذا الحب بل يرغب في الزواج من مهلبية ويهدد الحبيبين.

يقرر «سماحة» و«مهلبية» الهرب من بطش الفتوة. لكن اثناء الهرب يقوم الفتوة الشرير بقتل مهلبية ويتهم سماحة بقتلها، فيضطر الاخير ـ امام الاتهام ـ الى الهرب. ويصدر ضده حكم بالاعدام. وتمر السنوات ويعود الهارب الى حي آخر وحارة اخرى تحت اسم آخر. وفجأة تتم المواجهة بين الغريمين.

الحكاية ضمن فيلم (المطارد) المأخوذ من احدى حكايات نجيب محفوظ في «ملحمة الحرافيش».

رسالة اليوم

من : عادل عبده المطلق ـ دمشق

من بلاد المسلمين الضائعة: التركمان.. الأرض المنسية

تشغل بلاد التركمان اراض واسعة اكثرها صحراوية، حيث تشمل صحراء «قرة قوم» تسعة اعشار البلاد والقسم الباقي هو الذي يقع في جنوبي المنطقة وتهطل عليه بعض الأمطار المتوسطة في فصل الشتاء وذلك لارتفاعه. ورغم ان المنطقة تقع على ساحل بحر الخزر إلا ان ذلك لا يؤثر على مناخها إلا قليلا من الرطوبة التي لا تتعدى الساحل وذلك لأن البحر مغلق وصغير وتنخفض مياهه عن سطح مياه البحار، كما ترتفع غربه الجبال في حين تنخفض بلاد التركمان في شرقه.

والمنطقة الجنوبية المرتفعة هي السفوح الشمالية للمرتفعات الواقعة في ايران وافغانستان وهي المنطقة الآهلة اضافة الى الواحة التي يؤلفها نهر «جيحون» على طول مجراه في البلاد ويروي هذه المنطقة انهار تأتي من خارج المنطقة وان كانت خراسانية وهي نهر مور غاب الذي ينتهي عند مدينة مور ونهر هاري (مراة) الذي يعرف باسم نهر (تادزهن) نسبة الى المدينة التي يمر فيها وكانت مدينة (بيهق) تقع على نهايته حيث تتوزع هناك مياهه للري ونهر أتراك الذي يصب في بحر الخزر.

استولى الروس على القسم الأكبر من البلاد اثر الحرب التركمانية ١٢٩٧ ـ ١٢٩٨هـ ولكن جنوب شرقي البلاد لم يخضع للروس حتى عام ١٣٠٢هـ بما في ذلك مرو التي دافع عنها التركمان دفاعا مستميتا.

فكرت روسيا أنه لقهر التركمان لا بد من قهر الصحراء وتنفيذ مشروعات اروائية ضخمة تستطيع بموجبها نقل عدد كبير من الروس الى المنطقة وتوطينهم وبالتالي يسيطرون على البلاد. حفر الروس قناة «تركمانيا» المعروفة اليوم باسم قناة (جلوخوفسكي) وتصل المجرى الأدنى لنهر (جيحون) ببحر الخزر وحفروا ايضا قناة قرة قوم التي تجري من نهر «نجيحون» الى نهر «مور غاب» فنهر تادزهن وتنتهي بغربي عشق أباد ويبلغ طولها ٤٣١٠ أميال وتوجه مياهها لري مساحات واسعة في جنوبي بلاد التركمان وستصل الى خليج كرازنوفودسك على بحر الخزر وسيبلغ عندئذ طولها ٦٠٠ ميل.

يزرع في المنطقة الحبوب والفواكه والقطن وتنتج ٢٠,٠٠٠ طن من القمح، ٢٤,٠٠٠ طن من الذرة، ٥٤٠,٠٠٠ طن من القطن. وتربى فيها الحيوانات وبخاصة الماعز حيث يبلغ عددها ٤ ملايين. كما وجد البترول في حوض «بنيت داغ».

يبلغ عدد التركمان مليوني نسمة ولا يقيم منهم في بلادهم اكثر من مليون تركماني بينما يعيش الباقون مشردين في انحاء متفرقة. فمن يا ترى يستثمر هذه المشروعات؟ لا شك ان الروس والأوكرانيين هم الذين يستعمرون البلاد ومن اجلهم قامت المشروعات. والواقع ان الافواج الكبيرة من القادمين الجدد بدأت تتدفق على البلاد وتتركز في ميناء (كراز نوفو دسك) ويظهر هذا من نسب السكان التالية وتوزعهم. عام ١٣٤٥هـ كانت توزع الجنسيات كما يلي: ٧٨٪ تركمان، ٠٦٪ روس، ١٦٪ تتار وقوقاز وفرس وأرمن. ورغم نسبة التركمان الكبيرة إلا انهم لم يحصلوا على مركزهم في القيادة، فقد وزع اعضاء مجلس الجمهورية عام ١٢٥٧هـ كما يلي: ٥٥٪ للتركمان، ٣٠٪ للروس، ٠٩٪ اوكرانيون، ٠٦٪ اقليات آسيوية.

ومن هذا يظهر ان الروس هم الذين يحصلون على مقاعد اكبر من نسبتهم ويتبؤاون مركز الصدارة ويحتلون خمسة امثال نسبتهم العددية.

وبعد تسعة أعوام نشأ جيل جديد من التركمان تربوا على أيدي الروس ووافقوا على التعاون معهم فارتفع عدد مقاعد التركمان وانخفضت نسبة الروس ولكن بقيت بأيديهم المراكز الحساسة وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة الأوكرانيين، وكان التوزيع عام ١٣٦٧هـ على النحو التالي: ٦٦٪ تركمان، ٢٢٪ روس، ١٢٪ اوكرانيون.

ورغم ان الروس لايزالون قلة بالنسبة إلى التركمان إلا ان مقاليد الأمور كلها بأيديهم ولا يركنون أبداً لأبناء البلاد ولو كانوا من الشيوعيين ومن اكثر الناس الذين يشرفون على الأمن أيضا وعلى المشروعات كافة.

ومن أشهر المدن في بلاد التركمان:

عشق أباد: حاضرة البلاد الآن ومحطة كبيرة للخطوط الحديدية التي تصل ميناء كراز نوفودسك بمدينة (مرو) وتقع قرب الحدود الايرانية على ارتفاع ٣٥٠م. تقع الى الغرب منها وعلى بعد عدة كيلومترات اطلال مدينة (نسا) التي ينسب إليها عالم الحديث المشهور النسائي (ت ٣٠٣هـ) والصيف فيها قاس قلما ينجو أحد فيه من المرض وقيل ان سبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فنسأ امرها الآن إلى أن يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسموا بذلك (نسا) والنسبة الصحيحة اليها نسائي وقيل نسوي أيضا.

أبيورد: وهي بين نسا وسرخس رديئة الماء فتحت على يد الأحنف بن قيس للمرة الأولى ثم فتحت على يد عبد الله بن عامر وهي الآن موجودة وينسب إليها الأديب محمد بن الأبيوردي (ت ٥٠٧هـ).

تادزهن: مدينة حديثة تقع على نهر هراة الذي ينسب في بلاد التركمان اليها وتقع على الخط الحديدي الذي يصل مرو وعشق أباد وهي من قرى بيهق الكثيرة إذ أنها كورة كبيرة وناحية واسعة كثيرة البلدان والعمارة وتمتد من ناحية نيسابور حتى الصحراء.

مرو: هي مرو الشاهجان أو معناها نفس السلطان بالفارسية وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها والنسبة إليها مروزي يرويها نهر مورغاب القادم من افغانستان وتعد محطة كبيرة ومركزاً زراعيا.

كراز نوفودسك: الميناء المهم في بلاد التركمان ويقع على ساحل بحر الخزر الشرقي يكثر في هذه المدينة الروس والأوكرانيون القادمون لاستثمار خيرات البلاد واستعمارها وهي نهاية الخط الحديدي القادم من الداخل والأقنية المائية سواء قناة تركمانيا ام قناة قرة قوم.

بنيت داغ: داغ في التركية معناها الجبل وقد بنيت هذه المدينة في سفح جبل منفرد هناك على الخط الحديدي الذي يمر جنوبي الجبل وهي مدينة بترولية حيث النفط بالقرب منها وقد ضمت جمهورية بلاد تركمانيا جزءاً من بلاد ما وراء النهر وهي المنطقة الواقعة شرقي نهر جيحون كما شملت أجزاء منن ناحية خوارزم.

رمز الفداء

كتبت (سناء) قصيدة حمراء تنبض بالدماء
ابياتها الصاروخ والديناميت يهدر في الفضاء
وحروفها مكتوبة بالنور في كبد السماء
فيها الكرامة .. والشهامة.. والبطولة.. والفداء
فيها تردد صوتنا.. كالرعد يدوي في الفضاء
لا للخيانة والمذلة والهزيمة الف لاء

●●●

اهل العماله كلهم ستذيقهم طعم الفناء
وحشود اسرائيل سوف تكون نهبا للحداء
(حدادهم) في (لحده) أو (يجعجع) بالخواء
الخير في أشداقها منا ... ومنها الكبرياء
تغتالنا في الساحتين .. صراحة أو في الخفاء
في ساحة الحرب .. الخؤون تروح تطعن من وراء
والسم في انيابها ... وسلاحها غيه الوباء
خصت به أعداءنا ... لهي العد وبلا مراء
حصدوا به الاجسام لا الارواح وامتصوا الدماء
دكوا المساجد والبيوت على رؤوس الابرياء

●●●

لكن روح البذل لم تذبل وضاعفت العطاء
فالطفل يفزعهم اذا لمحوه يحبو في العراء
واذا رأوا في كفه رملا تناثر أو هباء
نفروا .. كما نفر النعام فهم واياه سواء
ويروعهم شبح الكهول وهمس عزلاء النساء
ضربت عليهم ذلة .. وتجرعوا غصص الشقاء
لم يشعروا يوما بأمن في صباح أو مساء
فهو كراكب لجة رعنا تصعد في الهواء

يا رب انت المرتجى .. يا رب قد حم القضاء
يا رب وعدك صادق .. والقلب يجأر بالدعاء
أمدد عبادك بالجنود (مسومين) من السماء
وأذن بنصر عاجل وامحق فلول الاعتداء

محمد عبد الله المعلمي

عهد على الحب

الى من اذا ذكر اسمها احيا مفعماً بالامل المنتشر على اطراف روحي لينتشلني من الحلم الى الواقع الذي اعيشه بكل شفافية الوجدان وشوق العواطف وروح المعاناة المتميزة بعبق الحب العذري الشريف المتجسد بقلبي المتدفق بكل المعاني السامية والنبيلة ليزفها حنيني الى كيانك.. وصوتي الى آذانك..

ليعبر عما يطوف بداخلي من همسات لحبيبتي والتي وان طال الزمان فهي قابعة في قلبي على الدوام..

احلم بها فيعود الى خيالي ما عشناه من ايام.. محلى بمعاني وازاهير الحب ليعلن بذلك ان شجون العواطف وفيض المشاعر هي من انبل وارق القيم.

من هذا المنطلق نربط قلوبنا بثقة انفسنا لبعضنا ليسري بذلك مجرى التفاهم ونكون قلبا واحدا يلفنا باخلاص لندخل من هذا الباب الى البيت المليء بكل المعاني السامية والقيم النبيلة..

الى السعادة متعاهدين على كلامنا هذا بصفاء علاقاتنا ورونق حبنا السامي.

خالد سعيد شيبان
السعودية

رسالة إليها: لماذا نحبك

عزيزتي «الشرق الأوسط»
لماذا نحبك؟

نحبك لأن اشراقتك كل صباح ما هي إلا اشراقة محب لمحبوبه.

ونحبك لأننا نستوحي منك مادة جمال وفن وينبوعا متدفقا بالعلم والمعرفة.

إننا في كل صباح نتطلع في لهفة وشوق للقياك يا من نحب فنجد الواحة الزاهرة والتربة الخصبة والحياة الباسمة النضرة في صفحاتك المشرقة.

نحبك لأن ضميرك نقي لا يخالطه رياء وخاطرك أبيض لا يعكره دهاء، وصفحاتك مشرقة كاشراقة الشمس الساطعة واقلامك ضمائر حية لا تعرف كيف تنفث السموم في المجتمعات، وقلعة حصينة لمواجهة كل تيار خسيس من اعداء الاسلام والمسلمين يريد النيل منا او بنا سواء.

فأنت يا من نحب تكونين بالمرصاد لهم كالنمر الكاسر فتردين كيدهم الى نحورهم، ولكي نجد متنفسا لصدورنا نلجأ اليك لتقريبنا من الدنيا وتذكيرنا بالآخرة. عرفناك منذ زمن طويل.. ولم يخب ظننا فيك يوماً واحداً.

إنك ثمرة في متناول أيدينا.. ثمرة العقل والروح.. لهذا نحبك وننتظرك كلما اشرقت شمس صباح جديد.

صافي محمد محسن مقبيل
جدة

«المها» من البقر لا من الظباء

مجموعة من المها نحتها على الصخر فنان يمني في اطلال «معين».

اطلعت على ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بعنوان (الظبي العربي يتكاثر مجدداً في حديقة حيوان البحرين) ومما جاء في البحث: انه حيوان ثقيل يبدو صعب المراس، يتخلط لون جلده الضارب الى البياض بلون الرمال بتأثير الشمس لكن لقرني الظبي العربي الحادين اللذين يبلغ طول كل منهما مترا انحناء طفيفا يمكنهما قطع اللحم بضراوة...الخ.

قلت: الصواب ان هذا الحيوان من فصيلة البقر المتوحشة وليس من فصيلة الظباء.

وقد امدنا امين المعلوف عن هذا الحيوان بما يلي، هو جنس من بقر الوحش له قرنان طويلان كسيفين احدبين منه نوع في الجزيرة العربية وسائر انواعه في افريقيا واسمه العلمي: Oryx ويطلق في السعودية والعراق واليمن عليه أسم وضيحي.

وقال ابن منظور (المهاة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بلون البلورة والدرة)

اما الذكر فهو الثور الوحشي، ولولا انني لا احب الاطالة على القارىء لذكرت بعض صفاته، من ذلك ان لهذا الحيوان ذكرا كان او انثى قدرة عجيبة على تحمل العطش لمدة عدة سنوات!

وقد وجدت رسوم رائعة لقطيع من هذا الحيوان في اثار معين في جوف اليمن.

هادون احمد العطاس

من مذكرات سيارة عاقلة!

لماذا تسير بي مسرعاً يا «حمد»؟!

الوقت الان يقترب من الغروب. المكان مدينة عربية. كنت اسير مسرعة في الشوارع. كانت سرعتي تزداد كثيرا عن السرعة المقررة. كنت اتوقف قليلا عند اشارات المرور والتقط انفاسي اللاهثة ثم اعود مرة اخرى مسرعة انهب الارض نهبا في سرعة فائقة.

كنت احدث علامات وخدوشا على الطريق، مع صدور اصوات مزعجة مني. ما يحدث لي يطلق عليه علميا «سرعة احتراق زائدة» او ما يسميه الشباب «بالتفحيط». كنت اتساءل: لماذا يقودني الشاب الصغير (حمد) بهذه السرعة الهوجاء؟

اضاءت اشارة المرور باللون الأحمر. توقفت مرة اخرى لاسترد انفاسي اللاهثة. وفي خلال هذه الدقائق ساحاول ان احكي لكم باختصار نبذة عني وعن «حمد» وعن صاحبي الجراح ايضا.

انا «سيارة» ولدت او «صنعت» كما يطلق البعض على يوم ولادتي في احد مراكز تجميع السيارات في مدينة «ديترويت» بالولايات المتحدة الامريكية حيث يستخدم هذا المركز التقنية العلمية المتطورة.

علمت بعد بضعة ايام انني ساشحن الى المنطقة العربية مع بعض السيارات الأخرى. شعرت بالفرحة الغامرة تهز كياني. فلقد سمعت ان طعامي متوفر هناك من وقود وزيوت وبترول. كما سعدت حينما سمعت ايضا ان الطرق البرية ممهدة ومساراتها ممتازة.

وبعد وصولي بعدة ايام، حضر الى معرض السيارات طبيب «جراح» اتفق على ان يقوم بشرائي من صاحب المعرض. ولقد كنت سعيدة حقا حينما ارتسمت السعادة على وجهه وهو ينظر الي باعجاب شديد ويفحصني من الداخل والخارج... وتم بيعي لصاحبي الجراح.

اضاءت الاشارة الخضراء مرة اخرى. افقت من احلامي وعاودت السير مع حمد بسرعة كبيرة في الشارع ثم توقفت عند احدى الاشارات الضوئية وبدأت استعيد ذكرياتي مرة اخرى.

كان صاحبي يعمل جراحا وكان يقودني يوميا الى المستشفى حيث يعمل، ثم الى الجامعة حيث يقوم باعداد دراساته العليا. كنت معه ايضا في نزهاته، حيث كان يصطحب زوجته وابنه «حمد».

اضاءت الاشارة الصفراء. لم ينتظر حمد ان تضيء الاشارة الخضراء وانطلق بي مسرعا. لماذا يا حمد؟ تساءلت في صمت: الا تعلم ان السرعة الفائقة وعدم التأني واللامبالاة التي تقاد بها السيارات توجد مناخا صالحا لتصادم السيارات؟

الا تعلم يا حمد ان حوادث المرور من اهم المشكلات التي تواجه الدول العربية حيث تمثل الحوادث مشكلة كبرى بما تحدثه من خسائر في الأرواح والممتلكات؟

تساءلت ايضا في دهشة: لماذا تقودني بدون استخدام حزام الأمان مثل والدك يا حمد؟ الا تعلم ان معظم الاصابات في حوادث المرور تكون في الرأس او العنق او الصدر نتيجة الاصطدام بالزجاج الامامي او سقف السيارة او عجلة القيادة؟ الم تسمع ان استخدام حزام الأمان بالسيارات ينقذ حوالي ٧٣٪ من حوادث القتل و ٦٧٪ من الاصابات الخطيرة و ٣٣٪ من الاصابات الخفيفة.

ما زال حمد يقودني بسرعة. جعلت السيارات الأخرى تبتعد عني مذعورة. الف سؤال وسؤال اريد ان اسألها لك: الا تعلم يا حمد ان السرعة يجب ان تكون حوالي ٥٠ كيلومترا في الساعة داخل المدن؟ وان قيادة السيارات داخل المدن تحتاج الى تركيز ومهارة كبيرة وحكمة وخاصة المناطق المأهولة بالسكان والمدارس وخصوصا مدارس الأطفال الصغار وكذلك المستشفيات؟

ان معظم الحوادث وعلى وجه التحديد ٨٣٪ من حوادث التصادم سببها السرعة الزائدة. كذلك فان الحوادث تنتج عن عدم التقيد باشارات المرور والتجاوز والتوقف الفجائي والدوران غير النظامي.

كنت ادق جرسا لينبه حمد باستمرار الى تجاوز السرعة. مازال يسير بسرعة رهيبة. اسمع الان اصوات سيارة مرور وإشارات من ضابط بها يطلب من حمد التوقف. حمد بدأ يخفض السرعة. بدأت التقط انفاسي اللاهثة. السرعة تنخفض اكثر واكثر حتى توقفت تماما. اكتشف الضابط ان حمد يقودني بدون رخصة قيادة. علمت ان الأب اعطى مفتاح السيارة لابنه حتى يضعها في جراج الفيلا، ولكن حمد ـ للأسف الشديد ـ قرر ان يقودها ويتنزه بها بدون علم والده.

حرر الضابط مخالفة وقال: لماذا السرعة... ارجو ان تتدرب على القيادة الصحيحة بمدارس قيادة السيارات وتستخرج رخصة قيادة؟

قام والد حمد بقيادتي الى منزله ومعه ابنه. اقف الان امام الفيلا والتقط انفاسي بعد مغامرة اليوم واتذكر كل المفاجآت التي حدثت واردد: «لماذا تسير بي مسرعا يا حمد؟».

نبيل سامي فرج سعد

ظلال

(١)

ها أنت تصعدين إلى شفتي، لتكوني البسمة ـ العيد.. ليكون تقدمك إلى يباسي: «تشرين» يحمل العواصف والغيث.. يقدح الشرر، ويزرع الحنان في صباحي!

تصورتك ـ اليوم ـ وردة فقدت غصنها.
تصورتك: مرايا تعكس الفصول.
ابتكرتك من النقاء، والقلق.. من الغد، ودروب الرعاة!

(٢)

أنت الحوار، والحيرة!
أنت الجزر المفتوحة لاستقبال جراحي.. فأسكنيها.
أنت مرفأ قصائدي التي أحرقتها الشمس.. فاختبأت بحثا عن مساء تلونه همسات الشوق، واللقيا.

(٣)

أعجز دائما امام حدسك المرتقب حينا.. الخائف حينا أخر!
إنني أزرع هذياني في الهروب منك.. فأجد نفسي قد هربت إليك.
دائما.. انت تحملين بهائي، وترحلين به داخل قطارات العراء.. فأبدو خرافيا بين مدك وجزرك!

(٤)

الرياح في عمري لم تتوقف.. انها مازالت تمتد، تئن. وأحلامي تخرم زمني بالحروب.. فهل سمعت عن أحلام تحارب؟!
إنني مخطوف، وخاطف.. لخطف نفسي من عذاباتها، ويخطفني الحزن إلى موجة لا تنحسر.. يخطفني العجز إلى شيء غير مرئي في النفس، لكن الاحساس به يشد وثاقي!
هناك عبارة مازلت أرددها.. تقول:
ـ «إن مأساة انسان اليوم.. أن عقله اصبح اكبر من قلبه»!!

(٥)

تغريني خطوات الرحيل «إلى الدرب الملء».. بعيداً عنك، حتى تتناغم رغبتك في الراحة.. مع راحتك في التعب المشوق!
إن التعب اقوى، وامتع من الاهمال.. فاملئي حدقاتك بالنجوم، ففي عينيك قمر!
«فهل استوقف الخطوات.. وأين سواك من أدعوه»!!

(٦)

لو كان ما احبه فيك بحجم الدنيا، ومساحة الزمان.. لاصبحت مثل النساء حين ينسكبن: عطاؤك في حنانك، وحسنك في تظاهرات العيون حولك، ومرآتك في الصدور التي تخفق، منادية اسمك!
لكنك لست مثل كل النساء..
انت تأخذين بوحي، فينمو في إصغائك، حتى يكون اكبر من احتمال الدنيا لرغائبنا.
انت تستقبلين قدومي إلى طلوعك.. فاذا خطوتي قادرة على الدخول إلى زمان فريد.. يستأهلك وحدك!
عمر انتباهتي.. يبتدىء من وهجك، ويسري إلى لا حدود.
عمر حزني.. يستطيل ويكبر في حيرتك، وقلقك.. عندما يعصف بك الخوف من اليوم التالي!
عمر فرحي.. يضيء عندما أولد في نبضك.. كلما أولد!

(٧)

أتهل.. أتهل!
انسكب بصدقي، وجنوني.. كي أصل معك إلى المرفأ ـ الوطن.
كي يطلع نباتك في أشجاري.. فأثمر!
أنت.. ولتنهد الجراح، ويغور الاسى..
أنت.. وموعدي مع الرجاء، والتجدد، والأمل!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «وقد يؤلف بين اثنين حزنهما وربما باح محزون.. فواساك»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٥	٤٣	صحو	هلسنكي	٨	١٥	صاف
المدينة المنورة	٢٤	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٦	٣٠	غائم
الرياض	٢٥	٤٢	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	٢٧	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٢٩	٤١	صحو	لشبونة	١٥	٢٩	صاف
ابها	١٢	٢١	غائم جزئيا	لندن	٨	١٥	غائم
امستردام	١٣	١٧	غائم	مدريد	١٣	٢٧	صاف
اثينا	٢١	٣٣	غائم	مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
البحرين	٣٠	٣٥	صاف	مونتريال	٩	٢٠	صاف
بانكوك	٢٦	٣٣	صاف	موسكو	١٠	١٤	ممطر
بيروت	٢٠	٢٨	صاف	نيودلهي	٢٣	٣٧	غائم
برلين	١٠	١٧	غائم	نيويورك	٢٢	٢٩	غائم
بروكسل	٥	١٩	غائم	نيقوسيا	٢٠	٣٨	صاف
بيونس ايرس	٦	١٥	صاف	باريس	١٤	٢٤	غائم
القاهرة	٢٠	٣٦	صاف	روما	١٦	٢٥	صاف
كوبنهاجن	٩	١٥	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
دبلن	١١	١٦	غائم	استوكهولم	٨	١٦	غائم
فرانكفورت	٦	١٦	غائم	سيدني	٩	٢٠	صاف
جنيف	١٠	١٥	غائم	طوكيو	١٦	٢١	غائم
				فيينا	٩	١٦	غائم

مسابقة في الكويت لاختيار افضل قصة ضد التدخين

الكويت ـ كونا: اعلنت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان عن اقامة مسابقة لاختيار افضل واغرب قصة عن ترك التدخين من واقع تجربة شخصية لمدخن سابق على ان ترسل القصص على عنوان الجمعية.

وسيتم اختيار افضل القصص ويمنح اصحابها جوائز تشجيعية.

في الخطوط الجوية!!

المخطط بقى فين؟

نصائح طبية مهمة إلى الأمهات الحوامل خلال فترة الصوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهاء الدين أحمد:

ما تأثير الصوم على الأم الحامل والجنين، هل يباح الافطار لكل حامل، وهل من الممكن ان تصاب الحامل بامراض نتيجة للصوم؟ هذه الاسئلة وغيرها وضعتها «الشرق الأوسط» أمام الدكتور طاهر صباغ استشاري امراض النساء والولادة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض فقال:

ـ إذا كانت الأم مصابة قبل الحمل أو اصيبت أثناء فترة الحمل بأي مرض من الامراض فيجب عليها أن تستشير طبيبها الذي يشرف على الحمل اذا كانت تستطيع الصوم أم لا.

علاج منظم

فبعض الأمراض البسيطة العلاج قد تستفحل وتصبح صعبة لو اهملت مثل مرض السكري، وبعض امراض القلب وأمراض الكلية والغدة الدرقية وبعض امراض الرئة وامراض الجهاز الهضمي وهذه الأمراض في حاجة إلى علاج منظم، ولذلك لو انتهى مفعول الدواء الذي اخذ قبل السحور فان الجسم قد يصاب اصابة شديدة يكون لها تأثير مدى الحياة.

فلو اخذنا مثلا مرض السكري، لوجدنا انه يسبب عاهات مباشرة للجنين والام في المراحل الاولى من الحمل، حيث أن انخفاض نسبة السكر في الدم يؤدي إلى حدوث تشوهات خلقية للجنين وبالتالي يزداد احتمال الاجهاض، وقد تصاب الام بحالة اغماء ناتجة عن انخفاض نسبة السكر في الدم. ومن الأعراض التي تصاحب نسبة انخفاض السكر المفاجىء: حصول رعشة بالجسم مع تصبب العرق الشديد والشعور بالجوع وضعف عام في العضلات وازدياد واضطراب في القلب.

أما اذا كان انخفاض نسبة السكر تدريجيا (وهذا ما يحدث غالبا في رمضان) فإن الأمراض التي تظهر على مريض السكري هي: صداع شديد وتوتر عصبي وعدم القدرة على التركيز وخصوصا التركيز في الحديث واضطرابات في النظر والرؤية ثم يبدأ المريض الدخول في حالة اغماء اذا لم يتناول كمية من السكر. والمعروف ان خلايا الدماغ لا تتغذى إلا على السكر فاذا نقصت كمية نسبة السكر عن نسبة معينة فان المخ يصاب مباشرة.

ضعف المقاومة

ويسبب ارتفاع نسبة السكر في الدم أثناء فترة الحمل تعرض الأم للاصابة المتكررة بالعدوى نظراً لضعف المقاومة الجسمية بسبب ارتفاع السكر. كذلك يحدث في ٥٠٪ من الحمل ازدياد كمية السائل الامينوسي الذي يعيش فيه الجنين وهذه الزيادة تعرض الام والطفل اثناء الولادة إلى مخاطر عدة منها سقوط الحبل السري قبل الجنين مما يؤدي الى اختناق الجنين ووفاته اذا لم تجر للام عملية قيصرية عاجلة وقد يأخذ الجنين وضعاً غير طبيعي عند الولادة مما يسبب تعسرا للولادة يؤدي إلى اخراج الطفل بعملية قيصرية، كذلك تزداد نسبة الطلق المبكر والولادة المبكرة في مرض السكر، وهذا له مضاعفات على الجنين وقد يلتف الحبل السري حول جسم الطفل وينتج عن ذلك حدوث عقدة أو اكثر في الحبل السري مما يؤدي إلى وفاة الجنين او اصابته اثناء الولادة بحالة نقص التدفق الدموي وهذا يؤدي إلى نقص كمية الاكسجين.

وقد يضطر الطبيب الى اجراء عملية قيصرية لانقاذ الطفل، كما يصحب ارتفاع نسبة السكر في الدم تضخم شديد في حجم الجنين مع ضعف في المقاومة وقد يموت الجنين نتيجة لذلك داخل الرحم ما بين الاسبوع الرابع والثلاثين والاسبوع السادس والثلاثين من الحمل، وقد تصاب المرأة بنزيف دموي شديد بعد الولادة مباشرة نظرا لضعف عضلات الرحم نتيجة للتمدد الشديد الذي تعرضت له أثناء فترة الحمل.

ويصاب الأطفال الحديثو الولادة في ٤٠٪ باحتقان رئوي كذلك يصاب الأطفال بنوبات اغماء نتيجة لانخفاض مفاجىء بنسبة السكر في الدم وهذه الأمراض تعرض الطفل إلى الاصابة بخلل في الدماغ أو الوفاة.

أول ندوة دولية للموسيقى التقليدية تنعقد في عمان

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

أول ندوة دولية حول الموسيقى التقليدية في وسائل الاعلام ينظمها المركز العماني للموسيقى التقليدية في سلطنة عمان خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

الندوة سيشارك فيها ما يقرب من اربعين باحثا من الجامعات العربية والأجنبية حيث سيقدمون بحوثا حول الموسيقى والرقصات التقليدية في سلطنة عمان.

ومما يذكر ان سلطنة عمان تعد الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع بعضوية المجلس الدولي للموسيقى التقليدية وهو احد المجالس التابعة للمجلس العالمي لليونسكو.

ومن المقرر ان يخصص المجلس الدولي للموسيقى جلسة يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الحالي في مقره في ستوكهولم يناقش فيها اسهام سلطنة عمان في أعماله. وسيحضر الجلسة وفد عماني براسه وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس وستشمل المناقشة القاء محاضرة عن التراث الموسيقي العماني بالاضافة الى عرض افلام وشرائح تمثل نماذج من هذا التراث الذي يقوم بجمعه وتوثيقه الخبير الموسيقي الدكتور يوسف شوقي.

تفوق الطالبات السعوديات في الامتحانات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اثبت الفتيات السعوديات تفوقهن على الفتيان في امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي الماضي، وأكدن انهن قديرات في صالات الامتحانات.

وتعتبر نسب النجاح في امتحانات الشهادة الثانوية العامة للبنين في منطقة الرياض لهذا العام من أسوأ نسب النجاح وخاصة في القسم العلمي، إذ بلغت النسبة لطلبة جميع المدارس الصباحية ٣٨,٤٪ للعلمي و٦٠٪ للقسم الأدبي، في حين أن النسبة للطالبات بلغت في القسم العلمي ٨٠,٢٪ وللقسم الأدبي ٨٠,١٪.

منع كتب ومجلات وافلام في الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اصدر السيد احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة قرارا بمنع عدد من الكتب الاجنبية نظرا لما تتضمنه من تبشير ومخالفة للدين الاسلامي الحنيف ومن دعاية وتمجيد لليهود واساءة للنشء..

واصدر وزير الاعلام قرارا بمصادرة بعض اعداد من مجلات اجنبية نظرا لما تتضمنه من مخالفة للشريعة الاسلامية وانتقادا لها والمساس بدولة عربية شقيقة والدعاية لديانة غير سماوية مع المساس بالذات الالهية وكذلك دعوة للاباحية.

واصدر كذلك قرارا اخر بمنع تداول او استيراد مجموعة من افلام الفيديو وذلك لتضمنها اساءة للاخلاق والاداب العامة ودعاية يهودية لاسرائيل وكذلك لقيام شركة مقاطعة بانتاج وتوزيع احدها.

عرب و عجم

● الامير تركي بن عبد العزيز سيكون ضيفاً على مائدة الافطار التي يقيمها اليوم الكاتب المعروف ورجل الأعمال مشعل السديري في جدة. ودعي إلى الحفلة نخبة من اهل الفكر والأدب والاعلام والأعمال.

● ● ●

● البرفسور عبد الحليم رضوي مدير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة دعا الى حضور اللقاء الادبي المفتوح المقام على شرف الأديب الكبير احمد عبد الغفور عطار وذلك مساء الثلاثاء الماضي.

● ● ●

● يزور المانيا الاتحادية وفد مصري مؤلف من ستة من اعضاء مجلس الشعب، من بينهم رئيس اللجنة النيابية للدفاع والأمن القومي كمال هنري ابادير وستة من اساتذة الجامعات.

وقد حضر الضيوف المصريون إلى بون في التاسع من الشهر الجاري تلبية لدعوة من جمعية الصداقة المصرية ـ الألمانية وستستمر الزيارة حتى السادس عشر من الشهر الجاري.

● ● ●

● عبد الرحمن مختار مؤسس جريدة «الصحافة» السودانية عاد إلى الخرطوم بعد أن امضى ايام رمضان متنقلا بين مكة والمدينة.

● ● ●

● الزميل خالد جميل مؤمنة تم تخرجه من جامعة الملك عبد العزيز من كلية الهندسة وقد حصل على شهادة البكالوريوس قسم تخطيط مدن وأقاليم بتقدير جيد جداً.

● ● ●

● فريد العربي الطيار في الخطوط السعودية وصل إلى جدة بعد حصوله على شهادة الطيران الفيدرالية من الولايات المتحدة الأمريكية.

● ● ●

● منصور عبد الكريم طيار الموظف في البنك الأهلي التجاري بجدة بادارة الكومبيوتر حصل على شهادة ان. س. بي في تحليل النظم.

● الشيخ علي حسين شبكشي رجل الأعمال السعودي اقام مساء الأربعاء حفل افطار تكريما للأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم برامج الأمم المتحدة الانمائية، حضره وجوه من رجال الأعمال والصحافة والأدب.

● ● ●

● محمد سعيد طيب رئيس تهامة تعرض لارهاق في بداية هذا الاسبوع وقد نصحه الأطباء بتمضية يومين تحت الرعاية الطبية في مستشفى فقيه.

● ● ●

● المركز الثقافي العراقي في لندن دعا إلى سماع محاضرة بعنوان «المسرح في العراق» يلقيها المخرج والممثل العراقي سامي عبد الحميد وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ١٨ يونيو (حزيران) الجاري في مقر المركز في لندن.

● ● ●

● ليندا كارتر الممثلة الامريكية التي اشتهرت بدور «المرأة العجيبة»، وصلت الى لندن للقيام بدور البطولة في فيلم يدور حول التجسس الى جانب الممثل البريطاني مايكل كين.

مثل اليوم

يصيح ولا له دموع

ازدياد عدد الطالبات السودانيات في مراحل التعليم المختلفة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تفيد أحدث دراسة عن التربية والتعليم في السودان بأن عدد الطلاب في المرحلة الابتدائية بلغ ٩١٩٠٨ طلاب و٦٢٩٧٩٣ طالبة وفي المرحلة المتوسطة بلغ ١٧٤٥٢٢ طالبا و١٣٧٣٢٨ طالبة وفي المرحلة الثانيو ٥٨٨٠٥ طلاب و٣٢٩٢٣ طالبة. ومن الملاحظ ان عدد الطالبات في جميع المراحل التعليمية الثلاث ارتفعت بالنسبة للطلاب حتى فاقت النسبة أكثر من النصف بكثير بينما في عام ١٩٧٢ كانت أقل من النصف بكثير، ويعزى ذلك إلى زيادة عدد المدارس في التعليم العام زيادة كبيرة وصلت في الابتدائي إلى ٦٧٥٨ مدرسة وفي المتوسطة إلى ١٧١٣ مدرسة وفي الثانوية إلى ٣١٨، كما زادت إلى ٦١ مدرسة بالتعليم الثانوي الفني.

وتشير هذه الدراسة، التي اجرتها ادارة التخطيط التربوي في وزارة التربية والتوجيه، إلى أن عدد المعلمين ارتفع إلى ٤٦٥٧٠ معلما ومعلمة يدخل ضمنهم ١٨٨٦٨ معلمة، وفي المرحلة المتوسطة ١٤١٢٣ معلما ومعلمة وفي الثانوي ٣٥٤٠ معلما ومعلمة.

وكانت هذه الدراسة قد اعدت خصيصا بناء على طلب من منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حيث قدمت الى مؤتمر وكلاء وزارات التربية العرب الذي عقد في مدينة الرباط في المغرب وشارك فيه السيد محيي الدين وهبي وكيل وزارة التربية السودانية.

وقد تناولت هذه الدراسة اهداف التربية وتطور التعليم السوداني خلال الاعوام العشرة الماضية، كما تناولت اتجاهات التخطيط التربوي في السودان التي تهدف إلى تحقيق تعميم التعليم الابتدائي واستغلال الموارد المتاحة استغلالا أمثل وحل مشكلة الفاقد التربوي في التعليم الناتج من التسرب.

أبيض وأسود

من يثأر لضحايا المخيمات

الصحف العربية او بالأحرى الشريفة منها، تطفح هذه الأيام بصور وأنباء المذابح، والمقالات والمعلقات والأشعار التي تستغيث وتستنجد، وتستجدي الهمم من أجل التحرك لوقفها وانقاذ الأبرياء من أحقاد تفجرت في مسلسل دموي همجي مقزز.

ما يقال اليوم هو نفس ما قيل بالأمس، وهو نفس ما سيقال مع اطلالة مذبحة جديدة على يد عدو قديم متجدد، أو صديق انقلب الى خصم. وفي كل مرة توجه الدعوات لانعقاد مجلس الجامعة العربية، وفي كل مرة ايضا ينعقد هذا المجلس الموقر بعد تباطؤ وتثاقل، وبعد انتهاء المذبحة وبداية الاعداد لمذابح جديدة.

الصهيونية التي هي من المفروض انها مازالت هي العدو الرئيسي للعرب والمسلمين، والتي نصبت منها مدافعا شرسا عن حقوق الجنس اليهودي.

... هذه الصهيونية مازالت تحمل العالم كله وزر المذابح التي ارتكبها النازي في حق اليهود.

.... وهذه الصهيونية لا تزال تطارد زعماء النازية وتنصب لهم المصائد لمحاكمتهم وادانتهم واعدامهم. ترسل العيون الى امريكا اللاتينية لرصد تحركاتهم، وتمارس الضغوط على الحكومات لتسليمهم، وتسخر كل امكانياتها المادية والتكنولوجية الحديثة لهذا الغرض.

الغريب ان المذابح العربية، والمذابح التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني، هي الوحيدة على ما يبدو التي يفلت اصحابها من العقاب، بل أن مرتكبي هذه المذابح والمسؤولين عنها يمرحون ويلعبون ويتشمسون على الشواطىء الأوروبية والعربية، بكل أمان واطمئنان وكأنهم لم يرتكبوا أي شيء غير طبيعي وكأن المذابح التي نفذوها كانت من أعمال البطولة التي تستحق التكريم.

لو أن العرب، والفلسطينيين بالتحديد، رجعوا الى تاريخهم وتراثهم ودينهم، ولا نقول اتبعوا اسلوب الصهيونية في مطاردة القتلة والمجرمين ومعاقبتهم، وتنفيذ القصاص فيهم ابتداء من مدبري مذبحة تل الزعتر وانتهاء بالمذابح الأخيرة، لما جرؤ احد على مجرد التفكير بالاقدام على اهراق نقطة دم عربية فلسطينية واحدة.

ولكن لأن الدم العربي الفلسطيني مهدور ومستباح، ولأن اكثر القيادات الفلسطينية كانت دائما مشغولة بخلافاتها وبتصيد التسويات الامريكية والسوفياتية والتسامح مع القاتلين، ونسيان جرائمهم، فان النتيجة كانت وستكون استمرار المذابح، واستمرار حروب المخيمات وتكرار نفس المشاهد للقبور الجماعية وجثث القتلى والجرحى.

سيظل الشعب العربي الفلسطيني المسلم يدفع الثمن طالما أن جزاريه ومرتكبي مذابحه ينعمون بالطمأنينة وراحة البال.

عبد الباري عطوان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢٥ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١٣/٦/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٨٩
London-Thursday, 13 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2389



رسالة إلى كل أب بقلم: محسن محمد (ص ١٣)
تقييم انجليزي لمستوى الترجي التونسي (ص ١١)
نصائح طبية إلى الحوامل خلال فترة الصوم (ص ١٥)
القائمة الكاملة للاعبي الأردن للألعاب العربية (ص ١٢)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

وفاة أشهر ضحايا الغيبوبة صاحبة أخطر حكم قضائي

موريس بلينز (ولاية نيوجيرسي) ـ ي. ب. ا ـ ا. ب: أشهر ضحايا الغيبوبة في العالم ماتت ليلة امس بعد عشرة اعوام قضتها دون وعي. المراة الامريكية، كارين آن كوئيلان، تعرف ايضا بانها صاحبة اشهر قضية قضائية في الولايات المتحدة، فهي المراة التي صدر لـ «حسابها» حكم قضائي امريكي يعطيها «حق» التعجيل بالوفاة الكريمة!

فقد توفيت كارلين ليلة امس عن عمر يناهز ٣١ عاما متأثرة بالتهاب رئوي في دار موريس للتمريض قرب بلدة موريس بولاية نيوجيرسي الأمريكية. وجاءت وفاة كارين بعد عشر سنوات قضتها في غيبوبة. كما جاءت الوفاة بعد تسعة اعوام من استصدار حكم قضائي امريكي يعطي والديها «حق» التعجيل لها بالوفاة الكريمة.

عيد ميلاد

والقصة من البداية:

كانت كارين يوم ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ بين حشد من الاصدقاء في حفل عيد ميلاد، وكانت انذاك تتعاطى علاجا طبيا هو عبارة عن جرعة منتظمة من الاسبيرين مع المهدئات الخفيفة، لكنها استغرقت هذا اليوم في احتساء الخمور وراحت في غيبوبة، (الأطباء لم يقطعوا بعد ان الجمع بين العلاج والخمور كان سبب الغيبوبة).

ونقلت كارين الى المستشفى حيث حاول الأطباء وسعهم لانعاشها، لكن محاولاتهم فشلت وكان لا بد من ربطها طول الوقت بجهاز انعاش.

وفي الوقت نفسه ابلغ الاطباء والديها بالتبني انها لن تعود ثانية الى وعيها!

ورأى الوالدان ان من الاكرم لها ان تترك لحالها حتى يقضي أجلها. واقاما لهذا الغرض دعوى قضائية طلبا فيها تصريح القضاء بفصل جهاز الانعاش عنها «لكي تموت ميتة كريمة»!

وبالفعل ففي شهر مارس (اذار) ١٩٧٦ صدر القرار الذي اعتبر علامة طريق في تاريخ القضاء الأمريكي، إذ قررت المحكمة «حق» الوالدين في فصل جهاز الانعاش حتى تموت الابنة «ميتة كريمة».

وخابت تكهنات الاطباء

واوقف الأطباء جهاز الانعاش تطبيقا لقرار المحكمة واستجابة لرغبة الوالدين. كان ذلك في شهر مايو (ايار) ١٩٧٦. ولدهشة الاطباء لم تمت المراة الأمريكية بل ظلت على قيد الحياة في حالة وصفت بأنها «حالة نباتية مزمنة» نسبة إلى النبات الذي ينمو دون ان يتزاوج بالمعنى الحيواني.

وظلت كارين تسعة اعوام اشبه بالنبات الحي، لا تعي ولا تتكلم. لكنها تمرض ثم تصح، وأصيبت في الأونة الأخيرة بعدة نوبات التهاب رئوي كانت آخرها تلك النوبة التي اودت بحياتها ليلة امس.



كارين: ١٠ سنوات دون وعي

صباح الخير

اول مركز فكري

قرات في مجلة للمتاحف تحقيقا تاريخيا طيبا وصف مكتبة الاسكندرية بانها اول مركز فكري ، او مركز ابحاث في العالم .

وكان بطليموس ، الذي اسس مملكة البطالسة في مصر بعد وفاة الاسكندر المقدوني سنة ٣٢٣ قبل الميلاد، قد اسس ايضا المكتبة في عاصمته فاصبحت بذلك اول مكتبة عامة في العالم بعد ان كان التقليد حتى ذلك الحين ان يرعى الاثرياء مكتبات خاصة محدودة لا يستفيد منها غير قلة من الناس .

واثرت المكتبة كثيرا في عهد بطليموس الثالث، فقد كان لا يتردد في السرقة والاحتيال لزيادة مخطوطات المكتبة ، حتى انه دفع رهنا كبيرا جدا لاثينا مقابل السماح لموظفي مكتبته بنسخ الروايات التراجيدية الاغريقية ، فنسخ مؤلفات كتاب من نوع سوفوكليس ويوريبديس ثم احتفظ بالاصول وتخلى عن الرهن الكبير .

ولعل اهم ما تمخضت عنه المكتبة انها طلعت على العالم باول مجموعة قواميس ، فقد عرف منها اربعة رئيسية على الاقل ، واول موسوعة وهي التي الفها بليني باسم «التاريخ الطبيعي» .

وسرني الموضوع بشكل خاص لشيء لم يقله ، فهو لم يردد خرافة ان العرب احرقوا مكتبة الاسكندرية . وكان عبد اللطيف البغدادي ، وهو مؤرخ من القرن السابع الهجري اي انه ليس عضو مجلس قيادة الثورة ، قد زعم ان الخليفة امر عمرو بن العاص باحراق المكتبة فاحرقها « واحمى حمامات المدينة بها ستة اشهر» . ونقل بعض المؤرخين العرب القصة هذه عنه ، فتلقفها المؤرخون الاجانب ، مع ان الثابت الاكيد هو ان يوليوس قيصر دمر اكثرها عندما غزا مصر في ٤٨ قبل الميلاد، ثم قضى عليها نهائيا الامبراطور ثيودوسيوس حوالي سنة ٣٨٩ ميلادية ، اي قبل فتح العرب مصر بثلاثة قرون كاملة .

على كل حال ، ودون انتقاص شيء من قيمة مكتبة الاسكندرية ، فاننا نرى ان اهم مركز فكري قديم في العالم لا بد ان يكون دار الحكمة التي اسسها المأمون سنة ٨٣ ميلادية ، فقد ضمت قسما للترجمة ومرصدا بالاضافة الى كونها مكتبة عامة ودار علم ، وكان تدمير مكتبة الاسكندرية قد قضى نهائيا على اكثر كتبها ، الا ان معظم كتب دار الحكمة نجا من الغزو التتري رغم تدمير المكتبة نفسها ، وهكذا وصل الفكر اليوناني نفسه الى اوروبا، مترجما عن العربية ، عن طريق الاندلس .

ولا ننسى في هذه العجالة المدرسة النظامية ، التي اسسها السلاجقة ، وربما كانت فعلا اول جامعة في العالم فقد عرفنا عنها انه كان يقوم على التعليم فيها عالم يعاونه معيدان او اكثر ، ويقبض الجميع مرتبات من الدولة ، ويتقدمون للامتحانات ، حتى اني قرات ان واحدا منهم اخذ شيئا مهيجا يساعده على الدرس .

واجدني مضطرا الى التوقف ، وانا لم اكد ادخل الموضوع لضيق المكان ، غير ان المعنى واضح ، فنحن اليوم نعجب بمراكز الفكر الغربية ، ونحاول ان نقلدها ، وينسى بعضنا اننا صدرناها اليهم .

جهاد الخازن

٥ ملايين «مجرم» في بريطانيا !

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مواطن من كل عشرة مواطنين في بريطانيا مسجل لدى اجهزة البوليس على انه «مجرم»!

فقد عبر اعضاء في مجلس العموم البريطاني عن صدمتهم الليلة قبل الماضية بعد علمهم بان بنك الحاسبات الاليكترونية لدى اجهزة الشرطة يختزن خمسة ملايين اسم بصفة «مجرم»، وهو الرقم الذي جاء في بيان جوابي لوزارة الداخلية البريطانية.

هاري كوهين، النائب العمالي عن حي ليتون في شرق لندن، عبر عن دهشته بقوله: إن هذا الرقم كبير لدرجة لا تصدق، ومن الخطأ ـ حسب قوله ـ تصنيف عشر سكان بريطانيا على انهم مجرمون.

والمعلوم ان اجهزة الشرطة البريطانية تحتفظ بـ ٤٣ حاسبة اليكترونية في عدد من المواقع المهمة، وكل الذي يحتاجه رجل البوليس للتحري عن «مجرم» هو مجرد الضغط على زر ليعطيه الكمبيوتر على الفور كل المعلومات المختزنة عن اي فرد من افراد قائمة الملايين الخمسة، سواء كان هذا الفرد ممن اتهموا بتجاوز السرعة القانونية اثناء قيادة السيارة او ممن ارتكبوا جريمة القتل.

واجمالا يعترض المعترضون على وجود هذا الرقم الكبير من الناس في فئة «مجرم» ويريدون من الحكومة توجيه البوليس الى استبعاد اسماء من لا يدانون في الاتهامات المنسوبة اليهم.

«طفلة الخطيئة» تعيش بغرفة مظلمة وضيقة وتأكل التراب

نابولي (ايطاليا) ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر بوليسي في نابولي امس ان طفلة صغيرة تعيش منذ سبعة اعوام في حجرة مظلمة وضيقة وتأكل التراب لان والديها يشعران بالخزي منها لانهما انجباها قبل زواجهما.

وكانت اورنيلا انتينولفي (١٤ عاما) التي هي امية تجهل القراءة والكتابة هي «عار العائلة» التي ارغمتها على العيش منهكة القوى في الظلام في ظروف صحية قاسية. وكانت والدتها تكرر عليها دائما «لا تقتربي من النافذة لان في الخارج يكمن وحش كاسر».

واكد ماريو جازيلي، مدعي الجمهورية بالنيابة الذي أمر بحبس ابويها، انه «كان مشهدا لا يكاد يصدق»، وكان الابوان قد حاولا بيع ابنتهما منذ ولادتها ثم وضعاها في حضانة خلال السنوات السبع الاولى من حياتها.

وصرح جياكومو انتنولفي، وهو رجل معروف يحترمه الجميع، دفاعا عن نفسه قائلا: «لقد تزوجت زوجتي وهي ترتدي فستانا أبيض علامة الطهارة والفضيلة.. والناس ينظرون إلى من يمارس علاقات قبل الزواج على اعتبار انه مدنس».

محاولة جديدة للاساءة الى العرب

روما ـ كونا ـ اعلنت ادارة « برنامج جماعة الليل » في القنال الثاني لتلفزيون ايطاليا الليلة قبل الماضية في بيان رسمي عن انسحاب الممثل ايندي لوتو من البرنامج بعد ان زعم انه تلقى « تهديدات عربية بالقتل لتمثيله شخصية عربي باسم « حرمند » .

وكان لوتو قد ابلغ السفارات العربية وصحفيين عربا هنا قبل اسبوعين ان ازمة الاحتجاج على دوره قد انتهت وانه سيكمل عمله في البرنامج حتى نهايته .

ويتضح من قرار الانسحاب قبل ايام من نهاية البرنامج ان لوتو ومدير البرنامج رينزو اربوري استغلا قضية الاحتجاج العربي للدعاية الذاتية والمستقبلية بشخصية العربي التي اثارت الخلاف وساهمت في تسليط الاضواء على الممثل المذكور، غير ان مصادر عدة تعتقد هنا بأن اطرافا معنية تقف وراء لوتو هذا الذي يواصل مع التلفزيون الايطالي الحديث عن « تهديدات عربية » مزعومة، الأمر الذي يسيء من جديد للعرب على الصعيد السياسي .

مليشيا لحد تطلق كلب الوحدة الفنلندية !

هيلسنكي ـ افب : صرح الليفتاننت كولونيل فيزا يرجويلاي قائد ادارة الأمم المتحدة في وزارة الدفاع بان جيش الجنوب اللبناني اطلق سراح كلب الرعي الالماني التابع للوحدة الفنلندية في قوة الطوارىء الدولية في لبنان .

وكان الكلب واسمه «الفتانت جوري» قد اخذ رهينة يوم الجمعة الماضية مع ٢٤ من افراد قوة الطوارىء الفنلندية ، وقد اصيب اصابة طفيفة في الحادث .

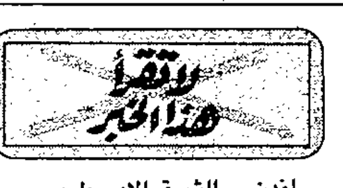
القمل يغزو محكمة ايطالية !

كاجلياري (ايطاليا) ـ افب : اغلقت الابواب الحديدية لدار القضاء في كاجلياري (جنوبي سردينيا) اثناء النهار على اثر غزو القمل للمبنى .

وذكر موظف يعمل في دار القضاء ان الطابق الارضي من دار القضاء الذي يحفظ به الارشيف اصبح غابة حقيقية حيث تشن القطط والفئران والقمل والحشرات من جميع الانواع حربا بلا هوادة .

وقد ارسلت عريضة من جميع الموظفين الى جيوفاني ماريانتموني قاضي محكمة اول درجة ينددون فيها بحالة التلف الذي اصاب دار القضاء وقد ايدت جميع النقابات العريضة . وهذا التأييد من جانب النقابات موقف نادرا ما يحدث في ايطاليا.

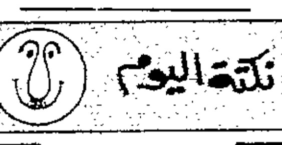
وقد ارسل فريق للتطهير بسرعة الى دار القضاء حتى يمكن ان يمارس رجال القضاء اجراءات العدالة في جو صحي كامل .



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هدد الآباء واولياء الامور في احد احياء العاصمة البريطانية بسحب ابنائهم من مدارس الحي احتجاجا على اقتراح قدمته احدى اللجان اليسارية في مجلس بلدية لندن .

الاقتراح يقضي بتدريس الشذوذ لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة والتام فوريست التعليمية !!



معك حق

صاحب الدار لضيفه الثقيل: الا تعتقد ان عائلتك اشتاقت لك بعد مرور اسبوعين على وجودك عندنا؟

الضيف: معك حق. سأرسل بطلبهم ليحضروا بأسرع وقت ممكن.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الأنظار

استمعن إليها...

ما نصحت ام ابنتها كما نصحت امامة بنت الحارث ابنتها.. وقد كانت امامة زوج لعوف بن محلم الشيباني، وتقدم الحارث بن عمرو ملك كندة لخطبة ابنته «ام اياس» فلما استعدت الفتاة للانتقال من بيت ابيها إلى بيت زوجها جلست إليها امها امامه ونصحتها فقالت:

«إن الوصية لو تركت لفضل ادب لتركت لذلك منك (اي ان ابنتها ليست في حاجة إلى توصية) ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل.. ومضت امامة تقول: «لو ان امراة استغنت عن الزوج لغنى ابويها كنت اغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال، ولهن خلق الرجال.. اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت، وخلفت العش الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكا.. يا بنيه احملي عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا: الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه، فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك إلا طيب ريح، والكحل احسن الحسن والماء اطيب الطيب، والتعهد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه، والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء (الرعاية) على العيال والحشم حسن التدبير، ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا. واتقي الفرح اذا كان ترحا (حزينا) والاكتئاب عنده اذا كان فرحا، وكوني اشد ما تكونين له اعظاما يكن اشد ما يكون لك اكراما، واعلمي انك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك.. والله يخير لك».

وقد سمعت الأبنة من الأم.. فحظيت عند زوجها وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا اليمن بعده..

ايتها الامهات.. ايتها الفتيات.. استمعن إلى عظمة الماضي العظيم.

عبد الله باجبير

جثتان لجنديين المانيين بملابسهما العسكرية في خندق غرب العلمين بمصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: ذكر هنا امس انه تم العثور على جثتين لجنديين المانيين بالصحراء الغربية في مصر بكامل ملابسهما العسكرية ومعداتهما الحربية وذلك بعد اربعين عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقد عثر على الجثتين داخل خندق صغير بمنطقة «تل العبس» غرب العلمين وتم اخطار السفارة الألمانية بالقاهرة، وذلك بعد أن تم دفن الجثتين مع الجنود المجهولين في المقبرة العسكرية الألمانية بالعلمين والمدفون فيها اربعة آلاف و٢٠٠ جندي الماني. وهي أول مرة تنقل فيها إلى المقبرة جثة منذ انشائها في عام ١٩٥٦.

والمعروف ان منطقة العلمين شهدت أعنف معارك الصحراء في التاريخ حيث تمكن القائد الانجليزي مونتجمري وقوات الحلفاء من وقف الزحف الالماني الذي كان يتقدم صوب مصر بقيادة روميل.

مذابح حيوان وحيد القرن على أيدي الصيادين بزامبيا

لوزاكا ـ ا. ف. ب: صرح فلنست مولنجا السكرتير السياسي للمقاطعة الشرقية ان قرابة خمسة آلاف من حيوان وحيد القرن في وادي لوانجوا الواقع شرقي زامبيا لقوا مصرعهم خلال الاعوام الاخيرة على ايدي صيادين مخالفين للتعليمات يبدو ان نشاطهم قد ازداد كثافة.

وقد اتجه المهربون، الذين تجتذبهم زامبيا بسبب تهريب الزمرد والقادمين من زائير وبلاد أخرى مثل مالي او السنغال، إلى تجارة اسنان الفيلة وقرن الخرتيت وهما ذا قيمة مرتفعة في دول كثيرة حيث يستخدما كمقبض للخناجر.

واوضح مولونجا انه بالرغم من الاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة لمكافحة الصيادين غير الملتزمين بالتعليمات فان الصيادين يصطادون في هذا الوادي الذي يعد بمثابة حديقة وطنية مستخدمين البنادق الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية ويتركون السموم بالقرب من نقاط المياه لقتل الحيوانات.

ولاحظ ان هذه النشاطات غير المشروعة والاموال التي يوزعها المهربون تخرب البناء الاجتماعي للقرى.

وادان في معرض حديثه عن الرشاوى «هؤلاء الاشخاص المنظمين بصورة جيدة لدرجة انهم في بعض الحالات تطلق المحاكم سراحهم حتى حينما تتوفر ادلة قاطعة ضدهم».

مسارح الكويت خاوية في رمضان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

المسرح الكويتي اختفى تماما عن الساحة الفنية طوال شهر رمضان.. اذ لم تشهد صالات مسارح الكويتي اي عمل مسرحي طوال الشهر وهو عكس ما كان متوقعا وخلافا لما اعلنه الفنانون الكويتيون عن تقديمهم لاعمال مسرحية.

